

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية وعلوم الإنسانية

قسم علم النفس

البروفيل النفسي والأسري لدى الأخصائي النفسي العامل

بالمراكز الاستشفائية

دراسة عيادية لحالتين من ولايــــة أدرار

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي

\* تحت إشراف الأستاذ

مراد يعقوب

\* من إعداد الطالبتين:

فضيلة مسعودي

لطيفة بوزنينة

لجنة المناقشة

مشرفا

مراد يعقوب

د.أ.

مناقشا

يوسف قدوري

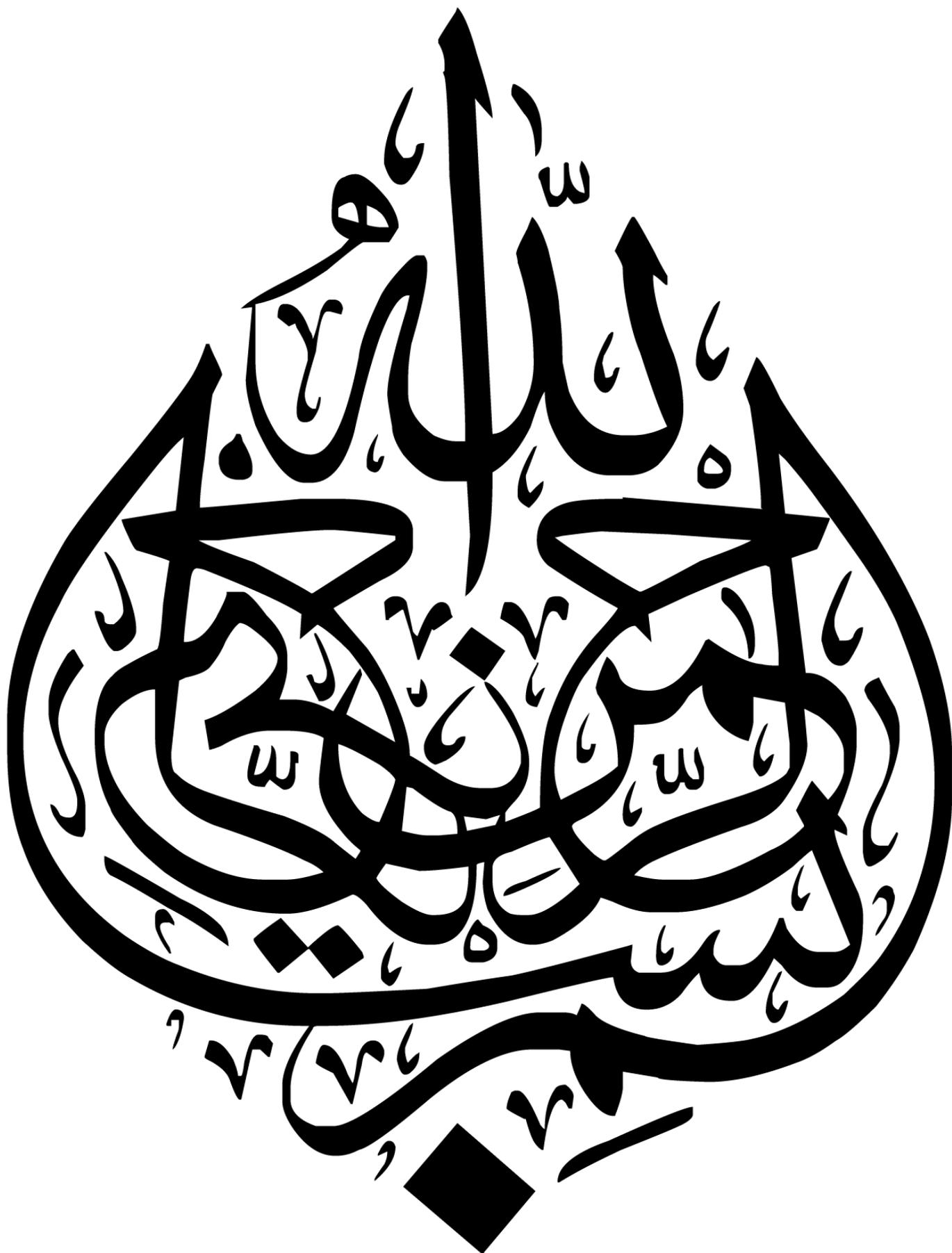
د.أ.

رئيسا

حنان بلعباس

د.أ.

السنة الدراسية: 2021-2022



# شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " يعقوب مراد " الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية علم النفس بجامعة أدرار وجامعة غرادية والى الكل وجزاهم الله كل خير. وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

# الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا  
بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا  
بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى من ربياني صغيرة ورافقاني تلميذة وشجعاني وأنا  
طالبة وسانداني في رحلتي العلمية ولم اشعر يوماً بفراقهم  
عني "والديا الكريمان" أطال الله في عمرهما.

إلى من دفعوني نحو التقدم والإنجاز وأمدوني بالوفاء  
والعطاء وساندوني في الشدة والرخاء "أخوتي، أخواتي  
"أنا والله درهمهم

إلى عائلتي الكريمة من قريب أو بعيد وإلى صديقتي العزيزة  
التي أرى الثاؤل بعينها ودعمتي بمواقفها النبيلة "الطيفة" وإلى  
اسناذي الفاضل "يعقوب مراد" الذي كان شرف لنا بإشرافه

على هذه المذكرة

فضيلة

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي أهديته مع أسمى عبارات  
الحب والامثان يسعدني أهدي عملي هذا:

التي من اقترن اسمها بالجنة، الى التي أرادتني أن أضع بصمتي في الوجود الى أمي  
الحبيبة مرحمها الله،

الى صاحب السيرة العطرة "أبي الغالي أطال الله في عمره

الى من تسابقوا وقدموا الى الدعم واحد تلو الاخر... الى ثمرات أمي وأبي  
"أخواتي وأخواني" كل واحد باسمه الى عائلتي الكريمة من كبيرها الى  
صغيرها

إلى من مرافقتي في هذا المشوار بعباءها وشاركتني العمل رفيتي "فضيلة"  
الى كل من علمني حرفا الى اسناذي يعقوب مراد الذي طالما يذل ما بوسعه  
لاظهار مشروعه النخرج كما يحب من بعيد وقريب  
الى صديقات وأحبابي الكل باسمه

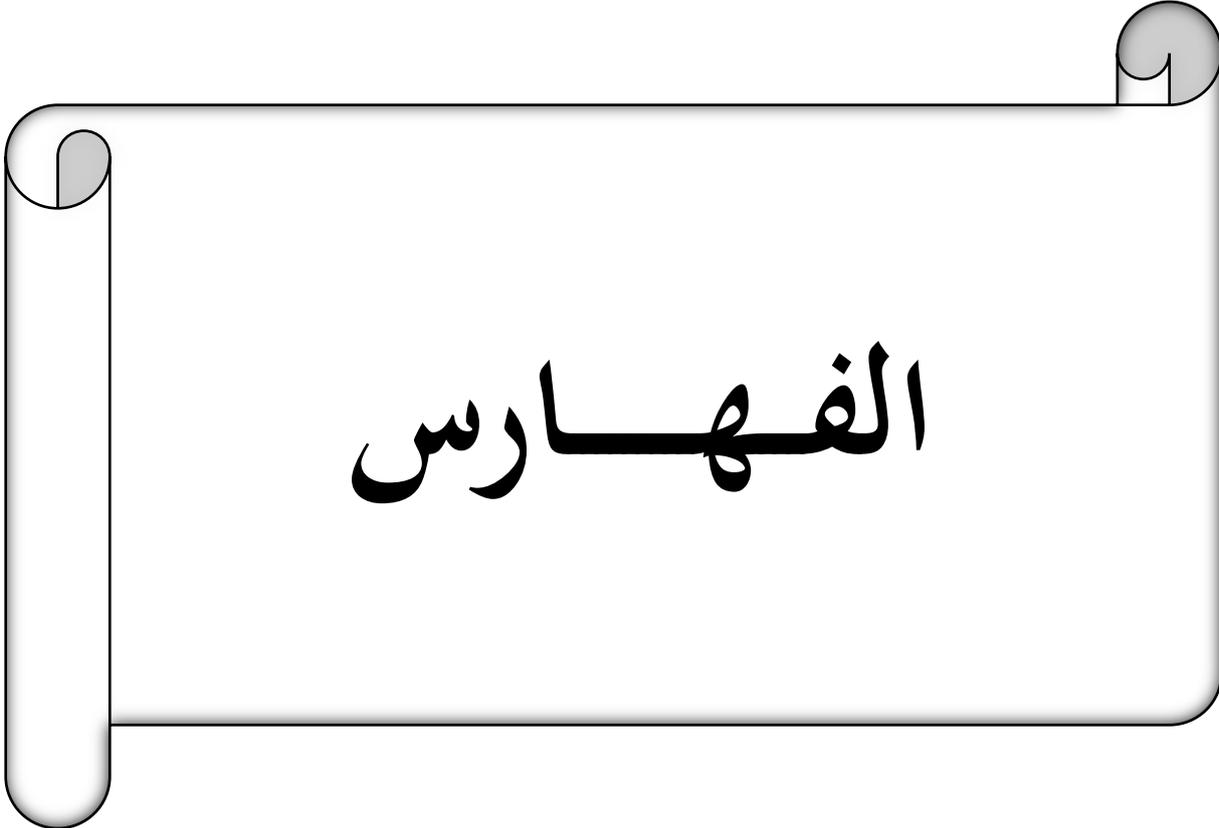
لِأَبِيهِ

## الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على البروفيل النفسي والأسري لأخصائي النفسي، حيث اعتمدنا في دراستنا على الاخصائي النفسي العامل بالمراكز الاستشفائية وهل هناك علاقة بين البروفيل النفسي والأسري لأخصائي النفسي، وكذا السير النفسي ومجريات النسق الأسري لديه.

ولتحقيق هذه التساؤلات المطروحة ولإثبات صحة الفرضية المصاغة انتهجنا المنهج العيادي الذي يتضمن الملاحظة، المقابلة، الاختبار. ورأيناه مناسب لتحقيق هذا الهدف. تم تطبيق الاختبارين الإسقاطيين هما اختبارين الروشاخ لكشف عن السير النفسي، واختبار الادراك الأسري لكشف عن البروفيل الأسري.

وأظهرت نتائج الاختبارين ام هناك وجود علاقة بين البروفيل النفسي والبروفيل الأسري لأخصائي النفسي



الفهارس

فهرس المحتويات

3	الشكر
4	الاهداء
8	فهرس المحتويات
11	مقدمة
2	الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية
3	1- الإشكالية
4	2- الفرضية:
4	3- الأهمية:
4	4- أسباب اختيار الموضوع:
5	5- الأهداف:
6	6- تحديد المفاهيم:
9	7- الدراسات السابقة المتعلقة بالبروفيل النفسي:
19	الفصل الثاني: البروفيل النفسي
21	8- مفهوم البروفيل النفسي
21	9- خصائص البروفيل النفسي
21	10- أهمية البروفيل النفسي
22	11- نقد البروفيل النفسي
22	12- مفهوم الشخصية
22	13- محددات الشخصية:
23	14- تكوين الشخصية الإنسانية:
23	15- مراحل النمو النفسي لشخصية:
32	1- مفهوم الأسرة وأهميتها:
33	2- تصنيفات الأسرة:
34	3- وظائف الأسرة:
35	4- المداخل النظرية لدراسة الاسرة:

37	5- نظرية الصراع:
37	6- نظرية الأنساق العامة:
41	7- نظرية الاتصال:
47	خلاصة
48	الفصل الرابع: الأخصائي النفسي
52	تمهيد:
53	1- مفهوم الاخصائي النفسي الاكلينيكي :
54	2- السمات الشخصية للأخصائي النفسي الاكلينيكي
54	3- أدوات الأخصائي النفسي الإكلينيكي:
55	4- المتطلبات الأخلاقية للعمل الأخصائي الأكلينيكي:
55	5- عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي:
56	6- مجالات الأخصائي النفسي
57	7- دور الأخصائي النفسي في القياس:
57	خلاصة
51	الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة
61	1- تمهيد:
61	2- المنهج المتبع:
62	3- الدراسة الاستطلاعية:
62	4- التقنيات المستخدمة في الدراسة:
62	المقابلة:
63	اختبار ابقع الحبر لهيرمان روشاخ:
65	5- اختبار الإدراك الأسري (FAT) Famille Apperception Test
70	الفصل السادس: عرض ومناقشة تحليل نتائج الحالة
72	6- تقديم حالات الدراسة
76	تحليل اختبار روشاخ:
81	ثانيا: تقديم حالة الدراسة

93	الاستنتاج العام.....
94	خاتمة.....
97	قائمة المراجع.....
100	الملاحق.....

# مقدمة

يواجه الفرد في حياته مشكلات متعددة منها ما هو ( اجتماعي، أسري، اجتماعي )، عند إذن يسعى إلى من يساعده من ذوي أهل الخبرة والتخصص فيلجأ إلى الأخصائي النفسي الذي يسعى دائماً إلى تحقيق هدفه الأسمى، وهو مساعدة المفحوص على تقليص من حدة الألم النفسي بواسطة جملة من اختبارات بتطبيقها وتحليله وتفسيرها للوصول إلى العلاج النفسي وتحقيق الراحة النفسية، ولكي يصل هذا الأخير إلى المستوى الذي تطلبه مهنته فإنه ينبغي أن يكونا على قدر عال من القدرة على التحصيل الأكاديمي والذكاء الاجتماعي والميل الحقيقي إلى ما يقوم به من عمل وكذلك أن يكون على قدر من التكامل في الشخصية والسيطرة على ذاته وفهمه لواقعه ومجمل إدراكه لعمله السيكولوجي فيبرمج كل انفعالاته وأحاسيسه لمختلف نشاطاته المهنية لأن عمله يتطلب منه ان يكونا على قدرة كافية من التكامل الذي يوحى بالثقة في النفس وكذا القدرة على الغوص في أعماق شخصية المفحوص لأنه يتعامل معها وجها لوجه من أجل فهمها، وهذا ما يميز شخصيته عن الآخرين لما لها من دور كبير في خدمته الإنسانية وهذا ما يدعى بالبروفایل النفسي الذي يتجلى من خلال معرفة أهم خصائص النمو النفسي والمشكلات النفسية والسلوكية والسمات والصفات التي تميز الأخصائي العيادي عن غيره، بحيث هو الذي يحدد له سيرورته النفسية في الحياة .

كما أنه لا يخفى علينا أن لشخصية جوانب أخرى في تكوينها تمثل في الجوانب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة التي هي النواة الأولى للأسنان فتهم بتنشئته من خلال العلاقات المتبادلة والتفاعلات بين أفراد الأسرة وتسهر على إشباع كل احتياجاته ومتطلباته. وهذا ما يندرج تحت النسق الأسري للفرد.

لقيا هذا الموضوع اهتماما بالغ من طرف العديد من العلماء وكذا الدراسات العلمية للباحثين والنظريات لكن نظرت إلى شخصية الأخصائي نظرة شمولية ولم تبحث في حيثياتها بشكل معمق. وبناء على هذا جاءت دراستنا لمحاولة الكشف عن البروفایل النفسي والأسري لشخصية الأخصائي النفسي العيادي والاهتمام بها من كل الجوانب لما لها من دور أساسي في المجتمع.

ومن خلال هذا تقسيم هذه الدراسة إلى ست فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار العام للإشكالية وتناولنا في الأخرى الجوانب النظرية ففي الفصل الثاني تطرقنا معرفي البروفایل النفسي، وفي الفصل الثالث تناولنا البروفایل الأسري والفصل الرابع عمدنا فيه إلى التعرف عن شخصية الأخصائي النفسي. أما الفصل الخامس كان مخصص لإجراءات الدراسة الميدانية من الاستطلاعية والمنهج وأدوات الدراسة والعينة. وفي الفصل السادس تطرقنا إلى تحليل النتائج ومناقشتها وقد اختتمنا بخاتمة كخلاصة لما توصلنا إليه وبعدها قائمة المصادر والمراجع وكذا الملاحق والجداول التي اعتمدنا عليها في البحث وبهذا تما الانتهاء بعون الله وحفظه قصد التوفيق إن شاء الله.

# الفصل الأول

## الإطار العام للإشكالية

## الفصل الأول

### الإطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 5- الأهداف الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم
- 7- الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية

تُعدُّ الممارسة العيادية من ضمن المهن الانسانية التي لها علاقة وطيدة مع الكائن الانساني في بعده الذاتي والموضوعي وتكمن أهميتها فيما مدى مساعدة الفرد على تحطى مشاكله الحياتية ويتم هذا بفضل الأخصائي النفسي العيادي. ( فيصل عباس، 2002 )

والذي يعرفه الآن بأينو بأنالأخصائي النفسي العيادي هو الذي يدرس الحياة العاطفية ، العقلية والسلوكية للأفراد .فهو يستعمل طرق خاصة للتحليل. التقييم والعلاج النفسي والارشاد والوقاية. وهو في الواقع مختص في العلوم الإنسانية متخصص في تحليل السلوك ، والافكار ، والانفعالات الانسانية، فهو يدرس الانسان في ديناميكته الفردية وعلاقاته مع الاخرين كما انه يهتم بخصوصيات التوظيف النفسي (الشعور والاشعور) الأفراد وتوظيف النظم ( العائلات ، الجماعات ، الفرق المهنية وغيرها).

(2004,Alain Paineau.)

وتعتبر شخصيته من ضمن العوامل المؤثرة في ممارسته المهنية، كونها تشتمل على تفاعل ديناميكي لكافة الصفات والخصائص العقلية ، والنفسية، والجسمية ،الاجتماعية فهي مكونة لشخصية الاخصائي النفسي. وبالرغم من تعدد هذه الخصائص التي تدخل في تركيب شخصيته، فنحن في دراستنا نهتم بالخصائص النفسية المتمثلة في السير النفسي، والذي يعرفه نعمان البروفيل النفسياً بأنه مجموعة من الخصائص المميزة التي تتميز شخصية الأفراد، والتي تنقسم الى مجموعة من السمات العناصر الديناميكية والمتمثلة في الدوافع المؤدية للسلوك سواء كانت فطرية أو مكتسبة الخصائص المزاجية وتتمثل بالسمات الثابتة نسبياً، وتعمل على تمييز استجابة الأفراد للمثيرات المختلفة. القدرات والكفايات العقلية والمتمثلة في الذكاءات والمهارات والقدرات العقلية الخاصة والعامه (الطائي نهي حامد طاهر عبد الحسين، 2018، ص2033).

والخصائص الاجتماعية التي تركز على الأسرة، أو ما يسمى بالبروفيل الأسري وهذا ما جاءت به نظرية النسقية العامة سنة 1972 من خلال دراستها عن التصورات الاجتماعية والتي تعرف التصور بأنه شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمشاركة اجتماعياً ويجب ان تدرس من حيث العناصر العاطفية والعقلية والاجتماعية لأفراد، ويمكن دراسة مفهوم البروفيل الأسري بالرجوع الى المفاهيم المرتبطة بالأسرة ولأنساق الأسري ة والبناء الوظيفي للأسرة. (كامل عبد الحميد الزيات، 2001)

ومن هنا فإن شخصية الأخصائي النفسي تركز على بنائين مهمين هو البناء النفسي والأسري . اللذان يشكلان جوهر الاختلاف بين كافة الاخصائيين الإكلينكيين، وبالتالي هما يساهمان بشكل كبير في تكوين شخصيتهم، تتمتع بمختلف السمات التي تتماشى مع ممارسة المهنية والسيكولوجية ، وقدر من ضبط الانفعالي والحس الاكلينكي. وهذا ما جاء في دراسة أجراها "أكيلليوكودبيرج" دراسة تتبعه على ( 248) أخصائي أكلينيكي من العاملين في المستشفيات فتبين لهم

بعض الخصائص الخاصة منها: تميز الأكاديميون العاملون بالبحث الأكاديمي بمستوى الذكاء والامام النظري العلمي بميدان الشهرة والتخصص لكن نشاطاتهم الاجتماعية محدودة، وتميزت طفولتهم ببعض الاضطرابات والصراعات ويعانون من العزلة والوحدة لكن يغلب عليهم حب الاستطلاع والتفوق.

أما طائفة الإكلينكيين العاملين بالإدارة الاشراف غلبت عليهم خصائص الانبساط والقدرات القيادية، ولكن درجاتهم في مقياس الذكاء كانت أكثر انخفاضاً من فريق الباحثين يغلب عليهم القوم من أسر أكثر تديناً.

أما فئة المعالجين فقد جمعت خصائص موجودة في الطائفتين السابقتين ولو أن طفولتهم تشابهت مع طفولة العاملين بالبحث العلمي الاكاديمي من حيث تميزت بالصرعات والتصدع الأسري وعالجت مشاعر النقص على أكثرهم من خلال فترة الدراسة (محمد جاسم العبيدي، 2009).

وانطلاقاً من هذه الأهمية العلمية والعملية ومختلف الدراسات ووجهات نظر الباحثين في هذا المجال، حاولنا التعرف على السمات المتعلقة بالجانب البروفيل النفسي والأسري للأخصائي النفسي العاملين بالمراكز الاستشفائية، ومن هنا قمنا بصياغة الإشكالية التالي:

هل علاقة بين البروفيل النفسي والأسري على الأخصائيين النفسيين العاملين بالمراكز الاستشفائية

## 2- الفرضية:

\* هناك علاقة البروفيل النفسي والأسري على الأخصائيين النفسيين العاملين بالمراكز الاستشفائية

## 3- الأهمية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- \* الحداثه البحثية حول دراسة العلمية عن الأخصائي النفسي.
- \* الاهتمام الضئيل بمكانة ودور الأخصائيين النفسيين في المراكز الاستشفائية.
- \* أهمية البناء النفسي والأسري لأخصائيين النفسيين في تكوين شخصيته.
- \* ضرورة ملحة حول التأكيد على تكوين النفسي والأسري لشخصية الأخصائيين النفسي العاملين بالمراكز الاستشفائية.

## 4- أسباب اختيار الموضوع:

ترجع الاسباب اختيارنا لموضوع لما يأتي لأن:

- موضوع الدراسة عبارة عن ظاهرة اجتماعية هامة في المجتمع وهي الاخصائي النفسي.
- موضوع الدراسة هو جديد نسبياً من حيث تناولات البحوث العلمية.
- موضوع الدراسة له علاقة بالجانب الأكاديمي.

- موضوع الدراسة من ضمن اهتماماتنا الشخصية بالمهنة الأخصائي النفسي العيادي.

## 5- الأهداف:

أما الأهداف التي سعت إليها دراستنا حول البروفيل النفسي والأسري لأخصائيين العاملين بالمراكز الاستشفائية إلى:

- \* التعرف على البناء النفسي والأسري لأخصائيين النفسانيين العاملين بالمراكز الاستشفائية.
- \* الكشف على أهم الخصائص والسمات شخصية الأخصائيين النفسانيين.
- \* التعرف على دور التي تلعبه شخصية الأخصائيين النفسانيين في الممارسة النفسية.
- \* التعرف على أهم الوظائف النفسية والأسرية في تكوين شخصية الأخصائيين النفسانيين.
- \* الكشف على نمط شخصية الأخصائيين النفسانيين.
- \* الكشف على علاقة بين البروفيل النفسي والأسري لدى الأخصائيين النفسانيين.

## 6- تحديد المفاهيم:

تعتبر مفاهيم الدراسة من ضمن المحاور الأساسية في البحث العلمي، لأن تعريفها وضبطها من ضمن الخطوات المنهجية المهمة في إعداد البحث العلمي، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية بدقة. وهي كالآتي (البروفيل النفسي، البروفيل الأسري، الأخصائي النفسي، المراكز الاستشفائية).

### تعريف البروفيل النفسي:

لغة: يرجع أصل كلمة البروفيل الى اللغة الانجليزية (profil) وتعني الصفحة نفسية او المبيان والبروفيل هو الصورة الجانبية، وتعني الكلمة صفحة او لمحة مختصرة عن حياة الشخص او عن موضوع. والصفحة النفسية في اللغة العربية هي عبارة عن رسم بياني يمثل نتائج أداء الفرد او مستواه ومرتبته في سلسلة من الاختبارات المراد بها قياس النواحي النفسية المتعددة بالنسبة لعقليته وشخصيته، كما ان البروفيل في اللغة العربية يترجم الى عدة تسميات كالملف الشخصي. وبإضافة تعاريف مختلفة ومن ضمن هذه التعاريف:

ويعرف معجم علم النفس والتحليل النفسي: هو الصفحة النفسية وهي عبارة رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى تعلم في أيها يكون مرتفعا وفي أيها يكون متوسطا وفي أيها يكون دون المتوسط، والى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض. (فرج عبد القادر طه، ص: 252)

### اصطلاحا:

هو صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة او المراد تتبعها او متابعتها من طرف الاخصائي وفيه معلومات بيوغرافية ومعلومات عن اهم خصائص مراحل النمو لنفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها باختصار هي لمحة سيكولوجية

اما أبو النيل فيعرفه بالمبيان النفسي: يعتبر المبيان النفسي تمثيل خطي لنتائج مجموعة من الاختبارات، يتبين بوضوح الارتفاع النسبي لمختلف نتائج الفرد، وقد يكون توزيع درجة.

الاختبار على شكل مستقيم او منحني، كما استخدم المبيان النفسي بواسطة "روزوليمو" عام 1911 في اختبارات الذكاء وبعد ذلك استخدمه كلا من "ميللي و وكسلر" في مجال النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات. (أبو النيل، 2001، 154)

ويعرفه نعمان البروفيل النفسي: بأنه مجموعة من الخصائص المميزة التي تتميز شخصية الأفراد، والتي تنقسم الى مجموعة من السمات:

العناصر الديناميكية: والمتمثلة في الدوافع المؤدية للسلوك سواء كانت فطرية أو مكتسبة.

الخصائص المزاجية: وتتمثل بالسمات الثابتة نسبيا، وتعمل على تمييز استجابة الأفراد للمثيرات المختلفة.

القدرات والكفايات العقلية: والمتمثلة في الذكاءات والمهارات والقدرات العقلية الخاصة والعامة.

(الطائي نهي حامد طاهر عبد الحسين، 2018، ص2033)

## المفاهيم المتعلقة بالبروفيل النفسي

### 1. الشخصية:

هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز بها كل منا. والتي يعرف بها بين اهله وأصدقائه وكل من يتعامل معهم. لذلك فالشخصية هي الوجه الذي يعرفه ويراه الاخرين منا وليست صفاتنا الحقيقية.

(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984، 73)

### 2. البنية النفسية:

يعرفها "بياجيه" بأنها نسق من التحولات (يجوي قوانين في مقابل خصائص النسق) ويحافظ النسق على ذاته ويتركها عن طريق الدور الذي تقوم به التحولات، وذلك دون ان تخرج هذه التحولات عن حدودها او تستدعي أي عناصر خارجية.

(احمد عروة وآخرون، 1996، 191)

### ثالثا : مكونات البنية النفسية :

تقتصر على خمسة أبعاد على اساسها يتم التشخيص حسب :

### مستوى النكوص الليبدووالأنا :

أ- البنية الذهنية : النكوص لا يتعدى المرحلة الشرجية الأولى، والانا ينكص الى مرحلة اللاتمايز أو تمايز بدائي مما يجعله ضعيفا، فهو لا يلعب دور الوسيط ، فيقع تحت سيطرة الأنا.

ب- البنية العصابية : يرجع النكوص الليبدو الى الفترة الثانية من المرحلة الشرجية، مثل: ما هو في العصاب الاستحواذ والى

ج- التنظيم البينية: يرجع النكوص او التثبيت الى المرحلة ما بين الشرجية الأولى والثانية، وقضيه أوديب لم تلعب دورها التنظيم، الأنا التمايز لكن مازال اتكاليا وتلعب الصدمة دورها من حيث تهديدها لكيان النرجسي مما يؤدي الى تبعية اتكالية لموضوع.

### نوع القلق

- البنية الذهانية: هو قلق التجزئة، والتفكك واليأس والتلاشي لان الأنا تفكك وان شطر بعدما ما كانت وحدة الأنا متماسكة

- البنية العصابية : مهما كان قلق العصاب فام قلق العصاب هو المسيطر على هذه البنية أو قلق ويعاش في الحاضر وهو مركز على ماضي شهواني .

- تنظيم البيئي : هو قلق ضياع الموضوع (الأم) والانهيار .

### العلاقة بالموضوع

البنية الذهنية: نجد علاقة نرجسية كاملة لأنها مدججة في نرجسية الأم وتؤدي الى التوحد والانطواء والتخلي عن الموضوع وتوظيف الواقع مع تكوين واقع جديد من خلال هذيان وهلوسة.

البنية العصابية : علاقة ثلاثية تناسلية ( الطفل، الأم، الأب ).

تنظيم البيئي : علاقة ثنائية اتكالية ( الطفل ، الأم ، الأب ) وليست علاقة اندماجية.

### طبيعة الصراع:

البنية الذهانية: يكون الصراع بين الأنا والهو والواقع لأن الذهاني غير موجود ولا يقوى على دور الوسيط بين الواقع الهو الذي يرفض سيطرته.

البنية العصابية: يكون الصراع جنسي بين النا العلى والدوافع مما يؤدي الى الشعور بالذنب وقلق الأخصاء.

التنظيم البيئي: يكون الصراع بين مثال والنا والهو، والذي لم يبلغ مستوى التناسلي، أما اوديب لم يلعب دوره المنتظم، ويبقى ذو طابع نرجسي مع قلق فقدان الموضوع و التهديد والانهيار . (ميمون المعتصم، 2005، 75).

الصحة النفسية : يعرفها الدكتور القوسي بأنها مجموعة الشروط يلزم توفرها حتى يتكيف الفرد مع نفسه ومجتمعه، تكيفا يشعره بالسعادة والكفاءة .

ويعرفها شوبن بأنها قدرة الفرد على ان يعيش مع الناس، ويختار حاجاته وأهدافه دون ان يثير سخطهم عليه ويشبعها بسلوكيات تتفق مع معاييره وثقافة مجتمعه.

(مروان أبو حويج، 2009، 48)

### التوافق النفسي:

عرفه المنصور بانه هو ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن ميوله التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتزامنة انفعاليا .

عرفه زهران بانه عملية دينامية مستمرة تناولت السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلباته البيئية.

(صلاح الدين احمد الجماعي، 2010، 76)

الإدراك:

هو فهم المثيرات بناء على الخبرة، فهو يشمل استقبال المثير وفهمه، ويزود الإدراك المخ بالمعلومات والتغيرات الداخلية والخارجية ليؤدي وظائفه بكفاية، لذلك يعتمد على الوعي والانتباه

( عادل البديوي، 2015، 16 )

ويعرف أيضا على انه تلك العملية التي تمت من خلالها التعرف على معلومات حسية وتفسيرها، والإدراك هو تلك العليات الداخلية المتمثلة في نشاط الخلايا العصبية التي تنتقل من الحواس التي أثرت الى المخ حيث يترجمها الى معان ويجسمها في صورة موضوعات وحوادث في بيئة الخاصة بالفرد.

(فاطمة عبد الرحيم النوايسة 2015، 151)

**الضغط النفسي:** هو الحالة التي يتعرض فيها الفرد لظروف او مطالب تفرض عليه نوع من التكيف وتزداد هذه الحالة الى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف والمطالب او استمرت لفترة طويلة .

( احمد النايل الغرير، 23، 2009 )

ويعرفه **هارون توفيق** بأنه حدث ناتج عن ضاغط يتبدى في مظاهر سيكولوجية وانه عامل له صلة بمشاعر الحزن وعدم السرور والارتياح والاحساس بالألم وعدم الفرح ويعكس إدراك العضلات الموجودة في البيئة ويشير الى شريحة عريضة من المشاكل بسبب انها تتعامل مع مطالب ترهق النظام النفسي للفرد.

(مبروكة عبد الله، 15، 2018)

**المعاش النفسي:**

كل ما يعيشه الفرد في داخل أعماقه الباطنية (من مشاعر وأحاسيس ووجدانات)، وأهو الصورة التي يعيشها الفرد مع نفسه مما يترتب عليها من احساس ومشاعر تنعكس على سلوكه.

وهو الكيفية التي يعيشها بها الفرد مع ذاته، ويترتب عنها صعوبات في التكيف، وجملة من المشاعر والأحاسيس المؤلمة، والشعور بالذنب الذي ينعكس سلبا على شخصية الفرد، حيث هناك من يتصدى لها وهناك من لا يستطيع تجاوزها.

(سميح عاطف الزين، 231، 1991)

## 7- الدراسات السابقة المتعلقة بالبروفيل النفسي:

1- دراسة بالمهيبوب(1994) " حول إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية "انتقييم البرنامج التكويني يسمح بتطويره واثرائه ليساير التطور العلمي في علم النفس العيادي الحديث كما يسمح بإعداد أخصائيين اكفاء وان تقييم الفعالية المهنية والكفاءة عند العياديين يؤدي الى تحسين الممارسة العيادية لديهم ،مما يجعلهم اكثر إيجابية في نظرهم وفي نظر المجتمع كما ان تحديد الخصائص المكونة لذات المهنية يفيد في اختيار الطلبة لدراسة في علم النفس العيادي وفقا لقدراتهم وطموحهم واختيار المتخرجين منهم للعمل .

(مصطفى منصور، 2016، 213).

2- دراسة إبراهيم السمامد وني وفهد الربيعة (1998) "الإنهاك النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية". كالأخصائي النفسي، التدريس، التمريض في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية (طبيعة المهنة، الجنس، الحالة الاجتماعية). وتكونت عينة الدراسة من 329 من العاملين والعاملات في مجال الخدمة الإنسانية بمدينة الرياض، وطبق عليهم مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي وكانت النتائج كالآتي:

- وجود تنوع كبير في درجات شعور المعلمين الاحتراق النفسي.
- لا توجد فروق في الشعور بالاحتراق النفسي نتيجة للمتغيرات الديموغرافية.

3- دراسة بزوان حسيبة (2016) "مدى الرضا المهني لدى الاخصائي النفسي وماهي مميزات الاخصائي الكفاء مهنيا". واشتملت العينة على 100 مختص في علم النفس العيادي وهم ممارسون في مختلف قطاعات لصحة بولاية الجزائر، وكلهم يحملون خبرة مهنية وتمت الدراسة على أساس (قطاع العمل، الخبرة المهنية، المستوى الجامعي). وتمثلت النتائج في ان اغلب الممارسين العيادين اقرروا بانهم يشعرون بالرضا المهني حيث بلغت النسبة 50 %، وغير الراضين قدرت 05%. اما بالنسبة لمميزات الاخصائي النفساني العيادي الكفاء فقد اقر اغلب الممارسين النفسانيون بانه يتمتع بالمهارات الشخصية والنظرية والتطبيقية.

( بزوانحسية، 2016، 362)

مفهوم البروفيل الأسري :

هو دراسة الأخصائي النفساني من ناحية الاجتماعية وهذا ما جاءت به نظرية النسقية العامة سنة 1972 من خلال دراستها عن التصورات الاجتماعية والتي تعرف التصور بأنه شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمشاركة اجتماعيا، ويجب ان تدرس من حيث العناصر العاطفية والعقلية والاجتماعية لأفراد، ويمكن دراسة مفهوم البروفيل الأسري بالرجوع الى المفاهيم المرتبطة بالأسرة والأنساق الأسرية والبناء الوظيفي للأسرة.

مفهوم النسق الأسري :

لغة:

جاء في لسان العرب في مفهوم (نسق) النسق من كل شيء هو ما كان على طريقة نظام واحد عام في الأشياء، يقال نسقته تنسيقا ونسق الشيء، ينسقه ونسقه أي نظمته على السواء ومن خلال هذا فإن النسق هو كل ما كان على نظام واحد.

اصطلاحا:

بالنسبة ل(بارتا ونفي) فإن النسق الأسري هو مجموعة العناصر المتداخلة فيما بينها، أي انها ترتبط فيما بينها بعلاقات حيث اذا تغير احد هذه العناصر أدى الى تغير العناصر الأخرى، ففكرة النسق عند (بارتا ونفي) تتأسس على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه الا من خلال دراسة اجزائه في علاقتها بعضها ببعض، وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء.

ويعرفه صالح والآخرين :

بأنه من بين الأنساق المعقدة في عناصره والنسق الحي المعقد ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين في البقاء النسق الأسري . ويعرف أيضا: بأنه مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية ويحصل ذلك بالتجريب والخطأ. (صالح وآخرون، دس، ص663)

ويعرفه نخبة من المتخصصين: على أنه هو مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تربط بين شاغلي المكنات، ويمكن النظر الى أي من العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الزوج والزوجة تشكل نسقا، وكذلك العلاقة بين الأبناء والوالدين والاخوة فجميعها انساق اجتماعية توجد داخل الاسرة وتشكل لنا نسق أسري.

(نخبة من المتخصصين، 2010، 9)

ومن خلال هذه التعاريف فان النسق من حيث اللغة فهو يعبر عن النظام. أما من حيث الاصطلاح فقد ارجعه كل من الباحثين "بارتولونفي وصالح و آخرون" إلى مبدأ التغيير والاستقرار في الأسرة كما أنه لا يمكن فهم الكل الا من خلال الجزء كونه نسق معقد. في حين درسته ففة من الناخبين من حيث مكنات الافراد داخل الأسرة والعلاقات التفاعلية بينهم. والفكرة الجوهرية في النسق هي الاهتمام بالعلاقة الموجودة بين عناصر النسق وحتى العلاقة الموجودة مع عناصر انساق أخرى وليست العناصر في حد ذاتها اذن فالعلاقات هي التي تحافظ على الكل ضمن أي نسق .

الى فرعين: (Fagen et Hall) كما يقسم أنساق مفتوحة ومغلقة، الأنساق المفتوحة بمعنى أنها تتبادل مع محيطها مواد الطاقة وحتى المعلومات كما في الأنظمة الحية مثل الأسرة، وفي المقابل النسق المغلق هو نسق لا يستقبل ولا يرسل لا طاقة ولا مادة ولا معلومات، أذن لا يوجد تغير في المكونات ، كما أن النسق ينتظم حول مظهرين بناءي ووظيفي .

الأسرة:

لغة: أصلها: أسر على وزن فعلة، أسرة الرجل: رهطه الأقربون، لأنه بتقوى بهم.  
والأسرة: القد يشد به خشب الرحل ونحوه، والجمع هو الأسر وهي الدرع الحصينة.

(المعجم الوسيط، 1960)

اصطلاحا:

الأسرة:

يعرفها محمد متولي فنديل وصافي ناز شلبي " الأسرة هي أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، وتلعب دورا هاما في تأثير على أفرادها، بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهم، ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة الأدوار الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء "

(محمد متولي، صافي زناشلي، 2006، 28)

وجاء في تعريف بوجاردوس الأسرة " بأنها جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة طبيعية.

(جعفر الياسين، 15)

وعرفت سناء الخولي " بأنها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشتغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب.

(الخولي، 1987، 56)

المفاهيم المرتبطة بالنسق الأسري:

\* **النسق الاجتماعي:** هو مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تشكل نسقا، فالعلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الزوج والزوجة تشكل نسقا، وكذلك العلاقات التي تقوم بين الوالدين والأبناء، والعلاقات التي تقوم بين الأخوة والأخوات، والعلاقات بين أعضاء الأسرة والأقارب فجميعها أنساق الاجتماعية.

\* **التنشئة الاجتماعية:** هي العملية التي تكون خصائص الشخصية، وعن طريقها يتعلم الناس معايير مجتمعهم وقيمهم وهي عملية مستمرة مدى الحياة. تهدف الى احلال عادات ودوافع جديدة، محل عادات ودوافع أخرى كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة

(اسماعيل، محمد عماد الدين، 1982، 183)

\* **العلاقات الاجتماعية:** يعرفها علم الاجتماع على انها حلقة اورباط بين الافراد وبين الجماعات وتشمل الروابط العائلية والعلاقات في كل المنظمات الاجتماعية الاخرى كالمدارس وهذه العلاقات الاجتماعية بين افراد تكون جزءا اساسي من البناء الاجتماعي.

(مليحة عوني القيصر، 1981، 81)

\* **المكانة الاجتماعية:** تعني وضع الفرد في البناء او التركيب الاجتماعي الذي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات في مقابل الحصول على حقوق وامتيازات، ولكل فرد داخل البناء الاجتماعي عدة مكانات مختلفة منها مكانة السن ومكانة الدين ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع يقوم به الفرد حين وضعه في هذا المكان.

(محمد بن محمود ال عبد الله، 2012، 30)

\* **الدور:** هو مجموعة من التوقعات والسلوكيات المناسبة مع الموقع في البناء الاجتماعي، وقد تأتي الأدوار من توقعاتنا أو توقعات الآخرين أو قد يتم انتسابها الينا كنتيجة لظروف معينة، أو قد لا تتحقق من خلال ممارسة بعض الأشياء التي يؤديها الشخص.

\* **الدور الاجتماعي:** هو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة . وعرفه بانه الجانب الدينامي لمركز الفرد او وضعهاو مكانته في الجماعة .

(نبيل عبد الهادي، 2019، 221)

\* **التفاعل الاجتماعي:** هو تلك العمليات المتبادلة بين طريق اجتماعيين (فردين ، أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة ) في وسط الاجتماعي معين بحيث يكون سلوك الفرد منهم مثيرا لسلوك الاخر.

( مرعي ورفيقه، 1984، 50)

\* **الاتصال** : هو ظاهرة اجتماعية وحركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة طرفي عملية الاتصال والمشتتة على نقل وتبادل المعلومات والافكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة لطرفين .

(مدحت محمد ابو النصر، 2012، 15)

### التوافق الأسري :

قدرة افراد الاسرة على التوافق والتآلف مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسري ة، ونستدل عليه من سلوكيات وتصرفات كل منهم واساليبه في القيام بواجباته الأسري ة وتحقيق أهدافه في الاسرة، واشباع حاجاته والتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو افراد اسرته كما نستدل عليه من جهود افراد الاسرة مجتمعين او منفردين في مواجهة ما يحدث للأسرة من احداث عادية او طارئة.

(كمال إبراهيم مرسى، 2008، 99)

### الدراسات سابقة حول البروفایل الأسري

\* **دراسة طاهر (1990)** بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية" وتمثلت العينة مقدراتها 1453 طالب من المدارس الثانوية الذكور بمدينة مكة المكرمة في المرحلة العمرية ما بين(14،12)سنة وقد استخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس مكة لشخصية. وقد اثبتت نتائج هذه الدراسة ان الأبناء الذين تتصف شخصيتهم بالتوافق والبعد عن الميل الى عدم السواء ادركت من خلال الأساليب المعاملة الوالدية أنهم يتقبلون أولادهم، في حين أظهرت هذه الدراسة ان الأساليب الوالدية التي ادركتها مجموعة الأبناء الأكثر ميلا لمظاهر عدم السواء ولديها أساليب مميزة منها الاستحواذ، الكره، الانعزال .

(يوسف بن احمد الرميح، 2008، 58)

\* **دراسة شوانجياو(2005)** بعنوان "آثار نمط التفاعل الأسري على التوافق والسعادة الأسري ة وفق نظرية العلاقات التفاعلية بين الأشخاص". تكونت عينة الدراسة من 245 أسرة لاستكشاف التفاعل العلاقات بين أربعة أعضاء من كل اسرة وهم الأب الأم والابن والابنة من خلال استخدام مقياس يهدف الى تقييم نمط التفاعل بينهم ويشمل على الحب والإنتاجية الاحترام. وأشارت نتائج الدراسة ان النمط التفاعلي السائد لدى العينة هو النمط الوجداني مما ينعكس على الانسجام والتوافق الأسري وطبيعة العلاقة بينهم. وكذلك وجدت ان نمط السلطة في الاسرة انعكس إيجابيا لضبط بعض القضايا داخل الأسرة كتوقع الدور. وتحقيق التكامل، كما ارتبطت التفاعل بما يتواءم مع نظرية التفاعل العلاقات داخل الأسرة.

\* **دراسة عبد اللطيف(2012)** بعنوان "دور الأخصائي الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية"، تمثلت العينة في (95)أخصائي ومعلم، لمعرفة أهمية الاخصائي الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية ، بحيث اتبع المنهج الوصفي وتم تطبيق عليهم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

لم يكن لوجود الأخصائي الاجتماعي دور فاعل في تعديل سلوك التلاميذ. توجد علاقة ارتباط منخفضة لدرجات بون ، وجود أخصائي الاجتماعي بالمدرسة تنمية روح التعاون والتكفل الاجتماعي والوطنية .

(مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية 2021).

\* دراسة ضحى سليمان البغدادي (2013) " اداء الوالدين لمسؤوليتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري " تبعا لمتغيرات جنس الوالدين و جنس الابناء، تكونت عينة الدراسة من (304) ابا واما لطلبة الصف العاشر الاساسي في قسم التعليم الخاصة في العاصمة عمان (194، اب و 207 اما ) وقد تم اختيار المدارس الخاصة في عمان بطريقة عشوائية، استخدمت الباحثة اداتين لجمع بيانات الدراسة حيث قامت ببناء مقياس اداء الوالدين لمسؤوليتهم الأسرية وتطوير مقياس التماسك الأسري وتم التحقق من صدقها وثباتها وكانت النتائج كالآتي:

- ان درجة اداء الوالدين لمسؤوليتهم الأسرية و التماسك الأسري من وجهة نظر اباء وامهات طلبة الصف العاشر الاساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان كانت مرتفعة في الدرجة الكلية.

\* دراسة محمد خالد (2019) بعنوان "التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الابناء " وطبقت الدراسة على عينة قوامها 195 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، هدفت الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري بين الاباء والابناء والامن النفسي لدى الابناء .من خلال استخدام مقياس التواصل الأسري ومقياس الامن النفسي لطفل وبعد التحليل الاحصائي للبيانات تم التوصل الى النتائج التالية وهي :

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا موجبة وقوية بين التواصل الأسري والامن النفسي لدى الابناء.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مقياس التواصل الأسري والمستوى التعليمي للاب.

الأخصائي النفسي :

تعريف الأخصائي النفسي:

لغة : يرجع اصل كلمة الاخصائي في اللغة العربية الى الفعل اختص ، اختصاصا انفراد الشيء ، اثر الشيء على غيره .

والأخصائي (اسم): اختصاصي، معروف بمهارة في مجال فني أو فكري معين، متخصص في فرع معين من العلم مثل حضر أخصائي الجراحة.

\* الاختصاصي: هو الذي ينصرف الى فرع معين من العلوم او الفنون والتفرغ له واتقانه

(إيمان باقعي و آخرون، ص:15)

اصطلاحا:

هو المتخصص الذي يستخدم الإجراءات السيكولوجية، ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق النفسي كل واحد في حدود إمكاناته وفي تفاعل إيجابي، بقصد فهم ديناميات شخصية العميل وتشخيص مشكلاته، والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب الارشاد والعلاج ثم العمل الى الوصول به الى أقصى درجة ممكنة من التوافق الشخصي والاجتماعي .

(حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص99)

ويعرفه زهران حامد عبد السلام: هو المختص الذي يتخرج من أحد أقسام الجامعة المختصة في مجال التشخيص والعلاج النفسي، ويختص بالقياس واجراء الاختبارات ودراسة سلوك العميل واتجاهه العام ومساعدة المعالج النفسي.

(زهران حامد عبد السلام ، 2003، ص:13)

ويعرفه شحاته محمد الربيع: بأنه الحاصل على درجة جامعية في علم النفس من أحد الجامعات المعترف بها، ومحور اهتمامه وتخصصه في ميدان علم النفس العيادي مع حصوله على التدريب في المجال العيادي.

( شحاته محمد الربيع ، 1998 ، ص: 50 )

الدراسات المتعلقة بالأخصائي النفسي :

\* دراسة فهد الربيعة (2005) بعنوان " دور الاخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه الطبيب النفسي " وقد تكونت عينة الدراسة من 24 طبيب نفسيا وطبيبة نفسية من العاملين في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة السعودية. وباستخدام أداة القياس مهام الأخصائي النفسي الرئيسي المتمثلة في التشخيص والعلاج النفسي، والاستشارات النفسية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطباء والطبيبات النفسانيين على محوري التشخيص والاستشارات النفسية لصالح الطبيبات النفسيات. كذلك أظهرت نتائج الدراسة فروقا بين الأطباء النفسيين والطبيبات النفسيات قليلا والخبرة وبين نظرائهم كثيري الخبرة وجاءت الفروق لصالح كثيري الخبرة.

(مجلة الدراسات العربية في علم النفس العدد الثالث).

\* دراسة الصغير محمد وآخرون (2010) بعنوان "واقع الممارسة النفسية العيادية في الجزائر" والتي أجريت في ست ولايات من الشرق الجزائري وتمثلت عينة (35) اخصائيا، ان واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي يعكس عدم فعاليته وغموض دوره سواء بالنسبة له وللآخرين، وترجع هذه النتائج الى وجود هوة بين التكوين النظري والميداني والى غموض في فهم دور المختص النفسي وعدم وعي المجتمع بوظيفته وأهميتها.  
(الصغير محمد وآخرون، 2010، 19).

\* دراسة تاويرت (2010) بعنوان "تبيان صعوبات الممارسة السيكلوجية في ولاية بسكرة" قد خلصت الى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الاخصائي النفسي تتمثل في المعوقات الشخصية، معوقات خاصة بالوظيفة ومعوقات خاصة بالعلاقة مع الزملاء، والى جانب هذا غياب الاتصال مع بالأخصائين السيكلوجيين وانعدام الملتقيات العلمية والدورات التدريبية هي الأخرى تؤثر سلبا على الخدمات التي يقدمها الاخصائي.  
(مصطفى منصوري 2016، 213)

ومن خلال هذه التعاريف المدرجة والمختلفة التي تناولت مفهوم الاخصائي النفسي تبينا لنا ان هنالك نقاط اختلاف واتفاق حول هذا المفهوم. بحيث يرجع بعض الباحثين تعريف الاخصائي النفسي الى مستواه الأكاديمي والكفاءة العلمية كتعريف "شحاتة محمد الربيع"، والبعض الاخر عرفه من جانب الممارسة المهنية ودوره في مختلف المؤسسات كالتعريف "حسن مصطفى عبد المعطي" وهذا ماكدته "دراسة محمد الصغير والآخرين" حول واقع الممارسة المهنية. ومن خلال التعريفات والدراسات المتناولة لمفهوم الأخصائي النفسي توصلنا الى مفهوم يحدد موضوعنا والنقاط الأساسية التي تركز عليها دراستنا المتمثلة في دراسة الاخصائي النفسي من حيث الجوانب النفسية والوظائف العقلية والجوانب الاجتماعية المتمثلة في الاسرة.  
ربط المفاهيم بدراسات السابقة وتعليق عليها:

\* اولاً: ومن خلال التعريفات والمفاهيم حول البروفيل النفسي المختلفة والمتنوعة والتي حدد حسب مفهوم اللغويواصطلاحاً ووجهات النظر العاملين بهذا المجال، أولاً بالنسبة للبروفيل النفسي بحيث يركز البعض على الجانب النفسياً انه هو كل المعلومات سيكلوجية وخصائص مراحل النمو والاضطرابات، وهذا ما جاء في تعريف الاصطلاحى ومنهم من عرف البروفيل النفسي من الجانب الأخصائي أي هو تمثيل خطي أو بياني لنتائج مجموعة من الاختبار تكون على شكل مستقيم أو منحني كتعريف (أبو النيل) الذي أطلق عليه المبيان النفسي والذي اتفق معه العالم "روزليمو" الذي استعمل البروفيل على شكل مقياس لاختبار الذكاء في حين استعمله كل من "ميلي" و "وكسلر" لقياس الميولات والانفعالات على عكس البعض الاخر الذي استعمله في قياس سمات الشخصية و الديناميكية والقدرات العقلية وهذا ما جاء في تعريف "النعمان" وما اكدته دراسة "بالمهيوب" حول ادراك الذات المهنية.

\* ثانياً: بالنسبة للبروفيل الأسري يركز البعض إلى النظرية الأنساق التي ترى إن البروفيل الأسري هي كل الجوانب الاجتماعية للحالة المراد دراستها من خلال الإدراك والتوافق والتناسق ومن خلال الدراسات التي ادرجتها حول البروفيل النفسي والأسري لدى الاخصائي النفسي العامل في المراكز الاستشفائية، والبحث في هذا الموضوع اتضح لنا ان هناك ضعف في الاهتمام الدارسين في هذا المجال حول الأخصائي النفساني وبالأخص جانب البروفيل النفسي والأسري لأخصائي النفساني .

بحيث أظهرت الدراسات السابقة اختلافاً واتفاقاً في الأهداف والاهمية و العينة والأدوات فنجد بعض الدراسات اهتمت بالأخصائي النفسي من الجوانب النفسية وعلاقتها بالممارسة المهنية مثل دراسة بزوان حسيبة 2016، ودراسة إبراهيم السماد وني وفهد الربيعة 1998، ودراسة بالمهيوب سنة 1994، فعمدت بعض الدراسات الى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية المتمثلة في النسق الأسري من حيث التنشئة الاجتماعية كدراسة دراسة ضحى سليمان البغدادي 2013، ودراسة طاهر (1991) ، ونمط التفاعل والتواصل مثل دراسة محمد خالد 2019 و"دراسة شوانجياو 2005 .

اما اختلافها من حيث الأهداف فسعت كل دراسة نحو هدف معين كدراسة بزوان حسيبة 2016 التي هدفت الى معرفة ما مدى الرضا المهني لدى الاخصائي النفسي، ودراسة محمد خالد هدفت الى معرفة العلاقة بين التوصل الأسري بين الآباء الأبناء والأمن النفسي اما من حيث حجم العينة اغلبيتها فوق (100).

ومن ناحية الأدوات المستعملة في دراسات البعض أستخدم أداة الاستمارة او الاستنابة، فحين الأخر استخدم الاختبارات والمقاييس، وجاء اتفاقهم من حيث استخدامهم لمنهج الوصفي الذي يمكنهم من الحصول على نتائج الدراسة. اما بالنسبة لنتائج فهناك اختلاف متباين حسب ما تقتضيه عينة كل دراسة والهدف التي تسعى اليه.

ومن خلاله هاته الدراسات اتضح لنا ان هناك بعض الاهیالات حول الاخصائي النفسي من الجوانب النفسية والأسرية المتعلقة بصفحة النفسية والأسرية، مما جعلنا نقف في دراستنا على هذه الجوانب والتي نهدف بواسطتها الى معرفة شخصية وسمات الاخصائي النفسي ومراحل النمو النفسي والاجتماعي داخل اسرته وبهذا يحدد مسار دراستنا حول البروفيل النفسي والأسري للأخصائيين العاملين بالمراكز الاستشفائية



الفصل الثاني

البروفيل النفسي

## الفصل الثاني :

### البروفيل النفسي

#### تمهيد

- 1- تعريف البروفيل النفسي
- 2- خصائص البروفيل النفسي
- 3- أهمية البروفيل النفسي
- 4- نقد البروفيل النفسي
- 5- مفهوم الشخصية
- 6- محددات الشخصية
- 7- تكوين الشخصية
- 8- مراحل النمو الشخصية

### 8- مفهوم البروفيل النفسي

#### تعريف البروفيل النفسي

لغة:

الصفحة النفسية في اللغة العربية هي عبارة عن رسم بياني يمثل نتائج أداء الفرد أو مستواه ومرتبته في سلسلة من الاختبارات المراد بها قياس النواحي النفسية المتعددة بالنسبة لعقليته وشخصيته، كما ان البروفيل في اللغة العربية يترجم الى عدة تسميات كالملف الشخصي.

اصطلاحاً:

هو صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد تتبعها أو متابعتها من طرف الاخصائي، وفيه معلومات بيوغرافية ومعلومات عن اهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها، باختصار هي لمحة سيكولوجية.

(ابو النيل، 2001، 154)

### 9- خصائص البروفيل النفسي

البروفيل النفسي حققوا حداً على الأقل من المتطلبات التالية:

- التعرف على الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل سمة بطريقة مباشرة.
- معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الاختبار لدى المفحوص.
- التعرف على السمة التي حصل فيها المفحوص على أعلى درجة، والسمة التي لها أقل درجة.
- التعرف على مركز درجات المفحوص على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو آخر من المعايير: متوسطات، درجات معيارية، وغيرها.

(عبدالحال، 1980، 95)

### 10- أهمية البروفيل النفسي

تكمن أهمية البروفيل النفسي في الدراسة الاكلينيكية من حيث التعامل مع الفرد ككل لا يتجزأ وفق ما يظهر للمعالج من معلومات شاملة عبر وسائل القياس المتعددة، والنظر الى اضطرابه بشكل دينامي تتفاعل فيه عدة قوى ومؤثرات حالية وسابقة، ويظهر فيها بصورة جلية حاجات الفرد وصراعاته وما يصبو لتحقيقه، والاحباطات التي يعانيها والى أي مدى ينغمس في استخدام الحيل الدفاعية وأبرز لديه وما الذي يعيق تطوره.

(كريم، 2018، 22)

### 11- نقد البروفيل النفسي

يلخص السيد خيرى (1967) الصعوبات المتعلقة في كون قيمة الصفحة النفسية تظهر إذا ما قارناها تسفر عنه من تفصيلات بالصورة الكلية الناتجة عن استخدام درجة واحدة لمجموعة اختبارات تكون بطارية مرتبطة، فالدرجة المنخفضة على البطارية ككل لا تفيد في شيء عن الاستعدادات الخاصة بصاحبها، والدرجات المتساويتان لشخصين مختلفين لا تعني بالضرورة تساوي صاحبيهما في الاستعدادات المختلفة، وأكنتيجة لذلك تساويهما في درجة صلاحيتهما للقيام بعمل معين. ولكن الصعوبة في رسم البروفيل تكمن في تفسير هو مدى مطابقته للصفحة النفسية المثالية التي يكونها الأخصائي في ذهنه لان في تقرير مدى المطابقة تتمثل القيمة العملية من استخدامه هذا الأسلوب من التشخيص.

(العمرى، 2001، 49)

### 12- مفهوم الشخصية

يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا وذلك لاشتماله على كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية متفاعلة معا داخل الفرد، ولهذا تباينت الآراء وتعددت في معالجة معنى الشخصية من حيث طبيعتها وخصائصها وعملياتها وتطوره

لغة:

**شخص:** السين والحاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع السيء... إذا بدا لك من بعد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد الى بلد) والشخص: جماعة شخص الانسان وغيره والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصا.

**مفهوم الشخصية في علم النفس:** هي ذلك التنظيم التكميلي الذي يتميز الفرد وتتكون من التفاعل المستمر المتبادل بين المكونات الجسمية والنفسية بشكليها العقلية والانفعالية ومؤثرات البيئة المادية والاجتماعية. وهي إدراك الشخص لنفسه وكيفية فهمه لذاته.

(فلاح محمد محمود، 2020، 13،)

### 13- محددات الشخصية:

1. **تكوينية بيولوجية:** ويتمثل في التأثيرات الوراثية الخلقية التي تجعل الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض، بصرف النظر عن ظروف التأثير البيئي للمحيط، والأجهزة العضوية والجهاز العصبي المركزي والمستقل ووظائفهما، وعلاقة ذلك بأنماط الشخصية والتكوين البيوكيميائي والغدد للفرد.

2. البيئة: تتمثل في البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد والأسرة لما يؤثران تأثير ملحوظا في نمو الشخصية وتكاملها.
3. الدور: وهويشير إلى لفهم سلوك فردما، يجب أن ننتبه في الوقت نفسه إلى خصائص الشخصية والى الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه
4. الموقف: يلعب دورا في تعديل السلوك حسب ظروف الموقف الذي يوجد فيه.

(غنيم، 1983، 34)

### 14- تكوين الشخصية الإنسانية:

تمثل مكونات الشخصية خصائص حصيلة فعل وتفاعل اعداد هائلة من المكونات الأساسية لشخصية ومتغيراتها، فتكوين الشخصية يتطلب درجة من النضج ولكن كما أشار "سيغموند فرويد" الى أهمية السنوات الأولى في تكوين الشخصية، وان كان التطور والنمو لا يتوقفان عن تعديل سمات هذه الشخصية فيما بعد، ولما كان تكوين الشخصية يعني وجود صفات وسمات أساسية تستمر على مر الزمن وتميز الفرد عن غيره حتى تجعل منه متفرد عن غيره، فإن الشخصية بهذا المعنى من التكوين لا تتضح معالمها تماما في مرحلة الطفولة والمراهقة بل الى مرحلة البلوغ حين يهدأ إيقاع التغيرات، ولكننا نستطيع ان نقرر ان البيئة لا تؤثر على فراغ او على تكوين منعدم، ولكنها تتفاعل مع بعض المعطيات الأساسية التي يملكها الانسان بالفعل، فهناك آراء ترى بان معالم الشخصية تتقرر بالوراثة، وهذا الرأي يستند الى ان وراثة الطفل بالتفاعل مع كل ما يؤثر على نمو الجنين اثناء الحمل حيث تكون الشخصية المولود بها من المعالم الأساسية للام والأب، وبعض آراء وخصوصا التحليل النفسي الذي يرى بأن معالم الشخصية تتبلور منذ الطفولة وبأنها تظل ثابتة لا تتغير مع الزمن ولكن بشكل نسبي مما يؤكد استمرار والثبات في المعالم والتكوين الأساس لها.

(فاطمة عبد الرحيم النوايسية، 2015، 305)

### 15- مراحل النمو النفسي لشخصية:

حسب نظرية التحليل النفسي "سيغموند فرويد" يرى بان الفرد يمر بست مراحل تخص الجانب النفسي الجنسي وتمثل هذه المراحل في:

المرحلة الفمية: وهي متمثلة في السنة الأولى لطفل وهي تتجلى في التنبيه اللمسي الذي يحصل عليه الطفل عند الأشياء في فمه كالرضاعة ثم العض فالتنبيه اللمسي يحدث لذة جنسية فمية. أما العض فيحدث لذة عدوانية بحيث تبدأ من التجارب المسماة "الساد مازوشية" يستثار الطفل ويشبعه ذاته بألمه وألم غيره. وتنقسم هذه المرحلة الى:

**المرحلة المص:** ويشمل العام الاول من حياة وترتكز حياة الطفل في هذا السن حول فمه ويأخذ لذته من المص، حيث يعتمد الى وضع اصبعه او الجزء من يديه في فمه ومصه، ويتمثل الاشباع النموذجي في هذه المرحلة في مص ثدي الام حينما يغيب الثدي يضع اصبعه في فمه كبديل لثدي.

**المرحلة الفمية العضية:** تشتمل العام الثاني وفيها يجرب الطفل اسنانه وبعض الأشياء التي تثير اهتمامه، ويدرك الطفل في هذه المرحلة انه يستطيع أن يؤثر على الآخرين بأسنانه وهكذا يبدو سلوكه عدواني عندما يعض ثدي الام او يدي ابيه.

**المرحلة الشرجية:** والتي تبدأ من السنة الثانية الى السنة الثالثة تتميز هذا المرحلة بحصول الطفل على اللذة عن طريق وظيفة التبرز والتخلص من الفضلات وتظهر فيها ميولات الطفل العدوانية، كما يظهر الصراع بين الطفل والراشد " بمحاولة أجبار " وتصبح الفضلات موضوع السرور.

**المرحلة القضيبية:** تمتد من ثلاثة الى خمسة سنوات وهي مرحلة اكتشاف الأعضاء التناسلية يكون موضوع الحب لكلا الجنسين في هذه المرحلة هي الأم. وتنشأ ما يسمى بعقدة أوديب عند الولد، وأكثر عند البنت. ويبدأ كره الولد لأبيه ويتمنى موته من جهة ويثير إعجابه من جهة وكحل أخير لهذه الصراع يتقمص الولد الأب ويصاحبه ويكبت رغبته المحرمة نحو الأم وذلك خوفا من الأخصاء وهذا ما يسمى بقلق الأخصاء.

**المرحلة الكمون:** تمتد من السادسة حتى البلوغ وبهذا النشاط الجنسي عند الطفل في هذه المرحلة وتأخذ طاقته الجنسية تتصرف نحو كثير من أنواع النشاط غير الجنسي.

**المرحلة التناسلية:** ان المراحل الثلاث الاولى السابقة الذكر هي مراحل ما قبل التناسلية وتتميز شحنتها انها ذات طابع نرجسي، حيث يحصل الفرد على اللذة من تنبيه مناطق معينة من جسمه وان شحنته تستهدف الآخرين لأنهم فحسب يتيحونا له أشكال إضافية من اللذة الجسمية.

( ليلي، 3، 2013 )

### مراحل النمو النفسي الاجتماعي حسب نظرية "اريكسون"

يرى "اريكسون" بأن الفرد قادر على تطوير شخصيته من خلال مراحل النمو المتلاحقة طيلة حياته ويعتقد بوجود فترات حرجة للنمو وهذه الفترات تتسم بنقاط تحول حاسمة. ويؤكد اريكسون أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية. وقد شكلت المرحلة الخامسة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة أساسا قويا في نظرية اريكسون لأنه يعتبرها جسر الانتقال من الطفولة إلى عالم الرشد والبلوغ، وتشكل المرحلة الخامسة أساس هذه الدراسة حيث أن عينة الدراسة تمر بأهم مراحل النمو وأخطرها خلال هذه المرحلة:

### المرحلة الأولى: الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة (من الولادة وحتى الشهر الثامن عشر)

يعتبر أريكسون أن السنة الأولى من عمر الطفل هي الفترة المناسبة لتوليد الثقة بنفسه وبالبيئة وذلك من خلال ثقته بالآخرين الذين يعتمد عليهم في قضاء حاجاته الأساسية المتنوعة ويبين ( جبر و النابلسي، 1995 ) أنه إذا أشبعت خبرات الطفل منذ السنة الأولى في حياته فإنه يطور الثقة ومن مظاهر الثقة في هذه المرحلة المبكرة سهولة الحصول على الغذاء وعمق النوم والشعور بالارتياح بعد الإخراج، ومن الجدير بالذكر أن الإحساس بالثقة هذا لا يعتمد على كمية الطعام الذي يتناوله الطفل ولا على إظهار المحبة له، وإنما يتوقف على نوع العلاقة بين الطفل والأم فالطفل يستقبل العالم المؤثرات الخارجية المحيطة به من خلال الأم وانفعالاتها. ومن هنا تأتي أهمية وجود الأم في تكوين إدراك الطفل للعالم الخارجي في سنوات عمره الأولى .

### المرحلة الثانية: الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك (واحد ونصف عام حتى ثلاث أعوام):

يعمل الطفل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي وذلك بممارسة أنماط سلوكية و أداء بعض الأعمال بمفرده دون مساعدة الآخرين. ويتبدى دور المربين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي لديه وذلك من خلال أساليب تنشئة الوالدية المتوازنة بين التسامح والحزم. وتغطي هذه المرحلة الممتدة بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل، تتميز بتطور كبير في قدرة الطفل على التحكم بأعضاء جسمه وعضلاته. فإذا نجح الطفل بهذا التحكم فإنه يكون قد طور شعورا بالاستقلال، أما إذا فشل الطفل في التحكم بحركات جسمه المختلفة فإنه يطور شعورا بالخجل من نفسه والشك بقدراته مما يدفعه نحو الانطواء والعزلة.

### المرحلة الثالثة: الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب (من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات):

يمر الطفل في هذه المرحلة بخبرات كثيرة تتعلق بالقابلية للحركة والتحرك فيمشى ويجري ويقفز، وترتقي اللغة والخيال ويتعلم أن يخطط وينفذ، ويتحرك من خلال اتجاهات وأهداف. ويكون النمو النفسي في هذه المرحلة مرتكزا على الهو، والانا، والانا الأعلى تبدأ في العثور على توازن متبادل في الفرد، وينمي الطفل ضميرا واتجاها والدبا يقوي عمليات ملاحظة الذات وتوجيهها وكذلك عقابها، ويلاحظ الطفل الفروق الجنسية بين أفراد عائلته ويتعلم أن يقوم بأشياء أكثر من التي كان يقوم بها فيتولد لديه الشعور بالإنجازات الحقيقية ويتعرض للحظات يتولد فيها الخوف من الخطر والإحساس بالذنب. ويجب على المربين السماح للطفل باكتشاف البيئة من حوله والتجريب لمعرفة كيف يسيطر على حركاته حيث أن الطفل يكون بحاجة إلى رفقة الأطفال الآخرين ليشاركوا جميعا بالتنفيس عن أزمات حياتهم باللعب، ويجب توجيه الطفل بتجاوز أخطاؤه أما إذا استمر المربون بأشعاره بخطئه فيما يفعل فعندها ينشأ وهو يشعر دائما بارتكاب ذنب يلازمه طيلة حياته.

### المرحلة الرابعة: الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية (من السنة السادسة حتى الحادي عشر)

تمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة ويتميز المراهق بالتأثر بالتغيرات الفسيولوجية والعقلية التي تثير الكثير من الشكوك لديه وبالتالي تولد لديه التردد في القيام بالمهام المناطة به، والمراهق فاقد للهوية، همه الأساسي هو الاعتراف بهويته بأنه أصبح رجلاً ولم يعد طفلاً، فإذا حصل على ذلك الاعتراف من الوسط الذي يعيش فيه فإنه يساعده على اجتياز الإحساس بالهوية بسلام، وإذا شعر بأن المشرفين على تربيته ما زالوا يتعاملون معه وكأنه طفل، فإنه سيحاول اللجوء إلى أساليب العنف لانتزاع هويته، وقد تلازمه تلك الأساليب طيلة حياته. ويطلق (عبد المعطي وقناوي، 2001) على النمو في بداية المراهقة «بزوبعة النمو» حيث أن هذه المرحلة هي أعنف ما يواجهه الإنسان في مراحل تطوره. فالجسد يعود ليقحم نفسه على الوجود من خلال نموه المفاجئ في الحجم والشكل علاوة على التغيرات الكيميائية (الهرمونية)، مما يسبب للشباب هزة في كيانه تجعله يفقد التعرف على نفسه فيسأل في إلحاح وبعمق " من أنا؟ «، وهنا تبرز مشكلة الهوية التي تكمن جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الفرد وتعد هذه المرحلة هي أشهر مراحل النمو النفسي وتمثل أهميتها في كيفية الإجابة، كما تصفها (Kuther2001)

الإجابة على تساؤلات المراهقين مع الدمج الصحي للمراحل السابقة والحصول على الاستقلالية بعيداً عن الوالدين، والالتزام بالذاتية، فإن الفشل في الإحساس بالهوية يؤدي إلى غموض الهوية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والخيارات الشخصية في حياة الفرد.

**المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغير الهوية (من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر):**

ويطلق (عبد المعطي وقناوي، 2001) على النمو في بداية يطلق المراهقة «بزوبعة النمو» حيث أن هذه المرحلة هي أعنف ما يواجهه الإنسان في مراحل تطوره. فالجسد يعود ليقحم نفسه على الوجود من خلال نموه المفاجئ في الحجم والشكل علاوة على التغيرات الكيميائية (الهرمونية)، مما يسبب للشباب هزة في كيانه تجعله يفقد التعرف على نفسه فيسأل في إلحاح وبعمق " من أنا؟ «، وهنا تبرز مشكلة الهوية التي تكمن جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الفرد.

**المرحلة السادسة: الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال (من 18 إلى 35 سنة)**

ويرى أريكسون أن تحقيق النضج الجسمي للأفراد (الشباب البالغ) في هذه المرحلة يتضمن نمو نفسياً واجتماعياً مستمراً وخاصة الألفة الاجتماعية مع الجنس الآخر تمهيداً لاختيار شريك الحياة في العلاقة الزوجية، ليس هذا فقط بل أيضاً تكريس الجهود للنجاح في الحياة الزوجية، وأيضاً اختيار المهنة المناسبة فإذا لم تشبع هذه الجهود في الزواج أو في اختيار العمل المناسب لقدرات الفرد أدي ذلك إلى أزمة نمو والإحساس بالانعزال في كل مجالات الحب والعمل.

المرحلة السابعة: الإحساس بالتولدية مقابل الإحساس باستغراق الذات (من 35 سنة وحتى سن التقاعد

ويصفها (ملحم، 2004) بأنها من أطول مراحل العمر وأكثرها خصوبة وعطاء، فبعد أن يمارس الإنسان اختياره في مجال الحب والعمل يتزوج ويرسخ أساس الاستقرار الأسرى، ويختار العمل الذي يستطيع من خلاله أن يحقق ذاته ويصل إلى نقطة يسأل فيها وماذا بعد ؟ ، فهذه المرحلة تشتمل على تأسيس وحدة أسرية جديدة تقوم على الثقة المتبادلة والألفة وإعداد منزل جديد للبدء بدورة جديدة للنمو ومن خلال الرباط الزواجي يصلح الفرد لضمان الرعاية والنمو للجيل الجديد الذي يثمر عنه الزواج.

المرحلة الثامنة: الإحساس بالتكامل مقابل الإحساس باليأس (سنوات التقاعد حتى الممات):

هذه المرحلة هي خلاصة للمراحل السابقة وتوجهاتها ويجلس الفرد ليحاسب نفسه عما مضى ويتأكد من مساهمته في إنشاء الجيل الجديد وإذا كان دوره في ذلك ايجابيا فعندها يتولد لديه الإحساس بالتكامل، أما إذا كان دوره فيما مضى سلبياً فعندها يتولد لديه الإحساس باليأس وفوات الفرصة للتعويض لأنه في نهاية العمر. ( جبر و النابلسي ، 1995 ). من خلال عرض المراحل النمائية يلاحظ أن هناك جانباً إيجابياً وجانباً سلبياً في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد، وتوفر ظروف ملائمة في مراحل عمره يجعل الإحساس الإيجابي يلزمه طيلة حياته، أما إذا توافرت ظروف غير مناسبة فإن الإحساس السلبي في كل مراحل عمره هو الذي سوف يلزمه وبالتالي يؤثر على شخصيته.

(سنة إبراهيم أبو دقة، 2008، 13).

### خلاصة:

يعد البروفيل النفسي من ضمن الجوانب الأساسية التي لا بد من الاهتمام بها ودراستها لأنه بواسطته يتم الكشف عن الشخصية وسماتها وتفاعلاتها وسياقتها، ويتجلى هذا من خلال دراسة الشخصية لأنها لها دور أساسي في تحديد وتوجيه السلوك كما أنها هي مؤشر تنبئي لما سيقع عيه اختيار الفرد من السلوكيات في المواقف المختلفة وتحدد لنا ما مدى توافق الفرد مع بيئته المحيطة به وتختلف من شخص الى اخر، وهذا ما جعل العديد من النظريات تلتف حولها لمعرفة مكونات وبناءات الشخصية من كل الجوانب سواء النفسية او الاجتماعية لكونها هي الأساس في تحديد البروفيل النفسي لشخص.

# الفصل الثالث

## البروفيل الأسري

## الفصل الثالث

### البروفيل الأسري

#### تمهيد

- 1- تعريف الأسرة وأهميتها
- 2- تصنيفات الأسرة
- 3- المداخل النظرية لدراسة الأسرة
- 4- نظرية السبرانية
- 5- نظرية الأنساق العامة
- 6- النسق الأسري
- 7- نظرية الاتصال

تمهيد:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع تتكون من مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والقرابة مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخرين تضبطهم مجموعة من القوانين والنظم التي من خلالها يتم التفاعل أثناء العلاقات الأسرية.

وهذا ما يشكل لنا النسق الأسري المتمثل في الكل المركب من افراد الاسرة وما يحيط بهم، حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية، والتبادل والتوصل المستمر بين افراد الاسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص. إن النظم الأسرية لا تركز على الفرد بحد ذاته وإنما على مختلف العلاقات والوظائف الشخصية لهذا الفرد داخل الاسرة (التنشئة الاجتماعية) ومن ثما سنتطرق في هذا الفصل الى التعرف على الاسرة، النسق وأنواع النسق والنظريات المتعلقة بالنسق.

### 1- مفهوم الأسرة وأهميتها:

اختلف الكثير من الباحثين حول تعريف الأسرة لأن كل باحث عرفها على حسب وجهة نظره وكذلك الاعتبارات التي يربطها الباحث بموضوع دراسته.  
اللغة:

في العربية تعني كلمة أسرة تلك الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون في مسكن واحد. وبالنسبة لكلمة عائلة فهي تطلق على الجماعة التي تقوم في مسكن واحد وتتكون من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور والانات غير المتزوجين، والأولاد المتزوجين وأبنائهما وغيرهم من الأقارب أو العممة الذين يقيمون في نفس المسكن أو البناء ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية تحت اشراف رئيس العائلة.

(ابن سليمان مزاهرة، ب س، 104)

### اصطلاحا :

يعرفها "بارونز" في (مصطفى الخشاب 1981، 8) فهو يرى أن الأسرة هي نسق اجتماعيا، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بال شخصية. ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والادوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، وهو الجسر الرابط بينهما.

ويعرفها كل من "ابليوتوسيريل" على أنها وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبناء، ويمكن اعتبار الأسرة أيضا نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارف عليها، وتكون سبيل لتحقيق حاجات إنسانية معينة. وتكمن أهمية الأسرة في أنها ليست فقط مجرد تزاوج بين الذكر والانثى لإنجاب الأطفال ورعايتهم بل أن الدافع من تكوينها هو الرغبة في التعبير الأساسي عن الطبيعة البشرية والاجتماعية للإنسان وحاجته الى أن يكون جزء من جماعة يشعر بالانتماء إليها. فالروابط الأسرية تنشأ نتيجة تظافر عدد من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لنجاح الأسرة وسعادتها.

إن الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، وهو يعد من أكثر الظروف تأثير على اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة وتستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر فللولدين أثر رئيسي في كثير من الخبرات اليومية للأبناء. (مصطفى الخشاب 1981، 8)

(نادية حسن أبو سكينه، 2011، 48)

## 2- تصنيفات الأسرة:

يمكن تصنيف الأسرة إلى نوعين أساسيين هما:

### أ. الأسرة الممتدة (المركبة)

وهي الأسرة التي تشمل على ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد، أو في ملاحق بيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة له، والأهم من هذا ان الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديهم، وتوفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم، فالفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا. وهي توفر بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والاحترام.

### ب. الأسرة النووية:

هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا. وهي أصغر أنواع الأسر. وقد تتكون من الزوجين فقط أو من الأشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم. أن هذه الاسر توفر بصورة منتظمة وذاتية وشرعية ما يشبع حاجات أفرادها.

(مى يونس بحري، 2011، 17)

## يُميز مفكرو التحليل النسقي بين ثلاث أصناف من الأسر:

1. الأسرة الديمقراطية: وهي الأسرة المفتوحة التي تتميز بنوع من التوازن بين الصرامة وتساهل بين الحقوق الفردية والحقوق الجماعية، كما أننا نجد افرادها يعبرون فيها عن آرائهم بكل حرية مهما اختلفت هذه الآراء، كما يتقاسم أفرادها نفس المشاعر ويشجع الحوار والتفاوض بين افرادها كما أن السلطة تمارس داخلها بطريقة لينة وفي حالة اللاتكليف يمكن أن يحدث الانشقاق داخل هذا النوع من الأسر.

2. الأسرة الاستبدادية: في هذا النوع من الاسر نجد ان هناك نوعا من التسلسل الهرمي وفيها كذلك تعطي أهمية كبرى للجماعة، وللقيم التقليدية وللوفاء العائلي وتبدو هذه السلطة في هذا النوع من الأسر في يد الآباء وكل مخالفة تقابل بعقوبات.

3. الأسرة الفوضوية: في هذا النوع من الأسر لا يوجد إلا القليل من القواعد والحدود وان الاختيارات والقناعات الفردية تعلو على الحاجات الجماعية والأدوار الأسرية كما ان التعبير عن المشاعر والانفعالات يسير بشكل عفوي.

(رابح درواش، 2011، 129)

### 3- وظائف الأسرة:

لقد تعددت وظائف الأسرة واختلفت من حضارة الى أخرى، غير انها قد ظلت في جميع المجتمعات تمثل الوسط الذي يتم فيه إنجاب الأولاد، ويوفر لهم الحماية والامن ويعلمهم عادات مجتمعهم وتقاليده، مما يمكنهم من التأقلم معه وتقبل ما فيه من أفكار وثقافة.

(رائد جميل عكاشة، 2015، 253،)

#### 1. الوظيفة النفسية:

تحتل الوظيفة النفسية مكانة قوية وحاسمة في ترابط النظام الأسري، فأين ما كانت المشاعر والاتجاهات حاضرة يكون التوافق والانسجام وتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه، في حين ان غيابها يخلف ورائها مشاكل نفسية، وتربوية تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على الانضباط الاجتماعي، وبالتالي يلقي بهم ليكونوا عالة على المجتمع.

#### 2. الوظيفة الاجتماعية:

تقوم الأسرة بالتطبع الاجتماعي، عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغر والمحافظة عليها في الرشد. كما تعتبر الأسرة مؤسسة لنقل الثقافة الى الأعضاء وعن طريقها يكتسب الطفل براءته في المشاركة الاجتماعية وواجهته نحو تحقيق المركز الاجتماعي. فالأسرة تمارس وظيفة الادمج في المجتمع وتساعد في وضع الأطفال في مراكزهم التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين وتعتبر الأسرة من أدوات الضبط الاجتماعي الهامة التي تحقق التجانس، فعندما ينمي الطفل أدراكه الذاتي فان ذلك يجعله يبني معتقداته وميوله.

(هاني سيد العزب، 2015، 24)

#### 3. وظيفة التربية والتعليم:

من المعلوم أن الأسرة تشكل الحقل الأول والأساسي الذي من خلاله يلحق الإباء الأبناء العديد من القيم والتعليمات، بالإشراف على تعليم أطفالهم ومتابعتهم في المذاكرة والواجبات المنزلية. فعلى الرغم من نشوء المؤسسات التعليمية في العالم، إلا أن الأسرة تبقى هي المعلم الأول لمن تنجبه من الأبناء. بل إن تقدم أو تأخر الأطفال في التحصيل له علاقة وطيدة بالوقت الذي يقضونه مع أطفالهم. فكلما منحوا وقتاً أطول لأبنائهم في مساعدتهم على التمدرس والتعلم، كلما أتت النتائج إيجابية.

4. الوظيفة الاقتصادية:

تتحمل الاسرة الأعباء المتزايدة التي تملئها عليها الحياة اليومية في المجتمعات المعاصرة، وذلك بوصفها وحدة اقتصادية يشترك فيها كل من الزوجان في رعاية أبناءهم الصغار وتلبية طلباتهم المادية، فقد كانت الأسرة العربية الى وقت قريب أسرة منتجة معتمدة على نفسها ومكتفية ذاتيا، يشترك أفراد الأسرة جميعا في العملية الإنتاجية، وعلى الرغم من تحول الأسرة العربية من أسرة منتجة الى أسرة مستهلكة، الا أنها لاتزال تضطلع بمسؤولياتها المادية تجاه أفرادها.  
(لحظة كريم الجعافرة، 2021، 27)

4- المداخل النظرية لدراسة الاسرة:

لقد تعددت المداخل النظرية التي اهتمت بدراسة الأسرة، وهذا راجع إلى تعدد اتجاهاتها الفكرية وكذا اختلاف أهدافها العلمية والعملية، بحيث نجد صعوبة في حصرو وتحديد المداخل النظرية الأساسية لدراسة الأسرة نظرا لاختلاف المناهج المستخدمة في تحليل النظريات ومن أهم النظريات الاجتماعية التي اهتمت بالأسرة هي:

1. الاتجاه البنائي الوظيفي:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة، حيثي نظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، وإذا حصل أي خلل في أي جزء ما، ي حصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي.

(احمد سالم الأحمر، 2004، 28)

ويدور المحور الرئيسي للمدخل البنائي الوظيفي حول تفسير وتحليل كل جزء في المجتمع، وإبراز الطريقة التي ترتبط عن طريقها الأجزاء بعضها عن بعض، ولهذا يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء والعلاقات بينهما فضلا عن العلاقة بين الأجزاء والكل، في الوقت الذي توجه فيه العناية خاصة إلى الوظائف التي تكون محصلة لهذه العلاقة. ويتدرج التحليل وفقا للنموذج المثالي لهذه النظرية من الماكرو (الوحدة الكبيرة) إلى المايكرو (الوحدة الصغيرة) ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعارضين إلى حجم الوحدة التي تكون محلا للتحليل. فالتحليل الوظيفي على النطاق الواسع (ماكرو) يعالج الأنساق الواسعة نسبيا وكذلك النظم، أما التحليل الوظيفي على النطاق (مايكرو) فإنه يعالج الأسر الفردية أو الأنساق الصغيرة نسبيا.

(سنا حسنين الخولي، 2011، 109)

ويقوم هذا الاتجاه على مبادئ أساسية وهي كالآتي:

- ينظرا لاتجاه الوظيفي للأسرة على أنها جزء أساسي، من كيان المجتمع وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام وهو المجتمع.
- يركز هذا الاتجاه على اهتمام العلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقات النسق الأسري بالنساق الاجتماعية الأخرى.
- أن كل جزء في النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، وأي تغيير في أحد الأجزاء من شأنه أي يحدث تغيرات في باقي الأجزاء والنسق يتغير في حدود لأنه متوازن.

(سامية مصطفى الخشاب، 2008، 34)

### 2. اتجاه التفاعلية الرمزية:

تدعو النظرية التفاعلية الرمزية الى استقصاء الأفعال المحسوسة لأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف، والرموز والتفسيرات، لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها، والتحقق من معاني أفعال الآخرين .

وتسعى هذه النظرية أيضا الى تفسيرها ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية داء الدور وعلاقات المراكز ومشكلات الاتصال، والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة التي تسمح بتفاعل الأسرة، والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

(عب القادر القصير، 1999، 60)

### 3. الاتجاه التطوري في دراسة الاسرة:

تعد نظرية نمو أو تطور الأسرة من النظريات الحديثة، التي ظهرت في السنوات الأخيرة منذ عام 1930م. وينصب التركيز الأساسي على أهمية المراحل المختلفة، التي تمر بها دورة حياة الأسرة، والاهتمام بعامل الزمن كبعد مهم في التفاعل الزوجي، تستخدم هذه النظرية عدة افتراضات أساسية.

- ان الأسرة المقصودة بالدراسة في هذا المدخل، أسرة زواجية مع وجود أطفال للأسرة سواء بالميلاد أو التبني.
- ان الأسرة والافراد يتغيرون وينمون بطرق مختلفة، تبعا لعملية المعيشة ووفقا للمؤثرات والوسط الاجتماعي.
- ان التركيز الأساسي يكون على الافراد من خلال اسرهم على الرغم من أهمية النسق الأسري ككل، بما يفرضه من ضغوط معينة على أفرادها.
- كل أسرة تعد وحدة فريدة من حيث تركيبها العمري والادوار وتوقعاتها المتبادلة. حيث يتغير النسق الأسري بتغير الوقت، وفقا لتغير في التكوين العمري لأعضائه.

ولقد قسم "كيرك باتريك" مراحل دورة حياة الاسرة في التنسيق التعليمي.

- 1) أسرة ما قبل المدرسة.
- 2) أسرة المدرسة الابتدائية
- 3) أسرة المدرسة الثانوية
- 4) أسرة البالغين.

(احمد مبارك الكندي، 1996، 58)

### 5- نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على الطبيعة الديناميكية للأسرة، وتعتبر العوامل الخارجية هي القوى المحركة للتغيرات الأسرية، وبذلك تحدد ثلاث عوام الرئيسية للتغيرات الأسرية:

أ- العامل الأول: التحولات الاجتماعية الكبرى التي تطرأ على الأسرة.

ب- العامل الثاني: يتمثل في روابط السلطة المتغيرة والأنماط الجديدة لتوزيع الحركات والمستويات الاجتماعية.

ت- العامل الثالث: يتمثل في مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وذلك لضرورة اقتصادية أدى بتوزيع وظائفه نبين الأسرة والعمل.

ترى نظرية الصراع أن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يحمل بين طياته معايير متصارعة لا تقبل العيش معا، كالمعايير الشخصية والمصالح الذاتية، وبالتالي يحدث النزاع الراجع إلى اختلاف وجهات النظر بين الزوجة والزوج وذلك من خلال ممارسة الأدوار الأسرية

(عزاة ليندة، 2005، 54)

### 6- نظرية الأنساق العامة:

ترتكز على التكامل والتساند بين الأجزاء المكونة لنسق العام فان كان هناك تكامل وتساند وتنسيق بين الأنساق المختلفة كان الأداء للنسق العام جيدا، أما اذ كان لا يوجد هناك تكامل بين الأنساق المختلفة فلا يكون الأداء جيدا. وتقوم وفق مجموعة من المبادئ المتعلقة بالأسرة.

#### 1. المبادئ الأنساق العامة:

##### أ- مبدا الوحدة الأساسية:

ويقرر هذا المبدأ ان الكل الشامل عبارة عن نسق واحد هائل يمكن النظر اليه باعتباره مكونا من أي عدد من الأنساق الفرعية المحددة. ومع ذلك فانه من المناسب ان ننظر الى أي نسق فرعي باعتباره نسقا في حد ذاته.

ب- تغير النسق:

ان شخصية وخصائص النسق لا يمكن معرفتها ببساطة من خلال طبيعة اجزائها المختلفة. ومع ذلك فان خصائص أي نسق تتأثر بكل جزء من أجزائه لأنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه فانه يتم إعادة تشكيل النسق بأكمله، والنسق لا يتم تكوينه بالتدرج، ولكنه يوجد مباشرة ثم يكون عرضة لتغير. والتغير في النسق نوعان تغير المرتبة الأولى، والتغير المرتبة الثانية.

ج- حدود النسق:

كل نسق له حدود ينحصر داخلها. وتضم هذه الحدود كل العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده والمتضمنة في حدود نسق آخر. ويمكن أن يقوم الحد أيضا بوظيفة المرشح من حيث أنه يسمح أو يمنع الطاقة من الدخول أو مغادرة النسق، كما توجد الحدود أيضا بين الأنساق الفرعية.

د- التوازن الحيوي:

كما أن لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته، فأن له خاصية أن يبقى نفسه في حالة توازن وتسمى هذه الخاصية بخاصية التوازن الحيوي، وهي الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل نطاق الحدود المطلوبة وعندما يحدث أي شيء خارج المدى المقبول للنسق، فأن ميكانيزمات وعمليات التوازن الحيوي يتم استثارها لكي تستعيد توازنها من جديد.

هـ- القابلية للحياة والنمو:

أن أي نظام صحي يعمل بطريقة تساعده على المحافظة على نفسه والبقاء حيا. وجاء في العلوم البيولوجيا أن القابلية للحياة والنمو، هي قدرة العضو على البقاء حيا والنمو بواسطة إنتاج خلايا جديدة لكي تحل محل الخلايا المفقودة. وبطريقة مشابهة فان النسق الاجتماعي يظل حيا فقط مادام مستمر في التغيير وإصلاح نفسه وخلق حالات جديدة متعاقبة ومتوازنة، بينما يظل محافظ في نفس الوقت على الروابط التي تجعله نسقا متميزا ولا يذوب في غيره من الأنساق.

و- التغذية المرتدة:

هي وسيلة يحتفظ من خلالها النسق بحالة مستقرة، وعندما يخرج النسق عن توازنه لأي سبب من الأسباب تزيد التغذية المرتدة الإيجابية من انحرافها، بينما تعمل التغذية المرتدة السالبة بوصفها عملية مثيرة او منشط للخطأ وهي مصممة لمساعدة النسق على استعاد حالة الثبات، وهكذا فان التغذية المرتدة السالبة تصحح حالة عدم التوازن وتعيد النسق الى حالة الاتزان، ولهذا فأن المعلومات الخاصة بالاضطراب والخلل الوظيفي للنسق مسألة أساسية لحدوث التغير.

(علاء الدين الكفاني، 2008، 70)

ي- مبدأ المحصلة الواحدة (تساوي الغايات):

يدل هذا المبدأ على ان نفس الانعكاسات يمكن ان تكون لها مصادر مختلفة. بمعنى آخر أن التغييرات الملاحظة في نسق مفتوح هي ليست محددة فقط بالشروط الأساسية، وإنما أيضا بمختلف البارومتريات وبطبيعة سياق التغيير، وهذا المبدأ يشترط طريقة لتناول المشكل فهو لا يبحث تماما عن سبب الاضطراب في تاريخ العائلة والدوافع الفردية، ولكن يهتم بفهم سيرها الحالي، فالبحث هنا عن لماذا (حدث) تترك المجال لكيف؟ فاذا تم استخدام تاريخ العائلة خلال حصة علاجية فهذا ليس من باب البحث عن الأسباب.

2. مفهوم النسق :

يعرفه الباحث إيلكن: بانه مجموعة أجزاء او وحدات بينهما اتصال داخلي، تؤثر هذه الأجزاء على بعضها البعض، وقد تتكون هذه الأجزاء من أعضاء كما هو الحال في الجسم الإنساني، او من افراد كما هو الحال في الاسرة، او مجموعات كما هو الحال في المجتمعات والأمم وتتبادل التأثير والتأثر من خلال التواصل.

(داليا مؤمن، 2004، 126)

ويستند تعريف النسق على فكرة أن لكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه، في علاقاتها ببعضها البعض، وفي علاقاتها بالعملية الكلية للأداء، حيث يعرف النسق طبقا لذلك بانه نظاما معقد لعناصر متفاعلة مع بعضها البعض، أما "بير" فيوسع مفهوم النسق إلى درجة أكبر، حيث يقول إن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن ان يطلق عليه اسم نسق.

1) تقسيمات الأنساق:

تتفاوت النظم أو الأنساق في درجة تعقيدها بحيث يرى (بولدنج) أن هناك عدة مستويات مختلفة مرتبة تصاعديا حسب درجة التعقيد التي يتصف بها النسق، اوسط صورها هي الهياكل الساكنة التي لا حركة فيها ومنعزلة عن البيئة المحيطة به ولا تتأثر بالعوامل الخارجية عنه. وهذا ما يطلق عليها النظم أو الأنساق المغلقة، إما اعقد صورها فهي تلك التي تتأثر بالبيئة المحيطة بها وتؤثر فيها وتسعى دائما نحو التوازن معها وهذا ما يطلق عليها بالنظم أو الأنساق المفتوحة والمتمثلة في الأنساق الاجتماعية من بينها النسق الأسري .

(صفوان المبيضين، 2020، 45)

6) مفهوم النسق الأسري:

هو الهيكل المكون للنظام الأسري والمحتوى على تكوينها ونطاقها ووظائفها وعلاقة افرادها ببعضهم البعض ودور كل عضو من أعضاء الاسرة فيها، وهو اهم كيان اجتماعي من حيث ادواره ووظائفه، اذ ان صلاح هذه الوحدات الصغيرة هو صلاح حقيقي للمجتمع.

(عبد الحميد معتز محي، 2014، 95)

### (أ) قواعد النسق الأسري:

- الأسرة نسق تحكمه قواعد تساعد على تنظيم العلاقات بين أفرادها، وتحديد ما هو منتظر من كل واحد منها وتتمثل هذه القواعد في:
- وجود تفاعل في الأسرة يسير وفق أنماط وقوانين وقواعد معينة يسعى الزوجين الى تحقيقها،
  - وضع حدود الحقوق والواجبات لكل من الزوجان واعتمادهما على مبدأ المعاملة بالمثل في الزواج.
  - وجود قواعد تسيير السلوك وأفراد الأسرة وتحديد أساليب التفاعل والتعامل الأسري، بمعنى القواعد تكون واضحة.
  - العمل على إبقاء العلاقات الأسرية لأنها دوام الأسرة.
  - وجود بعض الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء، هي واجبات للبعض الآخر وتحدد بعض المتغيرات مثل الجنس او المكانة في الأسرة.
  - الاتزان يشير الى الثبات او التوازن بين الحاجة الى التغيير والحاجة الى ضبط التغيير من اجل البقاء والحفاظ على سلامة النسق.

(كفافي علاء الدين، 1999، 107)

### (ب) بنية انساق العلاقات الأسرية الداخلية:

ان البنية هي مجموعة من العناصر المترابطة التي تشكل كلا موحد وتتكون انساق العلاقات الأسرية من عناصر مترابطة تشكل كلا متكامل هي الأنساق نفسها وعند تحليل الأنساق نجدها تتكون من ثلاث عناصر وهي المكانات، العلاقة بين المكانات والوظائف التي تؤديها هذه العلاقات المتمثلة في الأنساق الداخلية للأسرة وهي كالآتي:

#### 1) بنية النسق الزواجي:

يتكون النسق الزواجي من مكانة الزوج ومكانة الزوجة، وما تتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كما يتكون من العلاقات، او التفاعل المتبادل بين هاتين المكانتين. اما وظائف هذا النسق، فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما وما يسفر عن ذلك من المحافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها. وهذه الوظائف هي الاشباع العاطفي والانفاق على مصاريف الأسرة والقيام بأعمال البيت.

#### 2) بنية النسق الابوي:

يتكون النسق الابوي من مكانة الاب، ومكانة الام ومن مكانة الابن او الأبناء والابنة، وما تتضمنه كل مكانة من هذه المكانات من معايير. ومن اتفاقيات مشتركة كما يتكون هذا النسق من العلاقات، او التفاعل المتبادل بين هذه

المكانات وشاغلها وتشمل وظائف هذا النسق مسؤوليات وواجبات الأبناء اتجاه الأبناء، ومسؤوليات الام وواجباتها اتجاه الأبناء، ومسؤوليات الأبناء وواجباتهم اتجاه الوالدين وتشمل هذه الوظائف الرعاية والحماية، والتربية والتوجيه، والبر والطاعة. (نخبة من المتخصصين، 2010، 21)

### 3) بنية النسق القرابي:

يتكون النسق القرابي من مكانات الأقارب وأهم هذه المكانات: مكانة كل من العم والعممة، الخال والخالة، وما تتضمنه هذه المكانات من معايير واتفاقات مشتركة كما يكون بين أطراف هذا النسق مجموعة من العلاقات المباشرة المبنية على صلة القرابة بينهم، وتلعب الأنساق القرابية دورا هام في تكوين الجماعات الإنسانية. وهي تعتمد على الروابط والعلاقات الاجتماعية عن طريق رابطة الدم، وعلاقات المصاهرة، كما تعتبر مجموعة من أنماط السلوك والافعال التي يتكون من خلالها الشكل المكمل للبناء الاجتماعي.

(هدى مكاوى، 2007)

### 4) بنية النسق الاخوي:

يتكون النسق الاخوي من مكانة الأخ الأكبر ومكانة الأخ الأصغر او الاخوة الصغار، ومن مكانة الأخت الكبرى، ومكانة الأخت الصغرى او الاخوات الصغار وما تتضمنه كل هذه المكانات من معايير واتفاقات مشتركة كما يتكون هذا النسق أيضا من العلاقات او التفاعل بين هذه المكانة. ويعد النظام الفرعي الأخوي هو سياق اجتماعي هام ومفيد في مختلف مراحل الحياة، الا انه قد تم التغاضي عن العلاقة الأخوية في كثير من الأحيان من قبل المنظرين في نظرية الأنساق الأسريّة، فيما تم التركيز على العلاقة بين الوالدين والطفل او العلاقة الزوجية. ويعبر اختلال العلاقات الأخوية في كثير من الأحيان عن اختلال في النسق الأسري لقائم او بعض أنساقه الفرعية .

(عايش صباح، 2020، 106)

### 7- نظرية الاتصال:

#### أ- تعريف الاتصال:

**لغة:** (يتصل) الشيء اتصالا بالشيء: صار موصول به، لامسه ملامسة تامة، التأم به، يقال اتصلت الاشياء أي تتابعت واتصل به خبر أي علمه واتصل فلان بفلان أي خاربه هاتفيا.

(جوزيف الياس، 2001، 12)

وكلمة اتصال بالغة الإنجليزية communication مشتقة من الكلمة اللاتينية commuons التي يجعل الشيء عاما. ويعني ذلك ان لفظ الاتصال في اللغة الإنجليزية يعني مقاسمة المعنى وجعله عاما بين شخصين او مجموعة او جماعات.

(محمد الفاتح المغربي، 2018، 149)

**اصطلاحا:** هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا، والاتصال هو نشاط أنساني حيوي وأن الحاجة اليه في ازدياد مستمر.

ويعرفه علماء التربية: بأنه عملية يمكن بواسطتها نقل الأفكار والتغيير الذي يحدث في مكان معين الى مكان آخر، ويؤكد "مارشال، ماكهلون" ان قدرة الإنسان محدودة في معرفة المعلومات التي يتلقاها خلال عملية الاتصال فله قدر محدود من هذه المعلومات، ثم يقوم بصياغتها بطريقته الخاصة لكي تتضح له الفكرة عن الموضوع.

(منال طلعت محمود، 2002، 20)

**الاتصال الأسري:** هو ذلك الذي يكون بين طرفين (الزوجين) او بين عدة أطراف (الوالدين والابناء)، ويعني في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة.

(عايش صباح، 2020، 34)

### مدرسة بالوألت وللتواصل PALO ALTO

تأسست على يد فئة من الطلبة الجامعيين بأمريكا جراء الحرب العالمية الثانية ويعتبر Batseon أنه أب الروحي لها وهو عالم بيولوجي ففي إحدى كتابته عرض فكرة أن سلوك الفرد لا ينحدر فقط عن السياقات الضمن النفسية وإنما أيضا عن علاقة هذا الفرد مع محيطه.

ولقد تعدت مدرسة "بالوألتو" المفهوم الضيق للاتصال المنحصر في النموذج اللفظي الأراضى والشعوري لتتهدم بجوانب أخرى المتمثلة في:

- الاهتمام ببرغماتية الاتصال (حركات، الإشارات، ملامح الوجه) من خلال دراسة دينامية العلاقات بين المرسل والمستقبل مع الاعتراف بقيمة الرسائل وترجمة الإشارات التي تحملها ناهيك عن الخصائص النفسية.
- أن استحالة عدم الاتصال يؤدي الى اعتبار الجهاز النفسي عبارة عن علبة سوداء لا يمكن معرفة ما بداخلها الا عن طريق السلوك.
- سيرورات الاتصال هي أنساق من التغذية الرجعية تجعل من السلوك الاتصالي رد فعل لما استقبله ولما سيصدره ملحقا كإرسال وعليه يصعب ضمن هذه السببية الدائرية معرفة بداية الاتصال ونهايته.

- السوي والمرضي هي مفاهيم نسبية بما أن كل سلوك يأخذ معناه من خلال السياق فيما يوصف السلوك المرضي في سياق ما قد يكون عادي في سياق آخر.

(بناصر، 2012، 92)

#### المسلمات الخمسة للاتصال:

وهي تعني المبادئ الموجهة للاتصال المتمثلة في:

#### - المسلمة الأولى : (استحالة عدم الاتصال) لا يمكن أن لا نتصل

حسب نظرية الاتصال فإن أي وضعية يتخذها الفرد تجاه الآخرين سواء كانت إيجابية أو سلبية كانت، تقبل أو رفض، بكلام أو صمت، لفظية أو غير لفظية هي اتصال في حد ذاتها ولذا يمكن القول بأنه ومهما يكن السلوك فهو اتصال في حد ذاته وبالتالي يستحيل عدم الاتصال مهما كان الظرف والوضعية التي يكون فيها الفرد.

(نصر الدين لعزازقة حمزة، 2015، 55)

#### - المسلمة الثانية : جوانب الاتصال المحتوى، والعلاقة

كل الاتصالات لها جانبين (المحتوى والعلاقة) ، فالمحتوى هو الرسالة، والعلاقة هي الطريقة التي نختارها لتلقى الرسالة، كما أن الأخيرة محتواه في الأولى لتصبح فيما بعد الاتصال ويمكن أن يكون هناك تضاد ما بين المستويين (بين محتوى الرسالة، وبين العلاقة) وإذا تكرر هذا السياق فإن خطر لاختلاط (confusion) يصبح كبير جدا.

ويشير كلمن " Watzlawic ومساعدوه، إلى أن اختلال التوظيف داخل النسق يوجد غالبا إما في العلاقة، أيداخل السياق التفاعلي وليس داخل المحتوى، أو إما باختلاط يظهر في كل المستويين، المحتوى كاتصال، كما بعد الاتصال.

#### - المسلمة الثالثة : تنقيط سلسلة الأعمال

إن طبيعة العلاقة تعود الى تنقيط سلسلة الاتصالات ما بين الشركاء وهي تتمثل في أمرين:

- 1) الطريقة التي من خلالها يقوم الشركاء باتصالاتهم من خلال علاقة تفاعلية.
- 2) تتعين كذلك بالزاوية التي يبني من خلالها وجهة نظر خاصة بكل متفاعل على سلوكه وسلوك شريكه يحدث الاختلال لما لا تتطابق وجهات النظر.

- المسلمة الرابعة: الاتصال اللفظي وغير اللفظي

الاتصال الرقمي يصف الموضوعات أو يتكلم عنها ولكنه غير مناسب لتعامل مع العلاقات. أما الاتصال التناظري فهو مثل اتصال العلامات يرتبط مباشرة بالشيء، الكلمات في معظم الحالات هي رموز رقمية، أما الاتصال غير اللفظي فهو تناظري والانسان وحده دون سائر المخلوقات هو الذي يستطيع ان يقوم بالاتصال الرقمي والتناظري. (كفاي، 1999، 366)

- المسلمة الخامسة ( التفاعلات التناظرية والتكاملية)

بفضل ملاحظات "باتسون" تم وضع نمطين من التفاعل على حسب العلاقات التي تكون اما قائمة على أساس المساواة والتشابه، أي التفاعل التناظري بحيث ان نفس العناصر تكون متشابهة ومتساوية فتتحد فيما بينها نتيجة الانسجام القائم على مستواها او العكس. بمعنى تتحد على أساس التميز والاختلاف فتكون العناصر غير متشابهة وغير متجانسة والاتحاد يكون بهدف تكملة كل عنصر لعنصر مختلف عنه، أي التكامل بين العناصر المختلفة. (نصر الدين لعزازقة حمزة، 2015، 55)

4. نظريات الاتصال:

1- نظرية الاتزان:

تفترض نظرية النظم ان كل نظام يميل للاتزان، ولذلك تلجأ عناصر النظام الوجداني إلى خلق تحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافئة لقوى أخرى في الأسرة، ويرى "هالي" بأن فعاليات هذه الاتحادات تبرز بشكل واضح في الأنظمة الأسرية التي تسودها علاقات زوجية سالبة، وهذه الاتحادات تأخذ من ثلاث أنماط وهي كما يلي:

2- الاتحاد الثابت: ينشأ هذا الاتحاد في الأسرة التي تسودها علاقات زوجية سلبية، ويلجأ كلا الزوجين الى خلق تحالفات مع الطفل، وذلك بمحاولة خلق علاقة إيجابية معه. فالطفل في هذه الاسرة سيعاني من انقسام في الولاء، وسوف يطور شخصية فصامية.

3- الاتحاد المعكوس: ينتشر هذا النمط في الأسر التي يكون فيها أحد الوالدين سلطويا ويقمع حاجات الزوج الأخر، لذلك يتحد الطرف الضعيف مع العنصر الثالث ليق حالة من التوازن، كما تلجأ الام الى الاتحاد مع ابنتها ضد زوجها، مما ينتج علاقة سلبية مع الاب وينعزل نفسيا ويلجأ الى الهروب من البيت والى تعاطي المخدرات.

4- إذا وجد طفل مخالف من حيث الجنس للطفل الأول فإن الأب عادة يلجأ الى الاتحاد مع الذكر ويصبح النظام متزنا فالأب متحالف مع الأبن والأم مع الأبنة الى أن يكبر الأطفال ويرحلوا عن المنزل وتعود الخلافات بين الزوجين.

5- تكون أحيانا العلاقة الزوجية موجبة بين الزوجين، ولكن يفشل الآباء في تطوير علاقات إيجابية مع الطفل خصوصا اذا كان غير مرغوب فيه، فان الطفل هنا ضحية لأن شخصيته سوف تكون منقسمة على نفسها وسيكون مدعنا لسلطة ومضطرب نفسيا وقد يهرب من الاسرة مبكرا بحثا عن الدفء والحنان.

(سعيد حسني عزة، 2000، 46)

### 1- نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال "بوين"

مواري بوين هو طبيب نفسي، معالج عائلي تنظيمي عاش في الو.م.أ توفي في عمر 77 سنة، لقد أسهم بوين في علاج الأطفال الفصامين وأسرههم في تطويره لنظام خاص في العلاج الأسري .  
تعتمد نظرية بوين على مبدأين اساسين هما:

1. مستوى تميز الفرد.

2. مقدار القلق في مجال الفرد الانفعالي.

ويرى " بوين" أن هناك قوانين تعمل في مجال العلاقات الإنسانية وهما التفرد والاستقلالية المودة والاندماج في الأسرة السوية. وتقوم هذه النظرية على الافتراض القائل، بإمكانية فهم الاسرة عبر تحليلها طبقا لمنظور الأجيال الثلاثة ، وهذا مستمد من نظرية التحليل النفسي لأنها تنظر الى لن ما يعانیه الفرد من اعراض ، ما هو الا انعكاس لتجسيد أنواع العلاقات الوالدية ،لكونها نتاجا لصراعات الإباء التي لم تحل مع الاسرة الأصل وهنا يؤكد أنصار بوين على ضرورة العمل على تغير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسري لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الاسرة، إلا عبر فهم أنماط العلاقات الاسرة (صاحبة المشكلة) ومواجهتها بفاعليه، أي ان التغير لا بد ان يحدث في وجود جميع افراد الأسرة وليس صاحب المشكلة فقط في حجرة العلاج، وهذا مرتبط بمهدفين أساسيين هما: تقليل ظهور اعراض القلق الأسري ، العمل على زيادة المستوي وتميز ذات لدى كل فرد من افراد الاسرة .

(سعد حسيني العزة، 2000، 96)

### نظرية فريجيناساتر

تعد نظرية فريجيناساتر أحد توجهات المنهج الخبروي في العلاج الأسري، وقد حظيت سأتير بالقاب عديدة نظرا للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، فقد سميت "بمعالجة كل أسرة" وقد أثبتت فعالية علاجها مع الأفراد وأيضا مع الأسر والأزواج، وركزت ساتر في اجرائها على الذات من خلال نموذجها العلاجي لتغيير النظم. واستخلصت من خلال ذلك أربعة أنماط للتواصل أطلقت عليها المواقف السلبية في الاتصال، التي تشتمل على مواقف اللوام والمسترضي واللامبالي إضافة إلى العقلاني. وقد وصفت ساتر أن النتائج السلبية في التواصل تؤثر بشكل سلمي في الصحة الجسمية للفرد، ولذلك فإن هذه الأنماط تعد أنماط هدامة ومحبطة، كما أنها تعد دليلا قويا ومؤثرا في انخفاض

تقدير الذات لدى الافراد. ويتكون نموذج ساتر للاتصال من أربع مراحل وهي: المدخلات، المعنى، الأهمية، الاستجابة وبهذا تتمكن من تحسين الاتصال بين الأسر وخصوصا بين الأزواج والأطفال في العائلة.

(محمد طه بني سلامة، 2016،)

خلاصة

مما سبق يتضح لنا بأن الاسرة في ضوء هذه النظرية هي نسق اجتماعي قائم بذاته يتكون من مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، بينهم علاقات متشابكة ويشغلون مكانات اجتماعية اكتسبها من خلال الزواج والأنجاب تتجلى في العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء والعلاقات بين أعضاء الاسرة والاقارب فجميعها أنساق داخلية وتشكل لنا نسق واحد. وهو النسق الأسري الذي يمتاز بجملة من المعايير والقواعد المتمثلة في الحدود وكذا التوازن الحيوي والقابلية للحياة والنمو وتطراً عليه جملة من التغيرات نتيجة لتأثره بالعوامل الخارجية وبهذا تنتظم تفاعلات وتبادلات أفراد الأسرة، كما أن لهذه الأنساق العديد من الوظائف التي تقوم بها اتجاه أفراد العائلة، أو الأنساق الفرعية الأخرى المتمثلة في المجتمع، مثل الوظائف النفسية كالإشباع العاطفي، والوظائف الاجتماعية والتربوية ونظر لأهمية هذه الوظائف أهتمت بها العديد من الاتجاهات والنظريات كالنظرية البنائية التي تركز على دراسة وظائف وأنساق العلاقات داخل الاسرة وكذا الاتجاه التفاعلي الرمزي الذي يهتم بعمليات التنشئة الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها المعاني المشتركة في الاسرة. وغيرها من النظريات، ومن خلال هذا فان نظرية الأنساق الأسري ة اهتمت بالفرد بشكل كبير سواء داخل أسرته أو خارجها كما أن لها دور كبير في تطوير الأداء المعرفي والعاطفي للفرد، وهذا كله يندرج ضمن البروفيل الأسري للفرد .

فالبيئة الأسري ة تلعب دورا فعالا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد، من خلال التفاعل الأسري وانخفاض مستوى الصراعات الأسري ة، والتوافق بين الوالدين وتحقيق أكبر قدر من الاستقلالية والاعتماد على الذات لدى الأبناء، فالجو الأسري هو الذي يهيئ النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، ولهذا فأن اختلال الوظائف الوالدية والضغط الأسري ة واحداث الحياة السلبية قد تؤدي الى ظهور بعض المعوقات السيكولوجية وعدم القدرة على الاندماج في العلاقات الاجتماعية.



# الفصل الرابع

## الأخصائي النفسي

## الفصل الرابع: الأخصائي النفسي

### تمهيد

- 1- تعريف الأخصائي النفسي
- 2- سمات الأخصائي النفسي
- 3- أدوات الأخصائي النفسي
- 4- المتطلبات الأخلاقية للعمل الأخصائي النفسي
- 5- عمل الأخصائي النفسي الاكلينيكي
- 6- مجالات الأخصائي النفسي
- 7- دور الأخصائي النفسي

تمهيد:

يعتبر الأخصائي النفسي الأكلينيكي اللبنة الأساسية في العلاج النفسي، الذي يؤدي دور كبير في العملية العلاجية والممارسة العيادية. وهو شخص مؤهل علميا ومهنيا، لتقديم خدمات النفسية لمن يحتاجها، وذلك من خلال تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات التي يعاني منها الأفراد، والاضطرابات التي تواجه المؤسسات، فهو يلعب دورا رئيسا في دراسة الحالة النفسية والعقلية والسلوكية للفرد سواء كان سويا أو مرضيا، وذلك باستخدام أدوات وطرق علاجية في العلاج النفسي، بهدف التخفيف من حدة الاضطرابات المصاحبة للحالة المدروسة وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي. ومن خلال هذا الفصل سنتناول مفهوم الأخصائي النفسي الأكلينيكي، بهدف التعرف بشكل كبير على الأخصائي النفسي الأكلينيكي ودوره الأساسي وأدوات المستخدمة في العلاج النفسي.

## 1- مفهوم الأخصائي النفسي الكلينيكي :

### أ- تعريف الأخصائي النفسي:

يعرف "زهران" هو أخصائي العلاج النفسي ، نفسي إكلينيكي الذي يتخرج من أحد أقسام علم النفس بالجامعة ، ويختص بقياس النفسي وإجراء الاختبارات ودراسة سلوك العميل واتجاهاته العامة ومساعدة المعالج النفسي . ( حامد زهران ، 24، 2005 )

### وفي تعريف آخر :

أن أخصائي النفسي هو الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات ( الاختبار النفسي ) والذي يتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق العيادي، مثل الطبيب، والأخصائي الاجتماعي... كل في حدود عمله ، وفي إطار من التفاعل الايجابي ، وبقصد فهم ديناميات الشخصية المفحوص ، وتشخيص مشكلاته ، والتنبؤ من احتمالات تطور حالته ، ومدى استجابته لمختلف الأساليب العلاج ، ثم العمل للوصول المفحوص إلى توافق اجتماعي - ذاتي . أي أن الأخصائي هو الذي يجمع بين دوره بوصفه عالما ودوره بوصفه ممارسا عياديا . ( لويس مليكة ، 11، 1977 )

### وفي تعريف آخر لأخصائي النفسي:

هو ذلك شخص الذي يقوم بدور أساسي في الإرشاد حيث يعتبره البعض اليد اليمنى للمرشد والمساعد الرئيسي وأهم أدواره تتمثل في : إجراء الفحص النفسي وإعداد تقرير به وتقديم اقتراح تشخيص مبدئي لحالة المسترشد وتقديم بعض التوجيهات العلاجية . كذلك القيام بتطبيق الاختبارات التشخيصية وتفسير نتائجها والاشتراك في بعض خطوات الإرشاد ومرحلة قبل التدريب على المهارات ، او تطبيق أسلوب إرشادي معين وإعداد برامج علاجية للفئات الخاصة وتقديم خدمات متخصصة لهم .

( عبد الرحمن العيسوي ، 152، 1979 )

## 2- السمات الشخصية للأخصائي النفسي الإكلينيكي

- 1) ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي الإكلينيكي على قدرة من الاهتمام بالآخرين والرغبة في معاونتهم دون أن تكون لديه الرغبة في السيطرة عليهم وتوجيههم وجهة معينة يرى أنها مصلحتهم ، بمعنى أن مهمة الأخصائي النفسي هو أن يكون مسيرا فقط وأن يكون حساسا للعلاقات الاجتماعية .
- 2) ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي الإكلينيكي على قدر عال من الاستبصار والوعي والفهم بدوافعه ومشاعره وحاجاته ورغباته حتى لا يسقط ذاته وانفعالاته وصراعاته على المرضى، فالفهم والوعي بالذات يساعد الأخصائي ألا يتصرف بطريقة خاطئة ، بل يؤدي إلى تعديل اتجاهاته ومن ثم سلوكه.
- 3) ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي الإكلينيكي على قدر كاف من التسامح والتقبل وأن يحترم وجهات نظرا دون أن يطرح نظره وفلسفته الخاصة في الحياة أو يتنازل عنها باتجاه موضوعي وانفعالي غير متحيز.
- 4) ينبغي على الأخصائي النفسي الإكلينيكي على قدرا عال من تكامل الشخصية والسيطرة على ذاته ذلك في عمله ومن يتأملون معه يتطلبون منه أن يكون على قدر من التكامل يوحى بالثقة، وأخير وليس آخر ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي في خارج عمله أن يكون سلوكه وتصرفاته باعنا على الاحترام والتقدير ، وأن يتمتع بالقدرة العلمية الممتازة وبالأصالة وحب الاستطلاع والمعرفة ، والمثابرة للياقة ، والإحساس بالقيم الأخلاقية ، والأسس الثقافية والقدرة على التحمل والمسؤولية إن أمكن بقدر المستطاع .

ومع ذلك فأن هذه السمات تتباين من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، وعلى الأخصائي النفسي الإكلينيكي أن يعمل جاهدا بقدر المستطاع على الوفاء بهذه السمات.

( محمد أحمد محمود ، 19، )

## 3- أدوات الأخصائي النفسي الإكلينيكي:

- من أبرز الأدوات المستخدمة في علم النفس للتعرف على قدرات: الفرد وإمكاناته هي:
- 1) الاختبارات النفسية، التي تعتبر من أهم الأدوات في الكشف عن سلوك الفرد أو أدائه في مواقف معينة: إذ تكشف عن قدرات الفرد الخاصة والعوامل المؤثرة في سلوكه، والكشف مشاعر الفرد وانفعالات واتجاهاته ...
  - 2) تعتبر المقابلة من الأدوات الضرورية لفهم الفرد عن قرب، وإدراك مشاعره واتجاهاته تجاه العالم المحيط به وغاية من المقابلة هي الحصول على المؤشرات التي تساعد السيكولوجي في فهم المشكلة العامة للمفحوص. وتتيح المقابلة للمفحوص، بالتفريغ الانفعالي عن أفكاره ومشاعره، ورغباته الواعية اللاواعية.
  - 3) دراسة حالة وهي وتتضمن جمع المعلومات عن حالة الفرد: تاريخ النمو، وضع الدراسة، الوضع الصحي، والاجتماعي، والأسري. أي أنها تتيح جمع بيانات شاملة عن تاريخ الفرد ووضعه، ومشكلاته ...

إن دراسة الحالة أداة قيمة تكشف للأخصائي، وقائع حياة الشخص معين من ميلاده حتى الوقت الحاضر. مما يساعد الأخصائي على وضع الفروض الأولية التي يحاول فيما بعد اختبار صحتها من خبراته التشخيصية السابقة .  
(محمود الزيايدي، 13، 1969)

### 4- المتطلبات الأخلاقية للعمل الأخصائي الأكلينيكي:

هناك بعض المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تحكم الممارسين في هذا الميدان والتي ظهرت من خلال المشكلات الصحية التي تواجههم والقرارات الدقيقة التي يشعر الفرد منهم الحيرة عند اتخاذها. وفيما يلي بعض المبادئ الأخلاقية التي ترتبط بميدان الممارسة الأكلينيكية وهو:

#### المبدأ الأول: التمسك بالمعايير الأخلاقية والقانونية:

على الأخصائي الأكلينيكي عند ممارسته لمهنته أن يظهر احتراماً واضحاً للأوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه والقيم والعادات والتقاليد، لأن خرقه للمعايير الاجتماعية والقانونية والأخلاقية السائدة يترك أثراً سلبياً على مرضاه.  
المبدأ الثاني: التصرفات العامة:

هي عبارة عن التحلي بالتواضع والحذر العلمي والوعي الواضح بحدود المعرفة العلمية المتاحة وفي كل التصريحات التي تصدر منه، عندما يطلب منه بصورة مباشرة أو غير مباشرة الإدلاء بمعلومات معينة لآخرين.  
المبدأ الثالث: سرية المعلومات

إن الحفاظ على المعلومات مطلب والتزام أخلاقي أساسي على الأخصائي النفسي العمل بموجب تجنب إفشاء هذه المعلومات مهما كان نوع هذه المعلومات ولأي شخص كان تحت شرط ضرورة معينة.  
المبدأ الخامس: الإعلان عن الخدمات

عليه إن يتمسك بالمعايير المهنية وليست المعايير الدعائية التجارية عند محاولته التعرف على الخدمات  
المبدأ السادس: تفسير الاختبارات والمقاييس:

إن الدرجات التي يحصل عليها الأخصائي النفسي باستخدام المقاييس النفسية والاختبارات يجب معاملتها بنفس المعاملة التي يعامل بهذا الأدوات، فلا يجعلها متاحة للأشخاص المدربين على تفسيرها أو الذين يستخدمونها بطريقة لائقة.  
المبدأ السابع: الحيطة عند ممارسة البحث العلمي

يتحمل الأخصائي النفسي المسؤولية كاملة لحماية صالح الأشخاص أو الحيوانات التي تكون موضوعاً لبحثه .  
(محمد جاسم العبيدي، 23، 2004)

### 5- عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي:

أن عمل الأخصائي المهنة للأخصائي الاكلينيكي محددة في تقديم خدمات للآخرين أفرادا وجماعات لغرض مساعدتهم، وبالتالي مساعدة المجتمع من اجل تحسين حياتهم نوعا وكما. وذلك في حل مشكلاتهم ومن خلال استخدامهم الأسلوب العلمي وتوجيه السلوك غير المرغوب إلى سلوك سوي ومساعدة الأفراد لكي يتكيفوا في مجتمعهم.

وينحصر عمل الاكلينيكي في المهام النوعية وأهمها:

1. تقويم السلوك العصبي إلى السلوك المهذب.
2. القيام بنفسه بكل أنواع العلاج النفسي لكافة الأنماط الاكلينيكي وخاصة القلق والاكتئاب والعصاب الذي أصبح يشمل الآن كل الأفراد والجماعات التي تطلب العون للتخلص من أنماط ومشكلات اجتماعية أو عملية أو تطلب لطرائق أكثر ايجابية وفعالية لمساعدته على حياة أفضل.
3. القيام الأخصائي الأكلينيكي بالاستفادة من الإرشاد معظم وقت في مساعدة المريض لتعليمه كيفية القيام بأدواره الاجتماعية بطريقة تكون أكثر نضجا.
4. بناء العلاقات الإنسانية المثبتة بين المعالج وصاحب الحال والمجتمع.
5. أكد باتروسون أن عمل الأخصائي يندمج تحته التعامل مع مشكلات الأفراد في العلاج النفسي منها الجنسي جنوح الأحداث الإدمان المخدرات، الاكتئاب العصبية، الانفعالات الحاد، والمشكلات الحادة التي تتصف باتصالها بالشعور والمشكلات غير الحادة التي تصف باتصالها بالاشعور.

( جاسم محمد، 2004، 17 )

## 6- مجالات الأخصائي النفسي

يحدد "شاكر" مجالات واهتمامات الأخصائي النفسي كالتالي:

1. قد ينتظم اهتمام السيكولوجي حول استخدام اختبارات النفسية والشخصية وذلك للكشف عن بناء الشخصية ودوافعها، وميولها، واهتماماتها، وصراعاتها... وكذلك للكشف عن قدرات الفرد العقلية وإمكاناته واستعداداته الخاصة.

2. قد ينتظم اهتمام السيكولوجي حول الاتجاه الدينامي في دراسة الشخصية وهو في دراسته للشخصية، عبر دراسة الحالة والاختبارات، يكشف عن القوى الصراع والإشكالات النفسية التي يعاني منها الفرد.

3. يحاول السيكولوجي الوقوف على الخصائص والسمات والديناميات المختلفة التي تنظم فيها شخصية الفرد.

ويعتقد شاكر إن كل الاتجاهات هي من الأهمية بالدرجة التي تتطلب مراعاتها في تدريب الأخصائي النفسي العيادي. ويتصدى الأخصائي النفسي لمشكلات التوافق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، مستخدما أدوات القياس أو الاختبارات النفسية وبقصد الكشف عن المشكلات الانفعالية، والعقلية وتشخيص أنواع الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والتنبؤ بمدى تطورها.

ولا يقتصر عمل العيادي على مساعدة الأفراد داخل العيادة والمستشفيات فقط، وإنما يمتد عمله داخل المؤسسات التربوية والاجتماعية، والمهني، ومؤسسات التأهيل الاجتماعي (الإصلاحية). وهناك اتجاه جديد، هو أن تنتقل مجالات السيكولوجي من العيادات التي المجتمع، ولا تخراط في كافة المؤسسات ومختلف ميادين الحياة.

(محمد إبراهيم زايد، 1972، 122)

### 7- دور الأخصائي النفسي في القياس:

يعمل الأخصائي النفسي على تطوير بنية المعلومات الصادقة والثابتة. والمعتمد على البحوث وهو يطبق هذه المعارف على السلوك الإنساني في سياقات مختلفة، ويمارس عند قيامه بذلك أدوارا عديدة مثل دور الباحث والمعلم والفاحص والمعالج والمشرف، والمرشد الإداري، والخبير النفسي للشهادة وهدفه من ذلك توسيع المعرفة بالسلوك وتطبيقها بصورة موثوق بها. كلما كان ذلك مناسباً لتحسين ظروف كل من الفرد والمجتمع، وبالتالي يهتم الأخصائي النفسي بالتخفيف من أسباب المعاناة الإنسانية، ويقدم خدماته النفسية في سياق العلاقة بين الدور المهني أو العلمي المحدد في كفاءته التي تقوم على تعليمه وتدريبه، ومهاراته، أو خبراته المهنية المناسبة.

### - دور الأخصائي النفسي في مجال مستشفيات الصحة النفسية، والعيادات النفسية:

يتنوع دور الأخصائي النفسي في المجال الطبي وخاصة مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية، وفي العيادات النفسية للخطة الموضوعية من الفريق العلاجي وحسب اتفاق أفراد الفريق على الأسلوب العلمي المناسب لممارسة العلاج النفسي، فهو يشارك في ممارسة دور العلاجي من خلال القيام بأسلوب العلاج النفسي سواء كان فردياً أو جماعياً أو إرشادياً أو توجيهياً، أو تأهلياً أو متعمقاً أو بغرض تنمية المعرفة العلمية الإكلينيكية، كما أن الأخصائي النفسي لديه أدوات والأساليب الموضوعية التي تسمح لهم بتقييم أساليب العلاج وتبين التحسن الذي يطرأ على المريض.

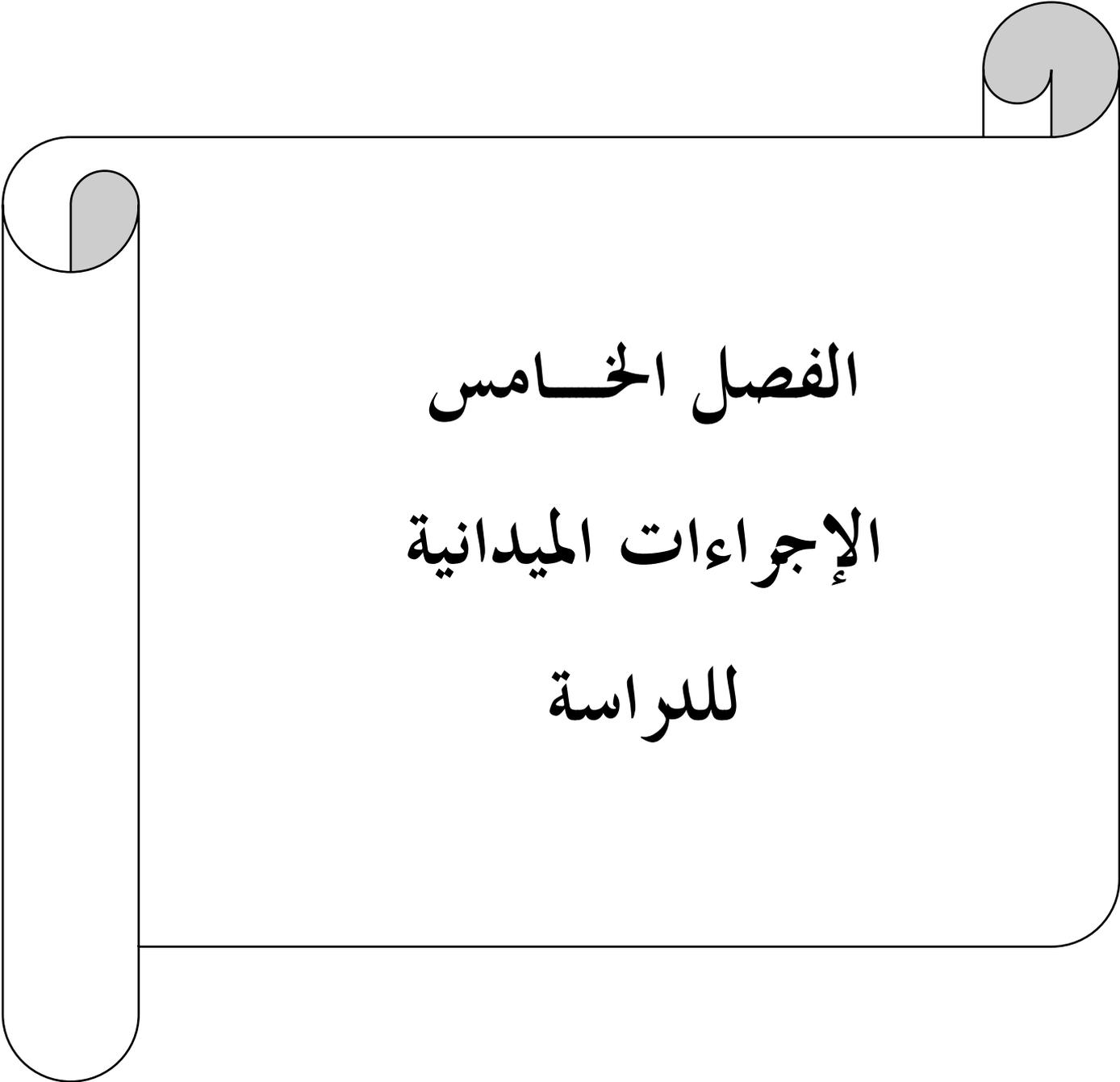
ويعتبر العمل الأساسي للأخصائيين النفسيين داخل المستشفيات والعيادات النفسية هو التشخيص، حيث يتم تحديد المشكلة التي يعاني منها العميل، ومعرفة الاضطرابات النفسية والعقلية ونوعية الأعراض التي تظهر على المريض وذلك من خلال المقابلة الإكلينيكية والاختبارات التي يستخدمها الأخصائيون النفسيون مع العملاء، وتظهر مهارة الأخصائي النفسي في التشخيص المبكر لبعض المشكلات والأمراض التي يخيفها العميل ويذكرها على الأخصائي النفسي وبالتالي تظل مدة طويلة حتى تتفاقم ويصبح علاجها أمراً صعباً ومستعصياً ومن هنا فإن اكتشافها مبكراً دور الفعال في نجاح العلاج..

(عواطف حسين صالح، 2011، 224)

### خلاصة

نستخلص من خلال هذا الفصل الذي يتناول الأخصائي النفسي الإكلينيكي الذي يقوم بأدوار ذات قيمة علمية وعملية. كتقديم مساعدات ومختلف الخدمات النفسية، بهدف دراسة حالات المرضى، التي تحتاج إلى العلاج لتحقيق التوازن

النفسي والصحة النفسية لحل مشكلاتهم بأنفسهم وتكيفهم مع صعوباتهم التي يواجهونها، وتعديل سلوكهم نحو الأفضل حتى يتخطون صعوبات تكيفهم ويعبرون أزماتهم التي يعانون معها. فهذا يتجلى في مجالات عمله والأخلاقيات التي تتطلب منه مهنته. إذ يتمتع مجموعة من السمات وخصائص التي تميزه عن الآخرين، كما له دورا فعال في مستشفيات وخاصة الأمراض العقلية



الفصل الخامس  
الإجراءات الميدانية  
للدراسة

## الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الأساسية

المنهج

التقنيات المستخدمة

1- تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري الذي يتضمن الاشكالية الدراسة التي تحتوي على فرضية الأساسية، الأهداف والأهمية. بالإضافة الى فصول عن كل المفاهيم الدراسة كالبروفيل النفسي، البروفيل الأسري وكذا الأخصائي النفسي. وسنتناول في هذا الفصل الاخير الإطار التطبيقي أي منهجية البحث بما فيها الدراسة الاستطلاعية، العينة، المنهج المتبع وحدود الدراسة وأهم التقنيات المطبقة على العينة البحث: تعريفها، كيفية تطبيقها واجرائها وتحليل نتائجها.

2- المنهج المتبع:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي لأنه يتلاءم مع طبيعة عنوان البحث البروفيل النفسي والأسري لأخصائيين النفسانيين والذي يساعدنا في الفهم المععمق لدراسة شخصية الأخصائيين النفسانيين باستخدام أدوات البحث العلمي أهمها دراسة حالة التي تعطينا المعلومات بشكل كامل وشامل حول الحالة المراد دراستها، ويتناسب ونوعية الدراسة التي سنقوم بها وكذا طبيعة العينة التي تتطلب ذلك.

• تعريف المنهج العيادي:

وهو المنهج الذي يهتم الفاحص بفرد معين وكل ملاحظاته تتركز على الحالة وهذا يسمى "دراسة حالة" حيث تعرف بأنها الوعاء الذي ينظم فيه الاكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها.  
(لويس كامل مليكة، 97، 1992).

حالات الدراسة:

حالات الدراسة	الحالة الأولى	الحالة الثانية
الجنس	انثى	انثى
السن	26 سنة	40 سنة
الحالة الاجتماعية	عزباء	متزوجة
المستوى التعليمي	شهادة ليسانس علم النفس العيادي	ليسانس علم النفس العيادي + ماستر مدرسي
الوضع الاقتصادي	عادي	عادي
مدة العمل في المستشفى	3 سنوات	3 سنوات

### 3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من اجراءات الاولية في البحث، وبصفة خاصة في البحوث الميدانية للتعرف على الظروف التي سيتم اجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه مثلاً، أو اجراء مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الافراد الذين ستطبق عليهم هذه الادوات أو تتم معهم المقابلة أو يتم جمع البيانات عنهم ومدى استعدادهم ورضاهم عن الاجراءات الخاصة التي ستتبع معهم

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية تم التعرف على عينة المستهدفة وهي الاخصائي النفسي

- الوقوف على طبيعة وظروف العمل الاخصائي النفسي
- الاحتكاك والتواصل مع العينة من أجل الحصول على المعلومات

### 2- حدود الدراسة المكانية والزمانية للدراسة:

#### 1- الحدود الزمانية:

امتدت هذه الدراسة من 22 فيفري 2022 الى 10 ماي 2022

#### 2- الحدود المكانية:

أُجريت دراستنا بالمصلحة الأمومة وطب الأطفال، بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ابن سينا بولاية أدرار وهي مؤسسة صحية عمومية ذات طابع اداري تعود نشأتها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-140 المؤرخ في 19 ماي 2007 المتضمن انشاء، تنظيم وسير المؤسسات العمومية الاستشفائية والعمومية الاستشفائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية

### 4- التقنيات المستخدمة في الدراسة:

#### المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية . لجمع البيانات والمعلومات، لدراسة الفرد. كما انها من أكثر أدوات فعالية ودقة في الحصول على المعلومات في الحصول على البيانات اللازمة والكافية، والضرورية في كل بحث. وبمعنى آخر وسيلة من وسائل، جمع المعلومات المتعلقة بالبحث وقد عرفها "أنجلس" انها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع اخر، او مع أفراد، لهدف الحصول على المعلومات، لاستخدامها في البحث العلمي، أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.

#### الاختبارات الإسقاطية:

التقنية الإسقاطية هي طريقة لدراسة الشخصية، في مواجهة موقف تستجيب له وفق المعنى الذي في نفس الفروق، وفق ما يشعر به من خلال الاستجابة التي يقوم بها. فالطابع الرئيسي للتقنية الإسقاطية، هو إعطاءه عدة أشكال فرصة للتعبير عن عالمه الشخصي فمن خلال الاختبار الإسقاطي، يعطي وصفاً أو يحكي حكاية، انطلاقاً من المثيرات المبهمة

المعروضة، والنظرية التي بنيت عليها هذه الاختبارات هي أن الفرد يكشف عن بعض مكونات شخصيته، ويلصقها في المثيرات المعروضة والمقدمة الى المفحوص وذلك بإسقاطها على الموضوع. ومن الاختبارات الإسقاطية : اختبار بقع الحبر لروشاخ وكذا اختبار الأدراك الأسري ، بهدف التشخيص والفهم المعمق لشخصية المفحوص. وفيما يلي سنعرض للاختبارين نوضح فيه أهمية بطاقات الاختبارين نوضح من خلال أهمية والهدف من البطاقات الاختبار.

❖ اختبار ابقع الحبر لهيرمان روشاخ:

### 1- مادة الاختبار وتطبيقه

مادة الاختبار هي عبارة عن عشر بقع من الحبر مطبوعة على بطاقات من الورق المصقول المقوى، بعض هذه البطاقات ملون وبعضها أسود وأبيض على النحو التالي:

البطاقات أرقام 1،4،5،6،7 ليست ملونة وعبارة عن درجات مختلفة من اللون الأسود واللون الرمادي.

البطاقات أرقام 2،3 مطبوعة باللونين الأحمر والأسود، البطاقات 8،9،10 مطبوعة بألوان متعددة.

حيث يقوم الأخصائي النفسي بعرض البطاقات العشر الواحدة تلو الأخرى حسب التسلسل الرقمي المثبت خلف كل بطاقة، يبدأ الاختبار عادة بالشكل التالي: "سأعرض عليك بطاقة بعد الأخرى، ثم يمكس النفساني بالبطاقة الأولى ويلقي عليه التعليمات الأتية: " انظر في البطاقة وقل لي ماذا ترى فيها. انظر في البطاقة كما تريد لكن كل ما أريد منك هو أن تقول لي ما تراه ".

يستغرق اجراء الاختبار كاملا حوالي 90 دقيقة. ويلزم عند بدء كل بطاقة تسجيل زمن الرجوع (الزمن المنقضي من الوقت تسلم المفحوص البطاقة الى اعطاء الاستجابة الاولى التي تقبل التقدير أي استجابة ذات المحتوى)، ان ترتيب البطاقات يجب أن النفساني به، وألا يقدم بطاقة على الأخرى.

(محمد شحاته ربيع، 2011، 343)

وتقيس البطاقات العشر الموضوعات التالية:

اللوحة 1: تقيس القلق من فقدان الموضوع

اللوحة 2: تقيس القلق من المشهد البدائي

اللوحة 3: تقيس أمام الوضعية الأوديبيية

اللوحة 4: تقيس القلق من امام الانا الاعلى الابوي

اللوحة 5: تقيس القلق امام الصورة الوجدانية الامومية

اللوحة 6: تقيس القلق من الازدواجية الجنسية

اللوحة 7: تقيس القلق الانفصال عن الام

اللوحة 8: تقيس القلق امام الناس غرباء عن العائلة

اللوحة 9: تقيس القلق من نزوة الموت

اللوحة 10: تقيس القلق التجزئة ( بشير معمريه، 2007، 259)

### ويطبق الروشاخ على مرحلتين هما مرحلة التطبيق، مرحلة التحقيق

#### 2- تقدير الاستجابات (منوال الادراك)

تكمن طريقة روشاخ في النظر إلى استجابة البطاقة في النواحي التالية:

##### 1- التحديد المكاني:

ذلك أن الاستجابة التي يعطيها المفحوص أما أن تشتمل البطاقة كلها (ك) أو جزءا منها: وهذا الجزء إما يكون جزءا كبيرا عاديا (ج)، أو أن يكون جزءا صغيرا (ج). وقد تحتوي الاستجابة كذلك على مسافات بيضاء داخل البقعة التي استجاب إليها الفرد (الفراغ: ف).

##### 2- العوامل المحددة للاستجابة:

وهذه تشير الى العوامل التي تدخل في تحديد الاستجابة: هل هو عامل الشكل (ش) أم عامل الحركة (حر) أم عامل اللون (ل) أم مجموعة عوامل مجتمعة مع بعضها.

##### 3- المحتوى أو المضمون:

هل محتوى الاستجابة شكل انساني (بشر) أم حيوانات (حيو) أم جمادات أم استجابات جنسية أم تشريحية أم مناظر طبيعية

##### 4- الاستجابة المألوفة أو المبتكرة:

ذلك أن مضمون الاستجابة قد يتفق مع مألوف وعادي، أو قد يكون محتوى الاستجابة أصيلا وفيه ابداع.

##### 5- الاستجابة المعقولة (+)، الاستجابة غير المحددة (-)

##### تصحيح الاختبار:

يعتمد تصحيح الاختبار روشاخ على قواعد لها طابع موضوعي، وتتسم عملية التحليل الاستجابات بعد ذلك على أساس العدد النسبي للاستجابات الواقعة في الأقسام المختلفة، ومذلك على انسب العلاقات فيما بينها وبين هذا الأقسام المختلفة، من الأمثلة على ذلك :

- ربط استجابات تشكل الكلي بمستوى التفكير (براعو التنظيم للفرد ومستوى ووجهات النظر شاملة).
- ربط الاستجابات اللون بالناحية الانفعالية للفرد (هل الألوان، جذابة، وغيرها أم تشير الى الانقباض كالأسود مثلاً).
- ربط استجابات الحركة بالتخييل وحياة الوهم (عدم الاستقرار، مدى تقبل الفرد لذاته).
- ربط الحيوانات بالضحك.
- ربط الاستجابات الظل (واضح، داكن غيرها) بالشعور بالنقص والقلق.
- ربط الاستجابات الشكل الخارجي بالأضواء.
- ربط الاستجابات المكان والمساحة بطريقة الفر في حل المشاكل فالذي ينظر الى بقعة الحبر ككل فرد يبذل مجهود في حل المشكلات بطريقة صعبة كاملة.

(سعيد حسني العزة، 2010، 241)

## 5- اختبار الإدراك الأسري: (FAT) Famille Apperception Test

### 1. تعريفه :

يعرفه "كارلسون" 1987 بأنه وضع لكي يجمع في إطار الممارسة العيادية بين التقييم الفردي والتقييم الأسري، في مجال الصحة العقلية وبالخصوص وضع البرامج العلاجية، ذلك أن خصوصيات الأسرة كمنسق بدأ تظهر أهميته أكثر فأكثر ولكن للأسف الشديد، القليل من أدوات القياس العيادي متكيفة مع تقييم النسق الأسري .

(ناصر ميزاب، 2015، 32)

### 2. وصف اختبار الإدراك الأسري :

هو اختبار إسقاطي صمم على يد مجموعة من الباحثين " واين - م سوتي، وماري سوتيل". صدر في صورته الأولى باللغة الانجليزية سنة (1988) بفضل "كاسترو"، وترجم إلى الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة (1999)، واستمد أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد نتيجة لتفاعلات تحدث بين الفرد وأفراد آخرين من الأسرة. يتكون الاختبار في أصله من (21) لوحة ملونة بالأبيض والأسود والأبيض ويوجد في كل لوحة رسومات تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية طبق على الأطفال والراشدين ابتداء من (06) سنوات، وقد صمم هذا الاختبار من أجل الجمع في التطبيق الإكلينيكي بين التقييم الفردي والتقييم العائلي في مجال الصحة العقلية من أجل وضع برامج علاجية والأخذ بعين الاعتبار.

3. تعليمية اختبار الإدراك الأسري:

في بداية الأمر نحضر اللوحات الـ 21 بطاقة بطريقة مرتبة، ونستعين بمجموعة من الأدوات من أجل أخذ الملاحظات (قلم رصاص قلم جاف، ورقة)، ونعرض اللوحات الواحدة تلو الأخرى للحالة بطريقة يمكنه من خلالها تمييزها بوضوح ومدة الاختبار تكون ما بين 30 إلى 35 دقيقة. وبعدها نملي عليه التعليمات التالية:

(عندي مجموعة من الصور التي تشير إلى عائلات، سوف أقوم بعرضها عليك الواحدة تلو الأخرى، وعليك أن تجربن من فضلك ماذا يحدث في الصورة؟ ما الذي أدى إلى هذه الوضعية؟ ماذا يفكر الأشخاص أو بماذا يشعرون؟ وكذلك كيف تكون نهاية الحكاية؟ استخدم خيالك وخصوصا تذكر أنه لا يوجد إجابة جيدة ولا سيئة، سوف أقوم بكتابة الإجابات حتى يتسنى لي تذكرها).

(مرزوقي عثمان، 2016، 66)

3- تقديم اللوحات:

تدعى مجموعة اللوحات المكونة لاختبار الإدراك الأسري بمادة الاختبار، وكلها تقدم موضوعات ظاهرة وإيجاءات كامنة هي التي تكون مضمون الاسقاط التي بواسطتها نستكشف الجوانب العاطفية والصراعات والتخيلات.

✓ اللوحة رقم (1): العشاء

تعكس اللوحة رجلا وامرأة وثلاثة أطفال (ولدان وبنات) يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون، بينما أحد الأولاد يأكل.

اللوحة رقم (2): المسجل

تظهر اللوحة طفلا جالسا على ركبتيه أمام جهاز موسيقى، يحمل في يديه قرص غناء، أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمد يده بشيء شكله مستطيل.

اللوحة رقم (3): العقوبة

تظهر طفلا جالسا على ركبتيه بجانب مزهرية مكسرة، ماؤها وأزهارها منتثران فوق الأرضية. في الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل.

✓ اللوحة رقم (4): متجر الثياب

في حانوت للثياب تعرض امرأة فستانا على فتاة صغيرة مربعة الذراعين، بينما تعابير وجهها غير واضحة.

✓ اللوحة رقم (5): قاعة جلوس

يجلس رجل وامرأة وولد أمام تلفزيون، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز. شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف المفتوح.

✓ اللوحة رقم (6): تنظيم الغرفة

شخص من جنس أنثوي، يقف على عتبة غرفة نوم أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة ثياب، كرة سلة فوق الأرض، قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

✓ اللوحة رقم (7): فوق السلام

طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلام مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة 11:30 موضوع فوق طاولة صغيرة.

✓ اللوحة رقم (8): السوق

أمام محل تجاري، تمر امرأة وولد يحتضن بعضهما في واجهة المتجر تعرض أحذية، ولافتة تشير إلى "تخفيضات" تحمل امرأة أشياء في حقيبة، يسير ولد وبنت خلفهما، يتسلمان ويومئان بحركات.

✓ اللوحة رقم (9): قاعة

رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى. تقف امرأة أمام المطبخ تدير ملعقة داخل قدر. في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

✓ اللوحة رقم (10): ميدان اللعب

يقف ولدان بجانب بعضهما يرتديان ثياب رياضية، يحمل كل منهما عصا كرة مضرب، أحدهما يرتدي قفازات. في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

✓ اللوحة رقم 11: جولة في الليل (الخروج المتأخر)

يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج، يشير إلى الساعة حائط عقاربها تشير الساعة (09 ليلا)

✓ اللوحة رقم (12): الواجبات

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل بيدها قلم رصاص. أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان، ورائها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفها يرقبان ما تفعل.

✓ اللوحة رقم (13): وقت النوم

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبتيه.

✓ اللوحة رقم(14): لعب الكرة

يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم، يرتديان قفازات كرة مضرب أحدهما يحمل كرة. فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينتظران مشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

✓ اللوحة رقم (15): اللعب

يتحلق ولدان و بنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم. في الخلفية شخص آخر متمدد فوق سرير يحمل كتابا مفتوحا.

✓ اللوحة رقم (16): المفاتيح

يقف رجل وولد أمام سيارة، يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى هذا الرجل، الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

✓ اللوحة رقم (17): التجميل

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

✓ اللوحة رقم (18): النظرة

يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي للسيارة، ويجلس ولدان و بنت في الخلف، يضحك أحد الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

✓ اللوحة رقم(19): المكتب

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب، أمامه أوراق ينظر إليها تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

✓ اللوحة رقم(20): المرأة

يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

✓ اللوحة رقم(21): الوداع (الضم إلى الصدر في الشوق)

يقف رجل وامرأة يضمن بعضهما البعض، إلى جانب قدمي الرجل محفظة. ويقف ولد و بنت عتبة باب نص مفتوح،

(فراج ام كلثوم، 2020، 96)

يحملان كتباً وينظران إلى الزوجين.

## 4- الدراسة السيكومترية للاختبار

## - إجراءات صدق وثبات الاختبار:

تم إجراء ثبات هذا الاختبار في مجتمعات غربية حيث بني هذا الاختبار الاسقاطي. أجريت عدة مقارنات بين عينات ضابطة وأخرى تجريبية، وصلت إلى وجود اختلافات بين أفراد العينتين. هذه الأعمال قام بها الإنجليزي "فين قريش" (1987) Gingrich حيث أجرى دراسته على عينة بلغ عدد أفرادها (44) منقسمون إلى مجموعتين من الأطفال ما ييم (6 سنوات-14 سنة).

إحداها تجريبية والأخرى ضابطة انطلاقاً من الإجابات التي حصل عليها من خلال التصنيفات العشرة باستعمال معامل ارتباط "كابا" Cohen-Kapaa، الذي كان مرتفع بالنسبة للعينتين.

أما فيما يخص حساب ثبات الاختبار قام "إتن" Eaton (1988) "قام بتجربة وقارن بين برتوكولات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن دليل العامل لمجموعة التجريبية أكبر من الدليل العام للمجموعة الضابطة وهذا ما يبين أن هذا الاختبار يتميز بثبات عالي، وقد سمحت الفرصة بتطبيقه في البيئة المحلية من خلال الاستعانة به في الأبحاث الجامعية وبصفة مكيفة.

(ناصر ميزاب، 2015، 33،)

# الفصل السادس

عرض ومناقشة تحليل

نتائج الحالة

## الفصل السادس

عرض ومناقشة تحليل نتائج الحالة

أولاً : تقديم حالات الدراسة

1- البيانات الأولية

2- جدول المقابلات :

- المقابلة الاولى

- المقابلة الثانية

- المقابلة الثالثة

- المقابلة الرابعة

3- السيميائية العامة للحالة

4- تطبيق الاختبار الروشاخ

- التحليل النتائج الاختبار

- التحليل العام للحالة الدراسة

5- تطبيق الاختبار الإدراك الأسري

- التحليل النتائج الاختبار

- التحليل العام للحالة

6- تقديم حالات الدراسة

الحالة الأولى:

البيانات الأولية:

عدد الأخوة: 4 ذكور 2 اناث

الحالة: س-م

الرتبة بين الأخوة: الأولى

السن: 26

المهنة: الاخصائية نفسانية

الجنس: أنثى

الحالة الاجتماعية: عزباء

مكان العمل: مركز النفسي البيداغوجي

الشهادة المؤهلة: 3 ليسانس علم النفس العيادي المقابلة الأولية:

1- جدول المقابلات المجراة مع الحالة

الرقم المقابلة	تاريخ اجرائها	المدة	الهدف منها
01	2022/02/15	30د	التعارف مع المفحوص وجمع المعلومات الأولية وكسب ثقته
02	2022/03/15	45د	معرفة تاريخ الشخصي للحالة
03	2022/03/15	45د	تطبيق اختبار الروشاخ
04	2022/05/01	45د	تطبيق اختبار الادراك الأسري

أ) النشاط العقلي:

- اللغة: تميز لغة الحالة مفهومة وبسيطة وبإضافة بعض المصطلحات باللغة العربية نظرا لمستواه الجامعي
- التفكير: لاحظنا ان أفكار الحالة متضحة ومتناسقة في الحديث كما ان افكارها حول مهنتها كان توجي الى امكانية تقديم المزيد يهدف راحة المفحوص .
- الذاكرة: ذاكرة الحالة عادية لأنه كان يتذكر ظروف حياته بسهولة.
- النشاط الحركي: عادي، هادئ.

ب) العلاقات الاجتماعية:

- العلاقة مع الوالدين والاهل: كانت تتسم علاقة الحالة مع والديه عادية بالحب والامنتان وتقوم بالوقوف والاهتمام بأعمال البيت. تربطها علاقة وطيدة وأخوية بالأخوة فهي تعتبر نفسها بمثابة الأم الثانية لهم كونها الأخت الكبرى.

- العلاقة مع المحيط الخارجي: تمييز علاقتها مع أصدقائها جيدة ومحبة من طرف المحيط الخارجي.  
2- المقابلات:

**المقابلة الأولى:** كانت بهدف كسب ثقة الحالة وجمع المعلومات الأولية. كانت عبارة عن مقابلة تعارف مع الحالة. قمنا بتقديم أنفسنا وعن العنوان الدراسة التي نسعى إليها. وعن الدور الذي نقوم به وإذا كان بالإمكان إجراء مقابلات معها فكانت جوابها بالقبول مباشرة، فبدت عليها الاهتمام والشغف. فقمنا بجمع المعلومات عنها بسهولة عن دراستها مهنتها وعن أفراد عائلتها. لكسب ثقتها والتحاور والتجاوب بشكل سهل في المقابلات القادمة، وختمنا برحلة والاتفاق على مواعيد مقابلات أخرى.

**المقابلة الثانية:** هدفت إلى معرفة التاريخ الشخصي للحالة (س) فتاة تبلغ من العمر 26 ذات مستوى جامعي تعمل كأخصائية نفسانية تنحدر من عائلة بسيطة متكونة من أب وأم و4 أخوة من 2 ذكور، 2 أناث وهي أخت الكبرى ذات دخل اقتصادي جيد تربطهم علاقة أسرية جيدة تم ألتحاق بالمهنة منذ 3 سنوات.

**المقابلة الثالثة:** هدفت إلى تطبيق اختبار الروشاخ

المضامين	المقررات	المكان	الاستقصاء/التحقيق	الاستجابة	الزمن	الوضعية	اللوحة
H	Fk+	D	الجزء الأوسط الكبير	انسان رافع يده	د1	V	01
A		D	الجزء الأعلى	ظل حيوان (ذئب. كلب)	"2		
H	F-	G	كل اللوحة	زوج انسان متلاقين في المسرح	د3 "2	V	02
Obj	Fc+	D	الجزء الاحمر الداخلي	ربطة عنق	د2	V	03
Obj	F-	D	الجزء الجانب الاوسط	تفصيلة عباية فتاة	"3		
A	F+	G	كل اللوحة	وحش كبير	د1 "2		04
A	F+	G	كل اللوحة	جسم فراشة	د2	V	05
A	F+	d	الجزء الأوسط	رأس حيوان	"5		
Obj	F-	G	كل اللوحة	قيتارة	د1 "2	>V	06
H	F+	G	كل اللوحة	زوج يشوف في بعضهم وعليهم مشاعر الحزن	د1 "3	V	07
A	F+	D	الجزء الجانب باللون الوردي	أسدين	د1	V	08
A	Fk+	D	الجزء الاسفل باللون برتقالي	ذئبان يريدان الافتراس			
Pays	Fc+	Dd	الجزء الاوسط باللون أزرق	السماء الزرقاء	"5	V	
A	Fk+	Dd	الجزء الأعلى برتقالي	أفعى كبرى	د2	V	09
Pays	Fk-	Dd	الجزء الاوسط اخضر	دخان	"3	V	
A	Fk+	Dd	الجزء الجانب الأزرق	عقرب	د2	>	10
Obj	Fc-	D	الجزء الاوسط الوردي	شكل عباية فتاة	"5	>	
Pays	Fc-	Dd	الجزء الاسفل برتقالي	زهور و وورد			

- اللوحتين المفضلة هما: العاشرة والثالثة : لانهما بهما الالوان والزهور والورود.
- اللوحتين غير المفضلة هما: الرابعة :لان بها غموض وغير مفهومة /الأولى : لان الشكل لم يعجبني

النتائج الكمية لاختبار الروشاخ

الزمن الكلي لاختبار: 15د مدة زمن الرجوع: 28"	R= 18
---	-------

مجموع الرموز

النسب المئوية	المضامين	المقررات	المكان
<b>G=27.77%</b>	A 07	F+ 11	G=05
<b>Dd =33.33%</b>	Ad 01		D=12
<b>D=66.66%</b>	H 03	F+- 17	DBL=0
<b>F+=63.88%</b>	Hd 01	F-06	Dd=06
<b>F-=36.88%</b>	Obj 03		
<b>F+--=94.44%</b>	Pays 03		
<b>TRI=7.9%</b>			
<b>FC=4/5</b>			
<b>FMA</b>			
<b>A=38.88%</b>			
<b>H=17.66%</b>			

تحليل اختبار الروشاخ:

قدمت الحالة 18 استجابة في زمن قدره 15 دقيقة مع معدل زمن الرجوع قدره 24 أي ما يعادل استجابتين إلى ثلاثة استجابات في اللوحة الواحدة

نجد زمن الرجوع ما بين 2-5 في اللوحتين منها اللوحة 5-8-10 وللحالة حركة متوسطة تصل أحيانا الى سرعة في العمليات العقلية وفي استثمار من نوع من التخيل. بحيث لوحظ أن للحالة أعطت نفس زمن الرجوع في اللوحتين 1 و2 وهي دلالة على صدمة بداية تطبيق الاختبار.

• من ناحية المكان:

بلغت النسبة المئوية لاستجابات (G) وتعني استجابة الشاملة والكلية للوحة بنسبة 27.77 لذ تعد بنسبة منخفضة عن العادية دلالة على توازن النمط العقلي والقدرة على التنظيم وادراك العلاقات والتفكير المجرد وظهرت أغلبية مرفوقة F+ وظهرت غي اللوحات الاولى، الثانية، الرابعة، الخامسة، السادسة والسابعة.

أما النسبة المئوية الاستجابة (D) بلغت 66.66% فهي أكثر ظهور في اللوحات وهي مؤشر دال على ان الحالة لديه نسبة مفرطة في استعمال نوع من التفكير مرتفع، وهذا ظاهر بكثرة في اللوحات منها الثالثة، الثامنة، العاشرة، السابعة. أما النسبة المئوية (Dd) ظهرت أغليتها في اللوحات الأخيرة منها التاسعة، العاشرة. وبلغت نسبتها عن العادية 33.33% فهي تدل استعمال آلية دفاعية مضادة وادراكها لتفصيل العادية.

• من ناحية المقررات :

• كانت النسبة المئوية ل(F+-) 94.44% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة العادية وهي نسبة تدل على افراط في استعمال القطب التكويني النشط.

أما النسبة (F+) بلغت 63.88% فهي تدل على ان الحالة يعني من عصاب ولديه ميولات عصابية، ونسبة (F-) كانت 36.88% وهذا ضعف في تصوره للواقع.

من ناحية المضمون:

فقد بلغت النسبة المئوية ل (A) 38.88 وهي نسبة سوية أي ان الشخص به ما يكفي من لآليات العقلية في استيعاب الواقع.

أما نسبة (H) بلغت 17.66 وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة للنسبة العادية وهي مؤشر دال على وجود ارتفاع نسبة القلق.

وبنتيجة تحليلنا نجد يدل على الشخص لديه ضعف من حيث العلاقات لكنها تبقى دائم غير ثابتة.

أما بالنسبة لصيغة النضج الوجداني 05 04 00 يعني الحالة تستثمر طاقتها في العالم الخارجي وهذا الاستثمار من سن الرشد.

ومن ناحية الاستجابات الشائعة فهي قليلة نوعا من استجابة وهذا يشير الى ان الحالة تدل على اكرات بالمألوف ومن ناحية اختيار اللوحات كانت المفضلة ايجابية للحالة اللوحات الثالثة والعاشر وهي دلالة على التعبير عن العاطفة. وعبرت عن اللوحات غير المرغوبة فيها هما اللوحة الأولى والرابعة بأنهما فير مفهومه وبهم غموض.

### • استنتاج

- **على مستوى العقلي:** تميزت الحالة بمستوى اتزان النمط العقلي والقدرة على التنظيم وادراك العلاقات والتفكير المجرد وكما لوحظ عليها نقص في استخدام التفكير المحسوس والملموس كما لديها استعمال آلية الدفاعية مضادة وادراكها لتفصيل العادية بإضافة الى استعمال مفرط في نوع من التفكير وافرط في استعمال القطب التكويني النشط وضعف في تصورهما للواقع.

- **على مستوى العاطفي:** تميزت الحالة بوجود ارتفاع نسبة القلق ومسيطرة عليها، كما تعاني من عصاب ولديه ميولات عصابية مع ووجود نضج وجداني عاطفي يتضح في العالم الخارجي.

- **على مستوى الاجتماعي:** يبرز على الحالة ضعف من حيث علاقات الاجتماعية ومحدودة لكنها غير ثابتة.

### • ملخص العام للحالة:

من خلال الملاحظة والمقابلات المجراة مع الحالة س لاحظنا ان الحالة لها سلوك يتسم هدوء ومتزن انفعاليا. ومزاجها جيد ما اتضح لنا في سيرورة المقابلات فأعطت تقبل وتجاوبا مع الاسئلة التي تخص البيانات الشخصية وتاريخ الحالة، وظروف المعيشية وعلاقتها مع الاهل والمحيط الخارجي. وكذا تم التعرف على ظروف البيئة المهنية وعلاقتها.

أما بعد تطبيق الاختبار الروشاخ نتج عنه صورة عامة حول الشخصية الحالة والاحص تركيب والسير النفسي للحالة من ناحية لديها توازن في النمط العقلي وتمكنها من القدرة على التنظيم وادراك العلاقات واتسم تفكيرها المجرد، ونقص التفطير المحسوس والملموس. وأما آليات الدفاعية تستخدم آليات مضادة كنسبة القلق مرتفعة نوع ما والذي يتولد من خلال الضغوط العمل.

تطبيق الاختبار الادراك الأسري :

رقم	عنوان القصة	القصة كما وردت عن الحالة
01	العشاء	العائلة على طاولة العشاء الاب يشير الى الام بالانتباه على تصرفات الأبناء الزائدة خلال هذ الايام ويجب ان تنصحهم
02	المسجل	ولد يتيم يشاهد صور في المتحف يرافقه حيوان والبننت تسواسه وتقوم اهداء صورة تذكارية
03	العقوبة	الاب يأمر الطفل بجمع الزجاج والا سوف يقوم بمعاقبته بالضرب
04	محل الملابس	الام تفتني ملابس جديدة لأبنة والابنة لا يعجبها ذوق الام وتترك لها اختيار بنفسها، فتفتني أحسن لها وهي فرحة.
05	غرفة الاستقبال	العائلة يتبادلون أطراف الحديث، و يتناولون الفواكه والبننت تقوم بضبط صورة الشاشة لمشاهدة فليم عائلي
06	تنظيم الغرفة	الاخت الكبرى توبخ الأخ لان حجرته غير منظمة ومبعثرة فيخبرها بأنه لم ينتبه وقام بالخروج
07	فوق السلام	الاب في الغرفة الموجودة في الاعلى وينادي الابن لمشاهدة المباراة اليوم معه
08	السوق	الام مع الابناء يذهبون للتسوق وشراء مستلزماتهم وكل ما يحتاجونه
09	المطبخ	الام تحضر الاكل والاب جالس ويتناقشون عن الامور البيت والابن واقف امام البيت
10	ميدان اللعب	مباراة بين الفريقين في لعبة المضرب والأولاد الفرغ على ووجههم نتيجة الفوز بالهدف
11	جولة في الليل	العائلة مجتمعة مع الضيوف وولد يريد خروج مع الاصدقاء والام ترفض لان الوقت متأخر
12	الواجبات	البننت تراجع دروسها وتقوم بحل الواجبات وتعجز عن الحل ولأبوين يحاولان مساعدتها نتيجة الاهمال
13	وقت النوم	الام مريضة في حجرتها وزجها يحاول التخفيف من الألم المرض والاطمئنان على حالها
14	لعبة الكرة	أربعة أفرد يلعبون لعبة بالكرة ويتبادلون الحديث من أجل تشجيع الفوز الاخر على الاخر
15	اللعب	ثلاثة أخوة يلعبون لعبة مسلية والكل بدوره يريد ايجاد حل مناسب للعبة الأم واقفة بجانبهم تساعدهم في حل اللعبة وتشاهد معهم وهم يلعبون ومسرون
16	المفاتيح	رجل يقوم باستلام مفاتيح السيارة من المصلح قائلا له انه تم اصلاحها وهي في حالة جيد
17	التجميل	الام تضع المكياج وتجهز نفسها للحفلة والبننت تجاملها على هذه الاطالة جميلة
18	النزهة	عائلة تذهب في آخر كل أسبوع في نزهة للترفيه عن نفسها فيذهبون الى مكان الملاهي ويشترون مثلجات ويلعبون أحلى الالعب
19	المكتب	الأبنة تريد الذهاب الى الغابة مع صديقاتها و أب يحاول ان يشرح لها انها فتاة صغيرة و الغابة خطر عليها

20	المرأة	فتى يرى نفسه في المرآة ويرى جسمه وطوله ووزنه بعد مدة من الوقت وملامح وجهه ويرى تغيرات جسمه
	الوداع	الام تودع زوجها في المطار لأنه مسافر للعمل فيطمنن على العائلة قبل رحيله وحزن على ووجههم وتخبره أن لا يطيل الغياب

- تحليل نتائج المقابلة العيادية :

لاحظنا خلال نتائج المقابلة العيادية وبعد تطبيقنا لاختبار الادراك الأسري ، أن محتوى بروتوكول كان كاف من أجل ادراج فرضيات عمل مقبولة. لا نه ليس هناك اجوبة غير اعتيادية وكذا الرفض وتبرر نت خلال العلامة المتحصلة عليها (ن0)

فبلغ نعدل مؤشر لاختلال الوظيفي (ن50) وهو مرتفع مع غياب علامة في صنف الصراع الزوجي ب(ن0) ،ويظهر الصراع داخل العائلة في اطار الصراع الأسري نسجل ضعف في درجة ب(ن3) في مقابل نسجل غياب تام في صراع الزوجي ب(ن0) وصراع من نوع آخر(ن1). وارتفاع مؤشر غياب الصراع بمعدل (ن16) مقارنة بالصراعات الأخرى. أما طبيعة والنمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة هو اللجوء الى حل ايجابي في بعض المرات وبلغ مؤشرها ب(ن5) فحين لم تكن هنالك وجود حل سلمي ب(ن0) ومن خلال القصص الحالة نلاحظ أن الام لديه مؤشر متوازن في كونها عنصر متحالف(ن4) وكعامل ضاغط ب(ن1) فحين نجد الاب متوازن في كلتا عنصر متحالف (ن2)وعنصر ضاغط ب(ن2) مع تسجيل درجة عالية جدا في مؤشر الدعم وتعاطي المواد الروحية ب(ن17)بالنسبة لأفراد الأسرة. وتجدر الإشارة أن مؤشر أخ/أخت كعامل متحالف مرتفع ب(ن2)

أن نتائج مرتبطة بالتنوع العلائقية الظاهرة على مستوى الوسط الأسري توحى وجود علاقات ايجابية بين مؤشر زوج(ة) بشكل مشبع بالنسبة لأفراد العائلة ،ويشكل موضوع علاقات سلبية مع مؤشر أب كعامل ضاغط ولكن يشكل منخفض، وهذا يوضح علاقة بين الاسرة كنسق مفتوح ب(ن8) وانعدام ظهور النسق المغلق ب(ن0). أما خاصية الإيقاع العاطفي عند عائلة الحالة اتصفت بظهور عامل سعادة ورضا في أغلب الحالات بمعدل (ن10)

ومنه الفرضية التي يمكن صياغتها من المظاهر العلائقية النسقية داخل الأسرة ي ملاحظة طريقة تحديد النهايات كانت درجة مؤشر مناسب /مشارك مرتفع ب(ن15) فحين نجد مؤشر الصراع الزوجي بلغ (ن0) ،ويظهر علامة مؤشر زوج عامل متحالف مرتفع بشكل معتدل مقارنة بانخفاض تام بمؤشر زوج يشكل عامل ضاغط بمعدل (ن0). وهذا ما يبرر كيفية تدخل أفراد في ضبط الصراعات، ومن هنا نستنتج الفرضية مستخلصة أم نمط النسق الأسري لأخصائية النفساني( الحالة) ساهم في تقوية البروفيل الأسري لديها مما جعلها تنفي التعبير عن الرفض تماما من جهة، ومن جهة جعل الاسرة الحالة في توازن تام.

تبعاً للبروتوكول لا يوجد أي علامة لاختلال أساسي يمكن الاشارة اليها بمؤشر(ن0).

في اخير نستخلص وجود مسائل تساهم في اعداد فرضية اكلينكية مفيدة من خلال النظر الى غياب صراع زوجي وكذا ارتفاع في مؤشر الروحية بالنسبة للعائلة يوحى الى ووجود نسق مفتوح بالنسبة للأسرة الحالة (س) وهذا ما يعزز الفرضية العيادية بأن نوعية العلاقة الأسريّة وطبيعة النسق الأسري يساهم بشكل كبير في تكوين متكامل شخصية الاخصائي النفسي (من جانب النفسي والأسري ) وبإضافة الى ووجود فرضية تدعم ووجود علاقة بين البروفيل النفسي والأسري لأخصائي النفسي وهي حالة المدرو

ثانياً: تقديم حالة الدراسة

البيانات الأولية:

الاسم: م

الجنس: انثى

السن: 40 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

مكان العمل: عيادة الصحة الجوارية بأولاد إبراهيم

الشهادة المؤهلة للممارسة: ليسانس علم النفس العيادي + ماستر مدرسي

الاقدمية المهنية: 4 سنوات

عدد الأبناء: 3

1- جدول المقابلات المجرى مع الحالة

رقم المقابلة	تاريخ اجرائها	المدة	الهدف
01	2022/3/6	30 دقيقة	التعارف مع المفحوص وجمع المعلومات الأساسية وكسب ثقة العميل.
02	20223/3/20	30 دقيقة	معرفة التاريخ الشخصي للحالة.
03	2022/4/25	45 دقيقة	تطبيق اختبار الروشاخ
04	2022/ 5/15	45 دقيقة	تطبيق اختبار الادراك الأسري .

2- السيمائية العامة للحالة:

- (أ) الملمح: في أغلب المقابلات التي أجريناها مع الحالة كانت ملامح البشاشة بادية على وجهيها تتسم بسعة الصدر، استقبلتنا بكل فرح خصوصا كوننا طلبة علم النفس أي من نفس مجالها.
- (ب) الهدام: لباسها منظم ومرتب متناسق وتردي مزرر كونها موجهة في العمل.
- (ج) البنية المورفولوجيا: الحالة (م) تبلغ من العمر 40 سنة ذات قامة متوسطة ذات بنية عادية.
- (د) المزاج والعاطفة: لديها مشاعر الحب والعطف والحنان كونها تحب عملها لكن تشعر ببعض القلق من جراء ضغوطات العمل.
- (هـ) الاتصال: اتصالنا كان سهل كونها كانت مهتمة ومستعدة لهذه المقابلات.
- (و) النشاط العقلي:

- اللغة: تتميز بالبساطة ولا يوجد فيها غموض فكان كلامه تارة بالعامية ومرة بالغة العربية، بالغة الأجنبية فكانت تشرح لنا المفاهيم عند وجود أي غموض.
- التفكير: كانت أفكارها واضحة ومتناسقة.
- الذاكرة: ذاكرة الحالة عادية لأنها تتذكر كل الظروف الزمانية والمكانية للحالة.
- (ز) النشاط الحركي: هادئ قليلة الحركة.

### ح) العلاقات الاجتماعية:

– العلاقة مع الوالدين والأهل: علاقتها كانت جيدة مع الاب والأم تملؤها المحبة والعطف والحنان بينهم وعلاقتها مع اخواتها كانت تجمعهم روح الاخوة بينهم فكانت تعيش في جو أسرى جيد. بالإضافة الى اسرتها هي كل شيء في حياتها خصوص الزوج التي ترى بانه هو سندها الأساسي في الحياة، وتسعى دائما الى إعطاء أبنائها كل الحنان والعطف والخبرة الجيدة من اجل تنشئتهم أحسن تنشأ في الحياة.

– العلاقة مع المحيط الخارجي: علاقتها مع أصدقائها علاقة جيدة خصوصا زملاء العمل وكذلك جيرانها كما ان علاقتها تتسم بالاحترام المتبادل بينها وبين الأفراد الآخرين.

### 3) المقابلات

(أ) المقابلة الأولى: كانت تهدف إلى كسب ثقة المفحوص وجمع المعلومات الأولية كانت مقابلة تعارف مع الحالة بحيث قدمنا لها أنفسنا كوننا طلبة نسعى الى البحث من اجل استكمال شهادة الماستر وأخبرناها بسرية المعلومات، وإذا كان بإمكانها أن تجري مقابلة معنا. فقبلت دون تردد وتجاوبت معنا بكل سلاسة كوننا طلبة فكانت تتردد دائما (أقروا مدام عندكم الفرصة، ما تنفعكم غير أقرتكم)

كانت أسئلتنا سطحية وشاملة وذلك من اجل التعرف عليه وكسب ثقتها واتفقنا معها في الأخير على إجراء مقابلات أخرى.

(ب) المقابلة الثانية: هدفها معرفة التاريخ الشخصي للحالة ،الحالة (م) هي امرأة متزوجة أم لثلاث أطفال بنتين وولد تبلغ من العمر 40 سنة من عائلة ميسورة الحالة هي تعمل أخصائية والزوج يعمل سائق سيارة، كانت تعيش في ولاية وهران في عائلة الممتدة، ثم بسبب ظروف العمل انتقل الى ولاية ادرا عانت بعض المتاعب في الوهلة الأولى من جراء السكن وكذلك المستوى الاقتصادي ،تعاني من بعض الأمراض المزمنة ،مرت عليها فترة عويصة في فترة كورونا حيث توفي اخوها وبعد فترات توفيت أمها وهذا مآثر على حالتها لأنها كانت بعيدا عنهم كما أنها نسافر حتى يحين الصيف ،وهذا مآثر على أبنائها كانوا يلومونها (انت السبب في موت جدتي لأنك انت لبعدتنا عليها بسبب خدمتك ) لكن رغم كل هذه الصعوبات تجاوزتها بنجاح بسبب قوة الإيمان بالله عزوجل وكذا زوجي الذي كان لي سند في كل شيء ،حتى ان حالتنا المادية تحسنت بعد ترسيم في العمل واستقرينا في بيت خاص ،والأن الحمد لله حتى أولادي تلائم مع الوضع لكني ،أرى دائما في نفسي اني لا بد أن امدهم بالكثير لكي يعيشون مستقبل ناجح في الحياة .

(ج) المقابلة الرابعة: هدفت إلى تطبيق الروشاخ على الحالة التي قبلت بشكل عادي وتجاوبت مع الاختبار.

أولاً: تطبيق اختبار الروشاخ وتحليله:

1- عرض

المضامين	المقررات	المكان	الاستقصاء	الاستجابة	الزمن	الوضعية	اللوحة
A	F+	D	- تشير إلى الجزئيين الجانبين الأسودان.	نشوف زوج حيوانات متناظران.	00.	^	1
A	f- kan	Dd	- تشير إلى الجزء الأوسط الكبير	حيوان رافع يديه.	1.		
A	F+ Kan F c	D Dd	- تشير الى الجزئيين الجانبين الأسودان. - الجزء السفلي الأحمر	نشوف دبين ضخمين - ورجلين متلاقين في الوسط.	00.5- 1.20	^	2
HK	F+K	D	- الجزئيين الجانبين جزء العلوي	- امرأتان يشوف في بعضاهم.	00.10	^	3
Hd	F-	Dd	- الجزء الأوسط - الجزء السفلي	- راسهم صغير. - هاذين حاجة ولديهم أرجل.			
Hd	F c	Dd			1.58		
A)	F+ Kan	G	- كلية	- خفاش له أجنحة يريد الطيران	00.4 1.00	^	4

A	F+ k	D	الجزء الجانبي	- حيوان له جناحان ضخم جالس	00.5. 00.58	^	5
A Anat. Bot	F+ F-	G D d	- كلية الجزء الأسود في الوسط	- فراشة - حنجرة إنسان وبها تفاحة آدم	00.7 1.30	> ^	6
H	F+	D	- الجزء العلوي الجانبي.	امرأتان شعرهما طالع،	00.4 1.00	> V<	7
H Anat.	F- +  Fc  Fc  F c	G  D d	- كلية  الجزء العلوي الجزء الأوسط الجزء السفلي	جسم إنسان لديه بلعوم - قفص صدري أزرق - رتتان لون وردي - بطن برتقالي -	00.5     2.00	V^	8

Obj	F+	DbI	- الفراغ الأبيض الأوسط	- مزهرية في الوسط مكسورة يسيل منها الماء	004	^ v	9
		KOL Dd	- الأزرق السفلي		1.10		
A H	F+	D	- الجاني الأزرق اللونين الوردية	زوج عقارب - شكل إنسان بلحية	.00.6	^	10
	Fc	Dd	والرمادي العلوي الوردي الأوسط	يرتدي معطف	3.00		

ثانيا: النتائج الكمية لاختبار الروشاخ

مدة زمن الرجوع	الزمن الكلي للاختبار	R
60	15 د	21

مجموع الرموز

النسب المئوية	المضامين	المقررات	المكان
G=14.28%	A=7	F+ =7	G=3
D=29. %	H=4	f-=3	D=6
F=57.14%	Hd=2	F--+=2	DbI=1
F+=63%	Anat=2	FC= 6	D d=8
F--=21%	Sang=0	KA=2	
TRT=4/3	goe=0	KH=2	
FC=4/0	Obj= 1\		

Fina=4>0+0			
A= 33.33% H=19.04% TA=19.04% RC=38.09%			

البطقتين المفضلتين:

الثانية: أعجبها الدب القطبي.

الثامنة: أعجبها جسم إنسان.

البطقتين الغير المرغوبين:

الخامسة: فكرتني بألم المرض

العاشر: عقرب، منبغهاش لأنني نخاف من العقرب

ثالثا: تحليل نتائج الاختبار.

إنتاج المفحوصة يتميز بالوفرة (21 إجابة في زمن قدره 13 دقيقة مع معدل زمن الرجوع قدره 60 ثانية وهذا أمر عادي، كانت الحالة تحرص على إعطاء استجابات مختلفة تقدر بين 2 الى 4 استجابات، وهذا ما يتجل في اللوحة X)، جاءت طرق التناول في البرتوكول مهيمنة من خلال التناول الجزئي للمحددات.

فمن ناحية المكان بلغت النسبة المثوية لـ  $G$  14.28% تعد هذه النسبة عادية لأنها أدركت بعض اللوحات التي تدل على استجابات شائعة المتمثل في اللوحة  $IV$  خفاش، اللوحة  $6$  فراشة، وهذا يدل على تكيف إدراكي للحالة. أما النسبة المثوية لـ  $D$  فهي 29% فكانت منخفضة عن النسبة السوية 60% وهذا يدل على نقص في استعمال التفكير الملموس ويتمثل هذا في اللوحة  $VII$ ، أما  $III$  أما  $Db1$  فظهرت في اللوحة  $9$  فهي لا تستدعي لقلق لأنها كانت في محلها ومطابقة لما في اللوحة  $f+ Db1$ .

فمن ناحية المقررات:

بلغت النسبة المثوية  $f$  57.14% وهي نسبة منخفضة قليلا عن النسبة العادية 66% وهذا يدل على نقص في الاعتماد على القطب التكويني النشط، في حين بلغت نسبة  $f+63%$  انخفضت عن النسبة العادية المقدرة بـ 80% إلى 90% دون وصواها إلى 50 فهذا يدل على أن الحالة تعاني من بعض العصابات، وبلغت نسبة  $f-21%$  وهذا دل على عدم إدراكها لبعض الأشياء في مكانها المحدد.

فمن ناحية المضمون:

بلغت نسبة  $A$  33.33% فهذه النسبة كانت سوية وهذا دليل على أن الحالة لديها ما يمكنها من آليات عقلية في استيعاب الواقع. وبلغت نسبة  $T A$  19.04% فهي مرتفعة عن النسبة العادية المقدرة بـ 12% ويدل ارتفاعها على ارتفاع نسبة القلق، وبتحليل نتيجة  $IRI$  نجده يساوي  $4/3$  أي  $C < K$ ،  $C$  لا تساوي الصفر فهذا يدل على أن الحالة منكبة على الداخل مزدوج لأن البسط أكبر من المقام والمقام دون الصفر وهذا ما أكدته  $F/C = 4/0$

أما بالنسبة لقانون النضج ال عاطفي  $MAf$  نجد  $6 > 0$   $FC > C+1$  فهذا يدل على النضج الوجداني للحالة واستخدام  $fC$  يعني أولوية العقل ثم العاطفة وهذا ما برز في اللوحة  $VIII$ .

ملخص الحالة:

الحالة (م) البالغة من العمر 40 سنة بعد الملاحظات والمقابلات التي أجريناها عليها لاحظنا اتسام الحالة بالهدوء والاستقرار والحالة المزاجية الجيدة كما أنها لديها القدرة على التحمل رغم إصابتها ببعض الأمراض المزمنة إلا أنها تودي عملها على أكمل وجه، ففي اختبار الروشاخ تميزت الحالة بإنتاجيتها الوافرة وإسقاطاتها الكامنة تميزت بارتفاع نسبة المستوى الحيواني والإنساني الدال على التمسك بالواقع الخارجي وتجسيد الآليات الدفاعية التي تمكنها من استيعاب الواقع وتميزت بالنضج الوجداني الذي يدل على رزانة عقلها قبل العاطفة وهذا ما يتبين من خلال قراراتها المدركة في مواجهة المواقف الضاغطة، كما نلاحظ على الحالة محاولة كبيرة كي تتحكم في القلق جراء عدم الشعور بالأمن جراء بعض القوانين الغير عادلة في العمل وهذا ما دل عليه  $IA$  في الاختبار الذي يشير إلى ارتفاع مشير القلق الذي قد يكون سبب في إصابتها ببعض الاعراض العصائية فهذا تسعى دائما إلى إخفاء هذا التوتر والمشكلات في العلاقات مع الآخرين ومن خلال هذا

يتبين لنا بان اختبار الروشاخ قد قاس كل جوانب النفسية للأخصائية النفسية التي مكنتنا من الاطلاع ومعرفة السيرورة النفسية لهذه الأخصائية.

ثالثاً: تطبيق اختبار الأدراك الأسري :

1- عرض:

رقم	اللوحة	القصة
01	العشاء	أم، الأب، الأبناء عائلة تتكون من خمسة أفراد يتناولون العشاء مع بعضهم البعض.
02	المسجل	عودة الام من العمل ومشاهدة الأم للابن الذي يشاهد التلفاز وتقوم بتوبيخه
03	العقوبة	الأب يقوم بتوبيخ الابن جراء كسر الزجاج.
04	محل	الأم والابنة في السوق تقوم بشراء الملابس وتقوم بالاختيار.
05	غرفة الاستقبال	الاب، الأم، الأبناء عملية تنظيف جماعي
06	التوضيب	الأم راهي تلاحظ في الابن نتاعها وتوبخ لأنه لم يقم بحل الواجبات المدرسية.
07	اعلى السلام	. الولد يقوم بلعبة الاختفاء على أخيه.
08	السوق	الأم الابن تواعد الأبناء في الخروج في نزهة لتبديل الجو السري المعتاد
09	المطبخ	الأم تقوم بتحضير الغذاء وتقوم بمحادثة الاب عن ظروف العمل وكيف كن عمله.
10	ميدان اللعب	الولد يقوم بتصويب الكرة في اتجاه مناسب.
11	الخروج متأخر	وجود عائلة ممتدة ومجتمعين والابن يقوم بالخروج في وقت غير مناسب.
12	الواجبات	الأب الأم يقومان بالمرافقة النفسية لينة لتحضير الجيد للامتحان وتقديم نصائح له
13	وقت النوم	الأم متعبة والأب يقوم بعدم تكيف نفسها بالقيام بتحضير الفطور
14	لعبة الكرة	ملاحظة يوم راحة بالنسبة للعائلة والجلسة عائلية وترجو ملائم وبدون قيود
15	اللعب	الأب، الأم، الأبناء عائلة متكونة من 5 أفراد يلعبون لعبة جماعية والأم مساندة لعائلتها
16	المفاتيح	الابن الأب يقوم بطلب أعتائه مفاتيح السيارة للخروج بها
17	التجميل	الابنة الكبيرة والصغيرة بعملية التجميل
18	النزهة	العائلة في عطلة والأم تقوم بتفقد البيت بشكل جيد.

19	المكتب	الأبنة والمعلم يقوم بتنبيه الأبنة بأن لها قدرات في العلم
20	المرأة	الأبن يحدث الأم بالتغيرات الفيزيولوجية لديه.
21	الوداع	الأب يقوم بوداع العائلة وينصح ب الاهتمام ببعضهم البعض

تحليل البروتوكول FAT على حساب دليل الاستعمال:

بالاعتماد على الأسئلة الثمانية التي وضعها الاختبار سنقوم بتحليل ونناقش بروتوكول هذه الحالة بالاستناد على النتائج المتحصل عليها من ورقة التنقيط نجيب على هذه الأسئلة.

1 هل البروتوكول مطولا كفاية لسماح بتكوين فرضية صالحة؟

بروتوكول الحالة (م) يوضح لنا أن بناء القصص كانا واضحا ويمكن تنقيطه بحيث لم نجد فيه أي رفض أو إجابات غير اعتيادية.

(2) هل هناك وجود صراع؟

المؤشر العام للاختلال الوظيفي لهذا البروتوكول مرتفع بشكل معتدل ( $N=51$ ) وهذا على الرغم من غياب الصراع الزوجي.

(3) في أي مجال يظهر الصراع؟

من خلال ترميز البروتوكول الحالة (م) نسجل نقطة منخفضة في إطار الصراع الأسري ( $N=1$ ) في حين أن هناك غياب لصراع الزوجي، كما أنها تسجل ( $N=2$ ) من نوع صراعات أخرى، ويفسر غياب الصراع الزوجي على أن العلاقة بين الحالة وزوجها علاقة متوازنة بشكل كاف، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض الصراعات الطفيفة بين الزوجين.

(4) ما هو نمط السمة الوظيفية لهذه العائلة؟

نلاحظ في البروتوكول الحالة عدم مجموعة من الصراعات الزوجية أكبر من الصراعات الأسرية كما تظهر لنا في حلول سلبية تقدر ( $N=5$ ) وحلول إيجابية ب ( $N=2$ )، أما فيما يخص ضبط النهاية نجد مناسب/مشارك ( $N=12$ )، مناسب/غير مشارك ( $N=5$ )، غير مناسب/مشارك ب ( $N=2$ )، غير مناسب/غير مشارك ب ( $N=1$ ).

(5) أي فرضية مرتبطة بالجودة العلاقية الظاهرة في وسط الأسرة:

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا أن نوعية العلاقات الخاصة بالنسق الأسري متباينة بين العوامل الضاغطة والتحالف، بحيث تظهر لنا ( $N=3$ ) الأم كعامل ضغط، ( $N=3$ ) الأب كعامل ضغط، ( $N=$ ) عامل ضغط (الأخت، عامل ضغط ( $N=0$ ) عامل كعامل ضغط فيما يخص التحالف الأم حليفة ( $N=2$ ) الاب متحالف، كما نجد تحالف شخص آخر ب ( $N=1$ ) ومن خلال هذا فأن معطيات الجودة العلاقية توحى (سعادة/رضا) يظهر داخل النسق الأسري وهو ما يظهر الدعم من قبل الوالدين والأخوة.

(6) ماهي الفرضيات ذات الصلة بالمظاهر العلائقية النسقية داخل الأسرة؟

إن تحليل البروتوكول يبين غياب وجود الصراع أكبر من الصراعات الزوجية كما يبين نوع من التباين بين نقاط التحالف والعوامل الضاغطة، كما يظهر لنا في نقطة ضبط الحدود وجود الانصهار ب ( $N=1$ ) كما نجد عدم الالتزام ( $N=5$ ) أما بالنسبة لعلته بالعالم الخارجي لاحظنا وجود النسق المفتوح ( $N=10$ ) وهذا ما يدعم التبادل دال الحياة الأسرية.

(7) هل هناك مؤشر اختلال أساسي؟

تبعاً للبروتوكول لا يوجد أي علامة تدل على اختلال أساسي يمكن الإشارة إليه .

(8) هل يوجد ضمن هذا البروتوكول مواضيع تساهم في تكوين فرضيات إكلينيكي من خلال إجابة الحالة (م) يتبين لنا ان النسق الأسري المفتوح له دور في تكوين شخصية الفرد من خلال تلك العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين أفراد الأسرة، وهذا ما يقوي الفرضية العيادية بأن البروفایل الأسري له علاقة بالبروفایل النفسي في تكوين شخصية الأخصائي.

### الاستنتاج العام

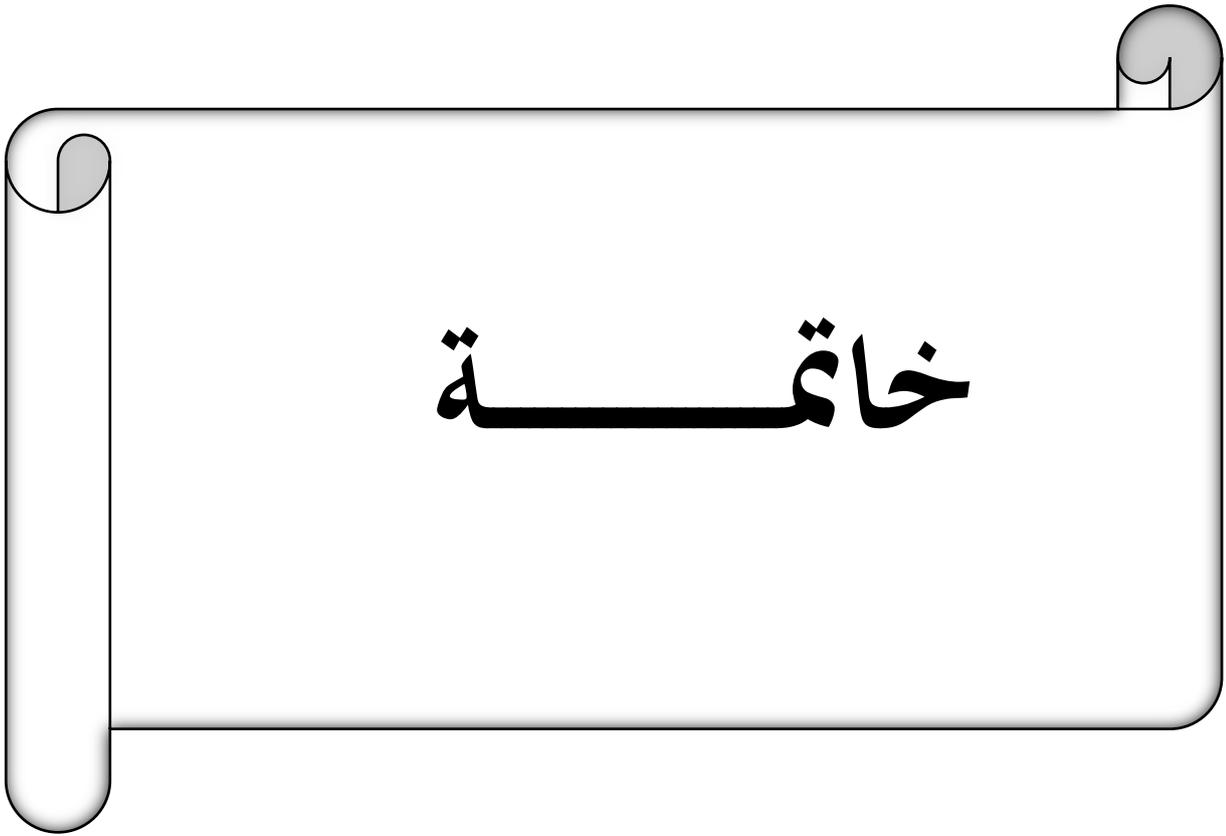
تهدف دراستنا إلى معرفة والكشف عن طبيعة البروفيل الأسري (النسق الأسري) لدى الاخصائي النفسي وهذا من خلال الاختبار الأسري، اذ تشمل دراستنا على حالتين تتراوح أعمارهم بين (26-40) سنة. بحيث قمنا بأجراء المقابلة نصف الموجهة على من حالتين وتطبيق الاختبار الادراك الأسري ، وبعد تحليل نتائج برتوكولاتهم استنتجنا ما يلي:

انعدام وجود صراعات الزوجية لكلتا الحالتين وذلك بمؤشر (0درجة)، اما الصراع الأسري فقد كان ب(4) درجة وقدر مؤشر صراعات من نوع آخر ب(4) درجة وارتفاع معدل مؤشر غياب الصراع (31) درجة، وهذا ما يشير الى وجود التفاعل والاتصال بين افراد العائلة للحالتين. مما يؤثر بإيجاب على تكوين شخصية الأخصائي النفسي، وهذا ما يتلائم مع دراسة شوانجياو (2005) التي بينت ان نمط النسق الأسري ينعكس ايجابيا في تحقيق التكامل والانسجام وكذا التوافق الأسري وطبيعة العلاقة بينهم.

كنا توصلنا جراء المقابلة العيادية أن الحالة لا تعاني من ظروف اقتصادية بإضافة الى غياب الصراع في أغلب الاحيان. وهذا ما يبرزه مؤشر غياب الصراع بـ (31) درجة الذي يولد اسرة ذات علاقة يسودها أمن النفسي والتواصل. وهذا ما تدعمه دراسة محمد خالد (2019)، والتي توصلت التي نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري والامن النفسي. الذي يكون بين الوالدين والابناء يمثل العمل الرئيسي فبيئة اسرية ذات طابع نفسي آمن ومستقر يزيد في تقوية السير النفسي للشخصية لأخصائي النفسي.

كما استنتجنا ايضا ان طبيعة النسق الذي يتسم به الاخصائي النفسي بالانفتاح نحو تكوين علاقات مع العالم الخارجي، والذي سجله مؤشر (18) درجة للنسق المفتوح. حيث تشير الى أسر الحالتين لها اتصال مع المحيط الخارجي وهذا يوحي الى وجود قواعد تسيير افراد الاسرة وتحديد اساليب التفاعل والتعامل الاسرة بمعنى اخر ان القواعد تكون واضحة تصف أنماط التفاعل، التبادل وتشمل الأسرة كنسق. وقد تكون توجيهية وتشمل أتران والثبات الأسري.

ومنه نستخلص أن الفرضية الدراسة التي تقول ان هناك علاقة بين البروفيل النفسي والبروفيل الأسري واللذان يساهمان في تحديد وتكوين شخصية الأخصائي بناء على سيرن النفسي ونسقة الأسري قد تحققت.



## خاتمة

في الختام ان طبيعة مهنة الاخصائي النفسي من بين المهن القيمة والتي لها دور بارز في المجتمع، والتي تقدم خدمات لأخرين بهدف مساعدة الآخرين على وصول الى حل أنجع لمشكلاتهم. والتكيف مع مختلف الاضطرابات النفسية والعقلية الي يواجهونها بغية تعديل سلوكهم نحو الأفضل دائما والتمتع بالسلوك السوي ويشكل واسع مع كل فئات المجتمع. وكل هذا لا يتأت من فراغه بل من نمط تكوين الشخصية التي تتجسد في الاخصائي النفسي كامل الشخصية. وهذا من جانب النفسي من جهة والذي يوحى الى وجود سمات وسلامة وظائفه العقلية النفسية مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض. فعليه فبناءه النفسي الجيد ومتوازن هو الذي يدفع به الى شخصية قوية متكاملة، تمكنه من القيام بعمله بشكل كامل وناجح وفق متطلبات ومبادئه، من أجل تقديم المساعدة النفسية لآخرين. إذ يتسم بروفيل النفسي بالاتزان في النمط العقلي، والقدرة على التنظيم وادراك العلاقات بإضافة الى شخصية أكثر فعالية وإيجابية. وكل هذا بالرجوع إلى طبيعة البيئة الأسرية اذ تشكل بصمة وقاعدة اساسية، في نهوض بناء تركيبة متكاملة في شخصيته. فالنسق الأسري لأخصائي النفسية لا بد ان يكون نسقا اسري يسوده نوع من الاتزان وغياب أغلب الصرعات والأهم والأخرى ان يكون متجها نحو تساق المفتوح وهذا لإعطاء المزيد من الخدمة النفسية لآخرين من أجل التخفيف من معاناتهم النفسية والتطلع نحو الحياة الأفضل وسوية. وبناء على هذا فعلاقة بين البروفيل النفسي والأسري لأخصائي النفسي هي علاقة تكاملية بينهم لا يمكن اغفال عن أهميتها فهما عصبان أساسين في شخصية الاخصائي النفسي.

وبهذا الدراسة ندعو الى مواصلة الدراسات العلمية والجهود بارتقاء بهذه المهنة وتسييل الضوء على أهمية والدور الفعال الذي تقدمه مهنة الاخصائي النفسي.



المراجع والمصادر

### قائمة المراجع

- أبوزغينع عبد الله (2015) " مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية " الطبعة الأولى، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع الأردن عمان.
- النوايسة فاطمة عبد الرحيم (2015) "أساسيات علم النفس" دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان
- العيسوي عبد الرحمن ميادين علن النفس «المجلد الاول
- الصفدي عصام أبو حويج مروان(2009) "المدخل الى الصحة النفسية " الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان
- أبو النيل محمود السيد "علم النفس الاجتماعي" (دراسات عربية وعالمية)، د ط، دار النهضة العربية بيروت لبنان.
- أبو النيل محمود السيد "علم النفس الاجتماعي" الجزء الثاني، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
- أبو النصر، مدحت محمد. (2015) "مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين": (ط1) المجموعة العربية لتدريب والنشر.
- الجعافرة، لحظة كريم (2021). المهيدات القيمية والسلوكية المعلومة وأثرها على البناء الأسري . (ط1). عمان: دار الخليج لنشر والتوزيع.
- الأحمر، أحمد سالم(2004). علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير. ليبيا: دار الكتب الجديدة المتحدة
- آل عبد الله، محمد بن محمود. (2012). "علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية: (د ط) المنهل.
- لخشاب، سامية مصطفى(2008) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. مصر. لخشاب،
- الخطيب، سلوى عبد الحميد(2007). نظرة في علم الاجتماع الأسري ، القاهرة: لمصرية لخدمة الطباعة.
- الدهري صالح حسن أحمد(2010)"مبادئ الصحة النفسية"، الطبعة الثانية، دار الوائل للنشر والتوزيع، الأردن عمان.
- لكندري، أحمد محمد(1996). "علم النفس الأسري". (ط2). الكويت: مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.
- الزبيدي كامل علوان(2006) "دراسات في الصحة النفسية «، دار الوراق للنشر والتوزيع الأردن عمان.
- القيصر مليحة عوني، صبيح عبد المنعم أحمد. (1985)"علم اجتماع العائلة". بغداد: (د ط) مطبعة جامعة بغداد.
- القصير، عبدالقادر(1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.
- المبيضين، صفوان. (2020) "الإدارة المحلية"، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع. ---
- لخولي، سناء حسنين(2011). الأسرة والحياة العائلية. (ط1). عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع.

- حمود، منال طلعت(2002). مدخل الى علم الاتصال. الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- حسين صالح(2012)"وسائل قياس الشخصية" الطبعة الاولى، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسين صالح(2013)"وسائل قياس الشخصية" (استخدام الاختبارات النفسية والمقاييس السيكمومترية و السيكمودماينة) دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.
- خليفة صابر(2009)"مبادئ علم النفس" د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن عمان.
- درواش، رابع (2011). علم اجتماع العائلة. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سامية مصطفى(2008) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. مصر.
- صالح عواطف حسين (2011)"قياس الشخصية بين النظرية والتطبيق" الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- عباس فيصل (2003)"قياس الشخصية" الطبعة الأولى، مكتبة رأس المنبع للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- عباس فيصل(1996)"الاختبارات النفسية"(تقنياتها واجراءاتها)، الطبعة الاولى بيروت لبنان.
- عدس يوسف قطامي عبد الرحمان(2002)"علم النفس العام" الطبعة الثانية، دار الفكر الاردن عمان.
- عبد الهادي نبيل. (2019) "تشكيل السلوك الاجتماعي". (دط) دار اليازور العلمية لنشر والتوزيع.
- عكاشة، رائد جميل وزيتون، منذر عرفان(2015). الأسرة المعاصرة في ظل التغيرات المعاصرة. (ط1). عمان: دار الفتح.
- محمد جاسم محمد (2004)"علم النفس الاكلينيكي" الطبعة الاولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن عمان.
- محمود بشير المغربي محمد الفاتح. (2018) السلوك والتنظيمي : (ط1) الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- مرسي كامل إبراهيم. (2008) "الأسرة والتوافق الأسري" : (ط1) دار النشر للجامعات القاهرة.
- مزاهرة، ايمن سليمان. الاسرة وتربية الأطفال. عمان: دار المنهل لنشر والتوزيع.
- معتز محي، عبد الحميد (2014) الإرهاب وتجسيد الفكر الأصلي : (ط1) دار الزهروان لنشر والتوزيع، عمان.

## قائمة المراجع

- مليكة لويس كامل (1997) "علم النفس الإكلينيكي" الجزء الثاني. مؤمن، داليا (2004). الأسرة والعلاج الأسري. (ط1). الأردن: دار أسامة للمشرق الثقافي.
- مكّي، عباس محمود (2013). متاهات النفس وعلاج ضوابطها. (ط2). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية لدراسة والنشر.
- نخبة من المتخصصين (2010). علم الاجتماع الأسري. (ط2). القاهرة: الشركة العربية المتحدة لتسويق التوزيع.

### المعاجم والقواميس:

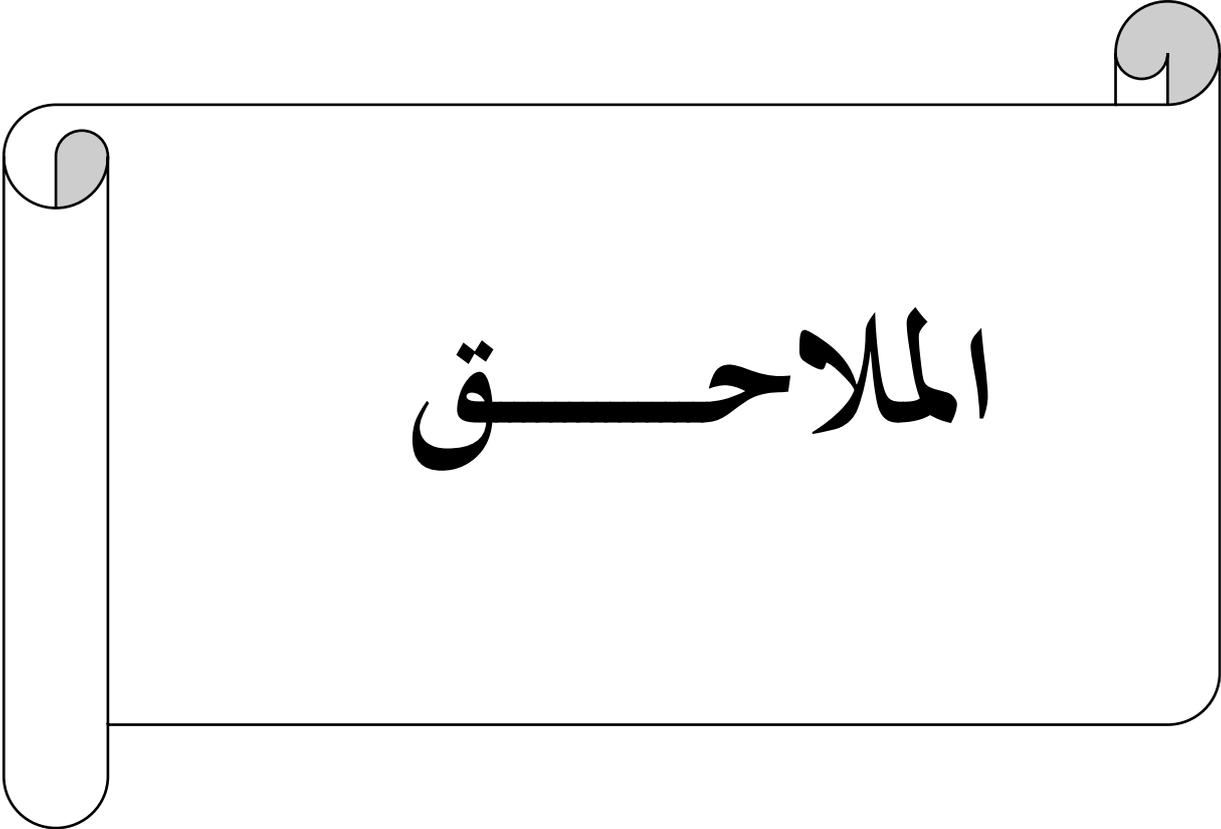
- القيسي نايف (2000) "المعجم التربوي وعلم النفس" الطبعة الاولى، دار أسامة للمشر والتوزيع الأردن عمان
- طه فرج عبد القادر «معجم علم النفس والتحليل النفسي» «دار النهضة.

### المجلات:

- منصورى مصطفى. (2016)، الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي والممارسة العلمية، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية والممارسة العلمية، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد 17، ع (39)
- مصباح عايش (2020/2021) مطبوعة في مقياس العلاج النسقي قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيب بن بوعلّي، الشلف.

### رسائل علمية:

- البليهي سليمان بن عبد الرحمان بن محمد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية. رسالة الماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.



الملاحق

ملحق خاص بلوحات اختبار الروشاخ

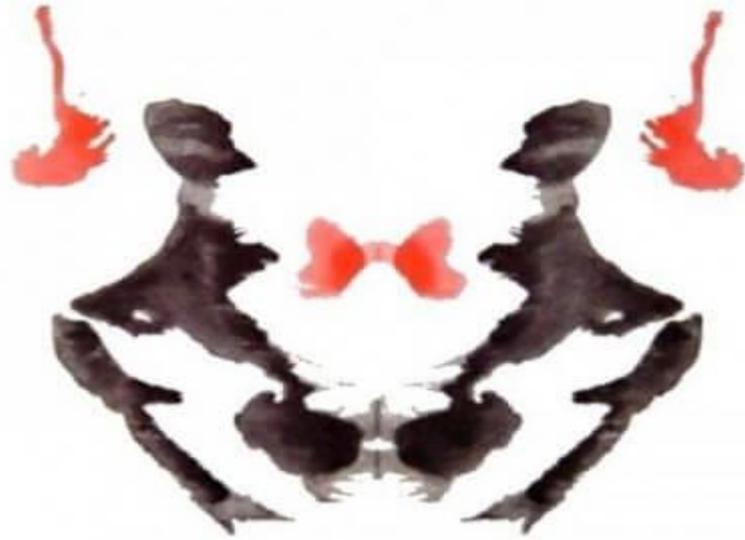
اللوحة |



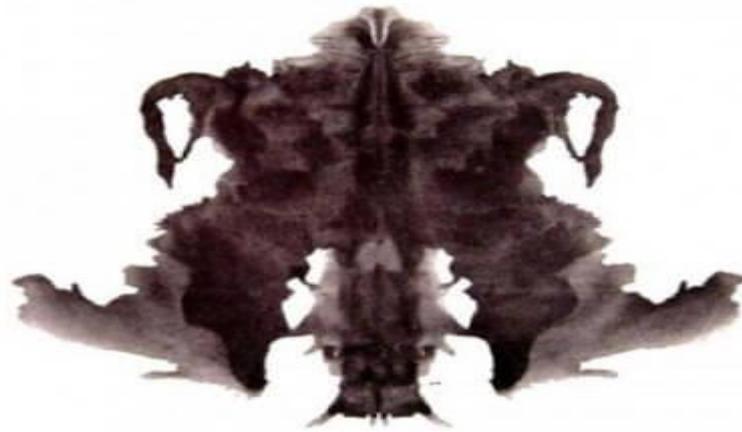
للوحة ||



اللوحة III



اللوحة IV



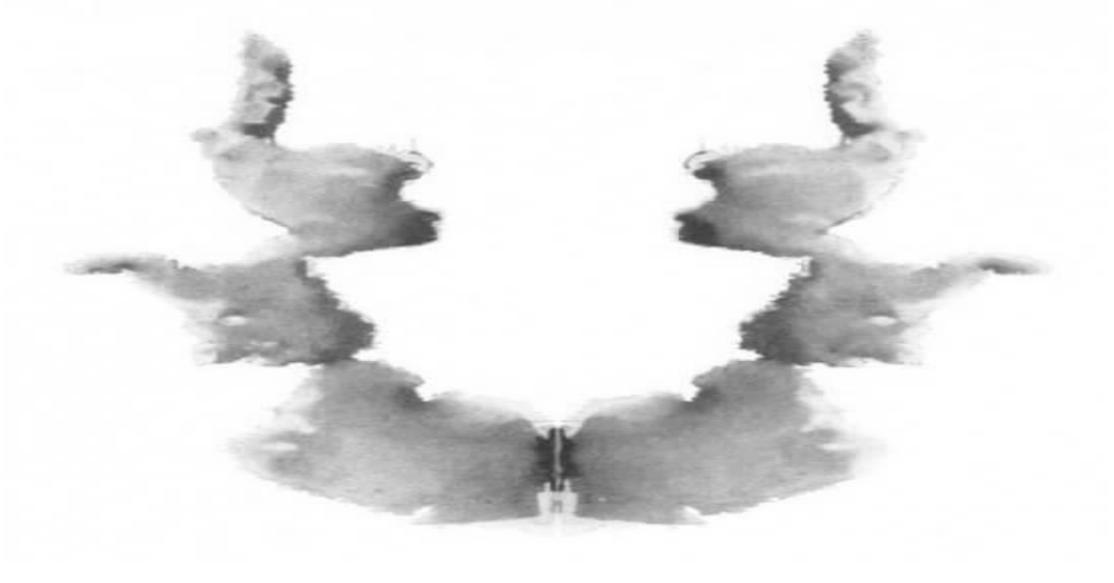
اللوحة V



اللوحة VI

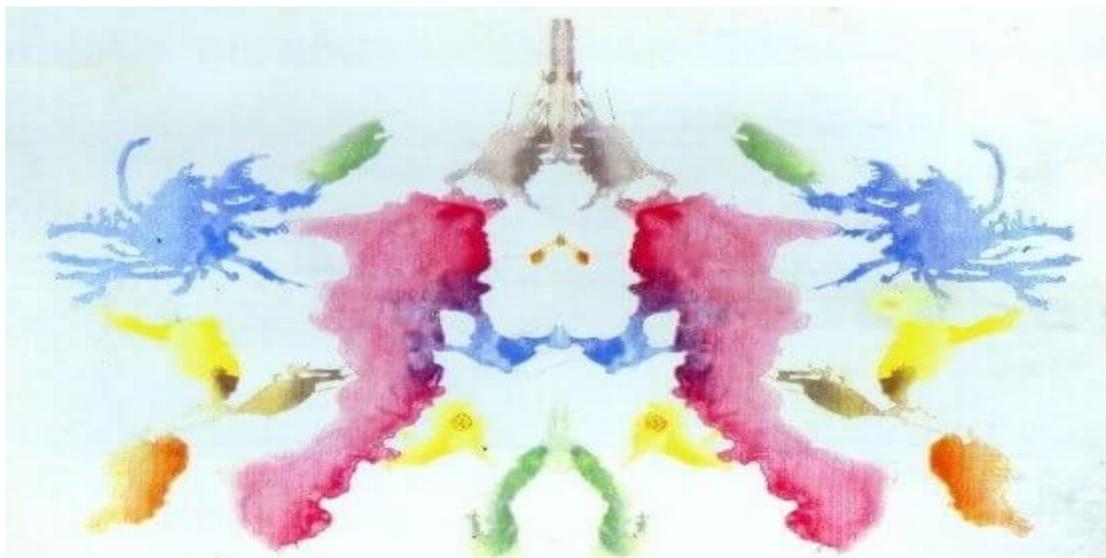


اللوحة VII



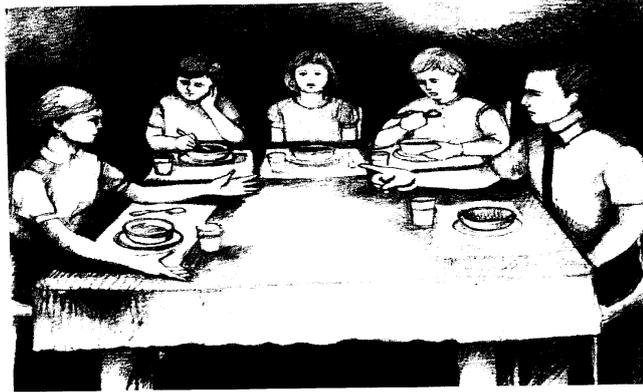
اللوحة VIII





بطاقات اختبار الإدراك الأسري fat

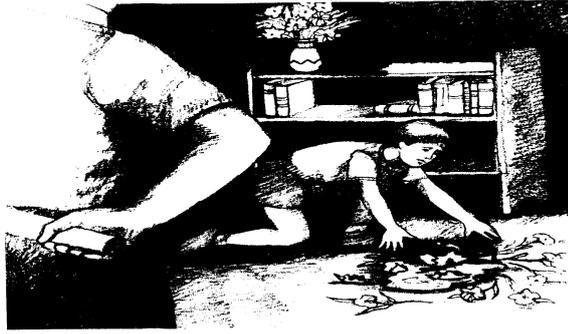
البطاقة: 01 العشاء



البطاقة 02: المسجل

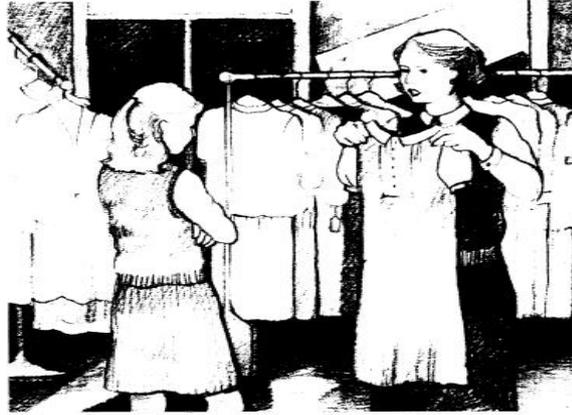


البطاقة: 03 العقوبة



3

البطاقة 04: متجر الثياب



4

البطاقة 05: قاعة الجلوس

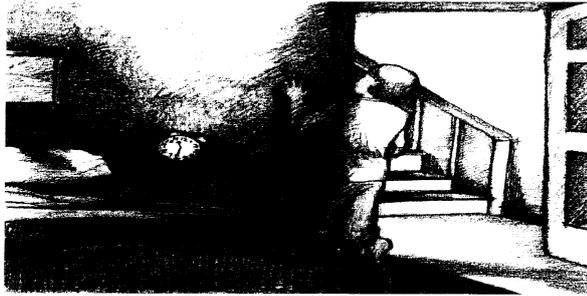


البطاقة 05: تنظيم الغرفة



6

البطاقة: 7 فوق السلام



7

البطاقة: 8 السوق

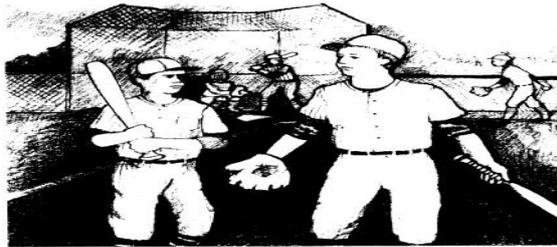


8

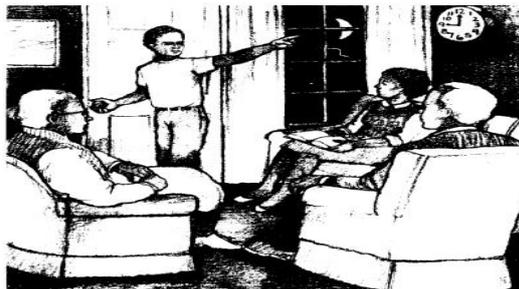
البطاقة: 9 قاعة



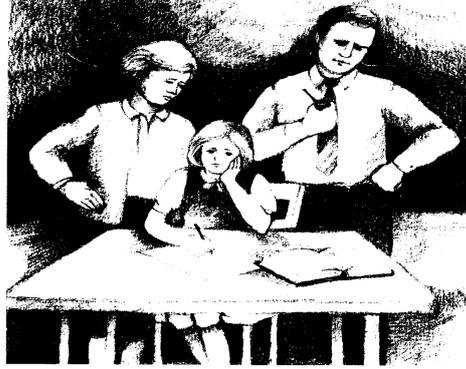
البطاقة: 10 ميدان اللعب



البطاقة: 11 جولة في الليل

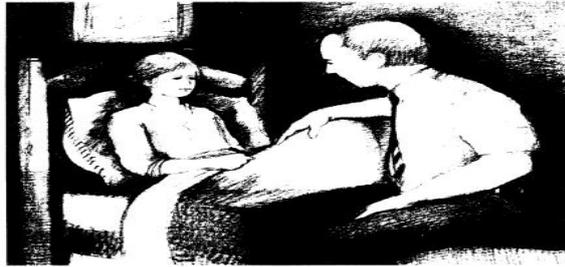


البطاقة: 12 الواجبات



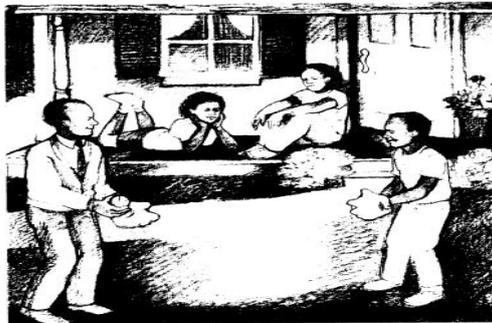
12

البطاقة: 13 وقتنا النوم



13

البطاقة: 14 لعبالكرة



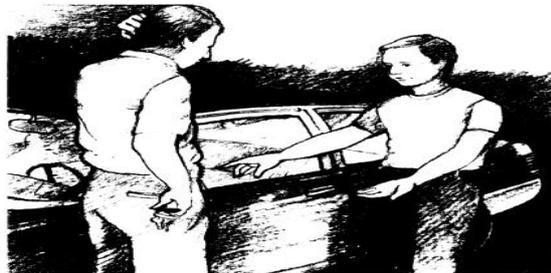
14

## البطاقة: 15 اللعب



15

## البطاقة: 16 المفاتيح



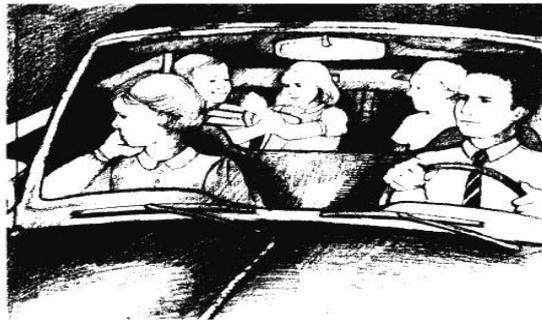
16

## البطاقة: 17 التجميل



17

البطاقة: 18 النزهة

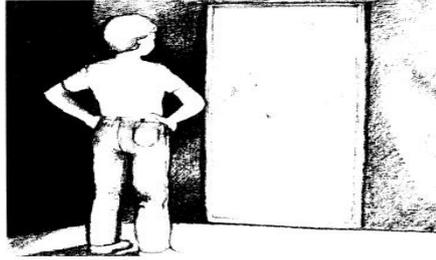


18

البطاقة: 19 المكتب



19



20



21







**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة الصحة و السكان و اصلاح المستشفيات**

مديرية الصحة و السكان ولاية أدرار  
المؤسسة العمومية الاستشفائية بأدرار  
المديرية الفرعية للموارد البشرية  
رقم: 288... / م.ع.أ. / م.ف.ل.ب/2021

**ترخيص بمقابلة الاخصائي النفساني**

- **اللقب و الاسم :** بوزينة لطيفة

- **الهدف :** مقابلة من اجل دراسة ميدانية .

- **المرجع :** بناء على طلب من جامعة غرداية قسم علم النفس و علوم التربية  
الارطوفونيا

- **المصلحة :** الأمومة و طب الأطفال

ادرار في : 2021/11/22

**المديرة الفرعية للموارد البشرية**

**نسخة الى :**

رئيس المصلحة

المؤسسة العمومية الاستشفائية أدرار  
أخصائية : سولدي ع  
مديرة الفرعية للموارد البشرية

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**  
**وزارة الصحة و السكان و اصلاح المستشفيات**

مديرية الصحة و السكان ولاية أدرار  
المؤسسة العمومية الاستشفائية بأدرار  
المديرية الفرعية للموارد البشرية  
رقم: 228 / م.ع.إ.أ / م.ف.ل.ب/2021

**ترخيص بمقابلة الاخصائي النفساني**

- **اللقب و الاسم :** مسعودي فضيلة

- **الهـدف :** مقابلة من اجل دراسة ميدانية .

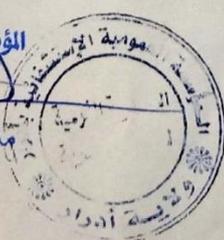
- **المرجع :** بناءا على طلب من جامعة غرداية قسم علم النفس و علوم التربية  
الارطوفونيا

- **المصلحة :** الأمومة و طب الأطفال

ادرار في : 2021/11/22

**المديرة الفرعية للموارد البشرية**

المؤسسة العمومية الاستشفائية أدرار  
امضاء: سونجي.ع  
مديرة الفرعية للموارد البشرية



**نسخة الى :**

رئيس المصلحة